

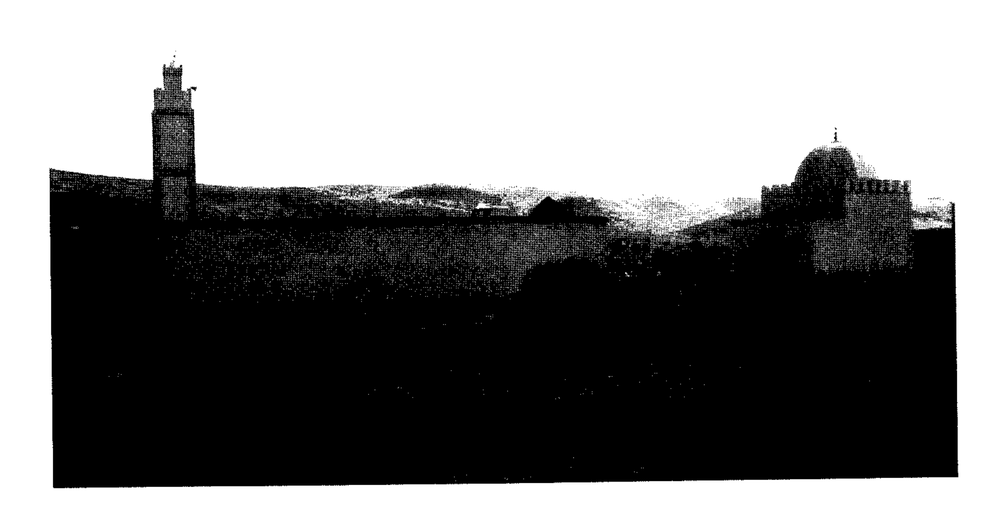
باللغتين
الأمازيغية والعربية

تأليف

الفقيه محمد بن علي الهوزالي

تحقيق : عمر أفا

ترجمة : إبراهيم شرف الدين



مشهد قبر المؤلف الفقيه محمد بن علي الهوزالي (ت 1162هـ/1843م)
إلى جانب المدرسة العتيقة التي أسسها بقبيلة إنداوزال فرقة إكيلن دوار القصبة،
عمالة تارودانت وعلى بعد 50 كيلومتر منها

تصوير الأستاذان :
مولاي الحسن الحسيني
واليزيد الراضي
2009/5/29

بحر الدموع

باللغتين
الأمازيغية والعربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتـــــاب : بحر الدموع
باللغتين الأمازيغية والعربية
تـأليـــــف : الفقيه محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي
تحقيـــــق : عمر أفا، كلية الآداب - الرباط
ترجمـــــة : إبراهيم شرف الدين، باحث في التاريخ - أكادير
الـغـــلاف : إعداد : عمر أفا - الرباط
الخطـــوط : جمال بنسعيد - محمد المعلمين - جواد الطيبي
تصفيـــف : محمد رايس، الدشيرة - إنزكان
الطبعـــة : الأولى 1430هـ/2009م
الطبـــع : مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء
الإيداع القانوني : 2009/0911

المقدمة

I) نشر الكتاب

كانت فكرة نشر هذا المخطوط الأمازيغي للفقيه العلامة محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي، بعنوان: "**بحر الدموع**"[1] قد راودتني منذ الشروع في إعداد فهرس جذاذي عن المخطوطات الأمازيغية المكتوبة بالحرف العربي بالمغرب[2]، ووجدت عند زميلي الأستاذ إبراهيم شرف الدين[3] استعدادا مسبقا لتعريبه ونشره، وكان الهدف الذي توخيناه من نشر كتاب "بحر الدموع" هو تيسير وضعه -كنص مطبوع- بين أيدي قراء اللغتين الأمازيغية والعربية على السواء بدل النسخ الخطية الرديئة المتداولة.

والواقع أن الكتب الأمازيغية خاصة في مجال التراث تجد عسرا في عملية النشر، فقد نشر العلامة محمد المختار السوسي أكثر من اثنين وخمسين كتابا بالعربية، وأكبرها "المعسول"، ولم ينشر كتابا واحدا باللغة الأمازيغية رغم كثرة

(1) هناك كتاب آخر بعنوان "بحر الدموع" سبق أن ألفه ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي الحنبلي، المتوفى سنة 597هـ/1201م، فقلده الهوزالي في العنوان وفي موضوع الإرشاد.
انظر: الإمام ابن الجوزي: بحر الدموع، علق عليه وأخرج أحاديثه: جمال محمود مصطفى، دار الفجر للتراث، القاهرة، 1425هـ/2004م.

(2) أقوم بإنجاز مادة هذا الفهرس الجذاذي منذ بداية سنة 2006 بتعاقد مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي سيتولى نشره بعد أن يتم بحول الله. وقد مددنا العقدة حتى دجنبر 2010 بحول الله.

(3) الأستاذ إبراهيم شرف الدين من أساتذة التاريخ المقتدرين، ويعتبر ضمن المؤلفين الأوائل للكتب الدراسية للتعليم الثانوي في السبعينات من القرن الماضي، إلى جانب الأساتذة: محمد حجي، وعزيز أمين، ومحمد زنيبر، وإبراهيم بوطالب، وغيرهم.

مخطوطاتها في منطقة سوس، مع أن الحاجة تدعو لنشرها بالخصوص في وسط محلي يستعمل اللغة الأمازيغية في الممارسة اليومية وفي عملية تدريس المواد العربية في المدارس العتيقة، ويتم التأليف بها. وفي محاولة قام بها أبناؤه لنشر بقية إنتاجه بعناية نجله الأستاذ عبد الوافي المختار السوسي، لم ينشروا غير كتاب واحد بالأمازيغية سنة 1986م، وهو "كتاب الأمير"[4] المصري في الفقه الذي ترجمه والد المختار السوسي سيدي علي الدرقاوي إلى الأمازيغية.

وقد ظهرت منذ بداية السبعينات جملة من التآليف الأمازيغية في مجال النشر تضمنت جانبا من التراث وجملة من الإنجازات الإبداعية. ومؤخرا اغتنت ساحة النشر بأعمال أمازيغية قيمة، وخاصة بعد تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وما يزال فضاء نشر التراث الأمازيغي المكتوب بالحرف العربي غير مقتحم.

II) الظروف التاريخية التي عاصرها الشيخ الهوزالي

قبل التعريف بهذا الشيخ الجليل العلاّمة محمد بن علي الهوزالي، يحسن بنا أن نلقي نظرة موجزة على الظروف التاريخية التي عاش فيها؛ وعن مهام الإرشاد الديني والقائمين به بصفة خاصة.

ولا يخفى أن الوعظ والإرشاد من واجبات العلماء والفقهاء تجاه عامة المسلمين طبقا لما هم مأمورون به في القرآن الكريم الذي نص على عدم كتمان ما أنزل الله من الهدى والْبَيِّنات، وأوجب الصدع بالمعروف والنهي عن المنكر على العلماء وأولي الأمر.

(4) **كتاب الأمير**، مترجم الربع الأول من عبادات الشيخ الأمير المصري، نقله والد المختار السوسي الشيخ سيدي الحاج علي بن أحمد الدرقاوي، وطبع بعناية حفيده السيد رضا الله عبد الوافي بن محمد المختار السوسي بمؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال، طنجة، 1986، 592 ص.

ولذا كثر الواعظون المرشدون في بلادنا عبر العصور من طبقات العلماء والصلحاء والأولياء المنتشرين في الحواضر والبوادي، يعلّمون الناس ويلقّنونهم توعية إسلامية ميسَّرة من أجل الحفاظ على التطبيق السليم للتعاليم الدينية قرآناً وسنةً، فيما يخص العبادات، وتطهير المجتمع الإسلامي من عوامل التضليل والهدم المتمثلة في الجهل وممارسة البدع والتدجيل، وجميع المنكرات المخالفة لروح الدين الصحيح.

فكان إذن هناك في كل عصر علماء مجتهدون غيورون على متانة الدين وسلامة جسم الأمة من الانحراف والزيغ عن المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وهي محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، ألا وهي التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن المعروف أن نشر العلم في العصور القديمة إنما كان محصوراً ومحدوداً في مدارس ومعاهد متناثرة هنا وهناك، وهي من القلة بحيث لا تغطي شباب وأطفال البلاد بالنظر إلى كثافة السكان وتعاقب الأجيال، فاحتاج المجتمع المغربي إلى وسائط أخرى تقوم بتنوير المسلمين والمسلمات فيما يخص واجباتهم الدينية، عبر توعية شعبية، حتى يؤدوا فرائضهم رجالا ونساء على الوجه الصحيح، لأن الله لا يُعْبَد بالجهل؛ فقيَّض الله لهذه المهام العلماء والفقهاء المتطوعين للوعظ والإرشاد وتقديم النصيحة لعامة الناس وخاصتهم.

وإلى جانب دروس الجوامع الكبرى التي يجلس إليها العلماء في الحواضر العلمية مثل فاس ومراكش وتارودانت وغيرها، كانت هناك الزوايا المنتشرة في المغرب وغيره من الأقطار الإسلامية.

والزوايا هي دُور العلم والمعرفة ونشر التوعية الدينية وطريقة التصوف، والمساهمة في الخدمات الاجتماعية والإنسانية، كإطعام المساكين والضعفاء وطلبة

العلم، وإسعاف المسافرين وإيواء المظلومين والدفاع عنهم أحيانا؛ فضلا عن الصلح بين القبائل وإشاعة روح الأخوة الإسلامية والتضامن من أجل الصالح العام.

وقد حظيت الزوايا بالقبول والتشجيع من طرف القبائل التي اعتادت أن تتبرع للزوايا بالزكاة والأعشار من الحبوب، وكذا بالهبات المختلفة مساعدة لها على القيام بدورها الإصلاحي.

ومن الزوايا المشهورة في جنوب المغرب الزاوية الناصرية، المعروفة بكونها ملتزمة ومقتصرة على وظيفتها الدينية دونما تدخل في السياسة. ونظرا لكثرة أتباعها سميت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجري بأم الزوايا. ويوجد مقرها الأساسي في قرية تامگروت[5] في طريق زاگورة جنوب مدينة ورزازات. وقد أصدر الملوك العلويون في حق هذه الزاوية ظهائر التوقير والاحترام اعترافا بما تقوم به من وظائف دينية واجتماعية واقتصادية إلى جانب العلم والتوعية الاجتماعية الضرورية في ذلك العصر، وكذا حماية القوافل التجارية بين شمال المغرب وجنوبه، وهذه الزاوية تلقى فيها الشيخ الهوزالي العلوم والمعارف والطريقة الصوفية.

III) التعريف بالشيخ محمد بن علي الهوزالي

عاش الشيخ محمد بن علي الهوزالي في القرن الثاني عشر الهجري معاصراً لفترة نشوء الدولة العلوية وعهد السلطان المولى إسماعيل وأبنائه، خصوصا منهم المولى عبد الله بن إسماعيل، وكان بذلك قد عاصر أحداثا تاريخية تميزت

(5) الزاوية الناصرية تدعى أيضا زاوية تامگروت، وكلمة تامگروت في اللغة الأمازيغية معناها: الأخيرة، إشارة إلى الحصة العاشرة بعد عد الحصص التسع، فالحصة العاشرة هي الأخيرة، حيث يتم عزلها، وهي زكاة الأعشار التي تستخرج من غلة الحبوب، وكانت القبائل تبعث بالأعشار إلى هذه الزاوية، فكانت كلمة تامگروت تعني الأعشار، ثم أصبحت اسما للزاوية والقرية.

بالتحولات التي عرفها الحكم بعد قوة السلطان مولاي إسماعيل وتناوب أبنائه على عرش المملكة، وانعكاسات ذلك على أحوال المجتمع المغربي، مما استوجب من الفقهاء إرشاد العامة لتسكين ما شاع من الاضطرابات والفتن، فدعت الضرورة إلى تأليف نوع من الكتب الوعظية سواء في الحواضر أو البوادي في المغرب عامة، وفي منطقة سوس موطن الهوزالي خاصة، فألف كتباً باللغة العربية وأخرى باللغة الأمازيغية السوسية لمن لا يتقن اللغة العربية.

وينتمي الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي إلى قبيلة إندوزال (هوزالة)[6]، فرقة إگبيلن الواقعة بالأطلس الصغير جنوب تارودانت، وتتألف هذه الفرقة من أربعة دواوير وهي:

أ- القصبة: وهي مسقط رأس الشيخ محمد بن علي أَوْزَال، وبها مشهده ومدرسته القائمة إلى اليوم.

ب- تاوْريرت: إگبيلن.

جـ- أگرض: إگبيلن.

د- تاعدّانت.

وبعد أن تلقى قسطاً من التعليم في قريته، قام الشاب محمد الهوزالي برحلة طلب العلم التي دأب عليها الطلبة المغاربة الراغبون في استكمال معارفهم في اللغة والأدب والفقه وعلوم القرآن والتفسير، وكانت وجهته إلى زاوية تامگروت التي يرأسها آنذاك مؤسسها الشيخ سيدي أحمد بن محمد بن ناصر، وسرعان ما تأقلم

---

(6) كثيرا ما يقع الخلط بين إندوزال التابعة لقيادة إغرم-إداوْكنسوس وإندَاوْزال التابعة الآن لإقليم ورزازات فيقال هوزالة للقبيلتين معا، وينسب إلى كل منهما نسبة متشابهة فيقال هوزالي، بقلب الهمزة هاء من أصل "أوزال". ومثل ذلك أيضا يقع بالنسبة إلى إداوْنيظيف التابعة لإغرم المذكور وإداوگنيضيف التابعة لأيت باها، فيقال: نظيفي نسبة إلى كل منهما.

الطالب محمد أَوْزَال الهوزالي مع جو الزاوية والدراسة فيها، فانخرط بحماس وجدّ واجتهاد في تلقي العلم وتحصيل العلوم ومتونها. وقد فتح الله عليه، وحاز رضا الشيخ الناصري الذي رعاه وشجّعه كثيرا، مما خلق رابطة روحية صوفية بين الهوزالي وشيخه الناصري. وقد تخرج الطالب محمد الهوزالي من الزاوية فقيها عالماً نَهَلَ من علوم الشريعة والفقه والأصول، والأدب واللغة، إلى جانب أخذه مبادئ الصوفية والطريقة الناصرية.

ثم رجع الهوزالي إلى قريته وقبيلته حيث أنشأ مدرسته المعروفة بقريته قصبة إگبيلن، وانكبّ على تعليم النشء ونشر التوجيه والتوعية الدينية، والفصل بين الناس، وإصلاح ذات البين. وكان لا يألو جهداً في إسداء النصح والدعوة إلى الله؛ وكان شديداً في محاربة البدع والمنكرات والمحرَّمات، ولم يكتف بالتعليم المصروف للناشئة، بل امتدت دعوته إلى المجتمع في المساجد والمجالس والأسواق، وحيثما تيسَّر له أن ينشر نصائحه وتوعيته.

وقد نشر كذلك الطريقة الناصرية حواليه، وكان يُشيد بالشيخ الناصري وكراماته وأفضاله عليه فيما يخص تربيته الدينية والصوفية، إلى جانب ما تلقاه من العلوم في زاويته بتامگروت. وقد ورد هذا في كتاب "بحر الدموع" الذي هو بين يدي القارئ.

وقد ألّف كتباً باللغة العربية نذكرها لاحقا، ولما كان السكان في هذه القبائل السوسية لا يعرفون اللغة العربية عدا النخبة المتعلمة، فقد كان الشيخ الهوزالي يخاطبهم بالأمازيغية التي يفهمها الجميع، ثم بدا له أن يكتب لهم ويؤلّف بهذه اللغة الأمازيغية الشلحيَّة كتباً، وقد ألَّفها بالنظم شعراً ليسهل عليهم حفظها وتداولها. ومن كتبه المعروفة بالأمازيغية:

أ- **الحوض**: وهو عبارة عن ترجمة شبه كاملة لكتاب **مختصر الشيخ خليل**[7] إلى الأمازيغية في الفقه المالكي في العبادات والمعاملات والقضاء والأقضية.

ب- **بحر الدموع**: وهو منظومة[8] تتناول المواعظ والرقائق المؤثِّرة في القلوب والوجدان بما تتضمنه من البشارات والوعد والوعيد؛ استنهاضاً للهمم والإرادات للإقبال على الله، والتقوى والورع، وأداء الفروض الإسلامية، ولإشاعة الضروري من الثقافة الإسلامية.

جـ- **النصيحة (نصاحت)**: وهي منظومة تتضمن كذلك مواعظ دينية أخرى مؤثرة.

وقد نوَّه الإمام الحضيكي في كتابه **الطبقات** بالفقيه الهوزالي فقال: «كان الفقيه الهوزالي رحمه الله من أشياخنا وبركات بلادنا وصلحائها، وممن تدور عليهم أمورها، والملجأ والمفزع في المسائل والنوازل، وقد انتفع به الْخَلْق، وقام بإصلاح الأمة، واعتنى بإرشادهم وإقامة رسوم الدين، وأحيى كثيرا مما اندرس من السُّنَن، وأَخْمَد كثيراً من البدع، وألَّف للناس في ذلك كتباً بالغ بالنصح فيها نظماً ونثراً، عجمية وعربية، وقد أنعم الله تعالى على الإسلام بنصحه. توفي بالوباء سنة 1162هـ»[9].

وقد ترك الشيخ الهوزالي ولداً اسمه إبراهيم، توفي بإكَلي (مدينة مندثرة قرب تارودانت)، وقد سار على نهج أبيه في التعليم وإشاعة النصيحة.

---

(7) محمد المختار السوسي: سوس العالمة، مطبعة فضالة، المحمدية، 1960، ص. 147.

(8) الصالحي محمد: المنظومات التعليمية في سوس، دراسة وبيبليوغرافيا، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2004.

(9) الحضيكي محمد بن أحمد: طبقات الحضيكي، تحقيق: أحمد بومزگو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2006، جـ 2، ص. 363.

وظهر من أسرته كذلك ابن بنته المسمى محمد بن سعيد الذي قال عنه العلاّمة المختار السوسي: «رجل عظيم في تعليم القرآن، ونصرة المظلوم، ونصح المسلمين، وإصلاح ذات البين. ظهرت له بركاتٌ وكرامات. وقد توفي سنة 1232هـ»[10]. وقبره هو المشهور إزاء قبر الشيخ محمد الهوزالي جده من أمه.

وللشيخ الهوزالي كما أسلفنا مؤلفات باللغة العربية، منها:

1) تنبيه الإخوان على ترك البدع والعصيان، وقد حقق وطبع مراراً[11].

2) الطرق بالعصا لمن خالف ربه وعصى.

3) بعض الفتاوى المتفرقة في النوازل والقضايا.

وقد توفي الشيخ محمد بن علي الهوزالي رحمه الله سنة 1162هـ[12] موافق عام 1749م.

IV) طبعات "بحر الدموع" وترجماته

لقد طُبِعَ كتاب "بحر الدموع" بعد ترجمته إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية عدة مرات لأغراض وأهداف تستجيب لسياق معهد الدراسات العليا في عهد الحماية، من قبيل الاهتمام باللغة الأمازيغية، وتدريس اللغة العربية واللهجات لطلاب المعهد وللمراقبين والموظفين الفرنسيين تسهيلا لمهمتهم في التواصل بالأمازيغية مع الأهالي. أما بخصوص المترجمين الآخرين فلا يخرج هدفهم عن

---

(10) محمد المختار السوسي: المعسول، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1960: 315/11.

(11) منها: تنبيه الإخوان على ترك البدع والعصيان، لمحمد بن علي بن إبراهيم أكَبيل السوسي المتوفى سنة 1162هـ/ 1748م، تحقيق: محمد ستيتو، ومراجعة: أحمد حدادي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، مطبعة شمس، وجدة، 2001.

(12) الحضيكي محمد بن أحمد: طبقات الحضيكي، جـ 2، ص. 363.

مسعى الباحثين الاجتماعيين والأنثروبولوجيين في البحث عن ثقافة الشعوب لمزيد من توسيع مساحة الاكتساح.

أما خارج هذه الأهداف، فإنما وقع الاهتمام بهذا الكتاب وتحقيقه وتعريبه ونشره مؤخرا في رسالة جامعية نذكرها لاحقا. وهذه هي ترجماته المنشورة، وهي كما يلي:

1) في سنة 1856 قام الباحث براند سلانا Brande Slana بترجمة الربع الأول من "بحر الدموع" إلى الفرنسية ونشره.

2) في سنة 1897 قام ج. د. لوسيان J. D. Lucien بترجمة "بحر الدموع" كاملا إلى الفرنسية، مع نشره في المجلة الإفريقية.

3) في سنة 1960 قام الهولندي برونو هـ. ستريكر Bruno H. Stricker بنشر المنظومة كاملة تحت عنوان: "*L'océan des pleurs*"، وجاء في مقدمة هذه الترجمة الأخيرة المنشورة في لايد Leyde بهولاندا أن "بحر الدموع" المكتوب بالأمازيغية اضطر معهد الدراسات العليا قبل ترجمته إلى الفرنسية أن يستعين بموظف في الخزانة العامة يدعى: السيد إبراهيم الكونكي السوسي، فطلب منه أن يعرِّب هذا الكتاب إلى اللسان العربي الفصيح حتى يتسنى للمعهد المذكور أن يترجمه إلى الفرنسية اعتمادا على الترجمة العربية.

4) في سنة 1997 قام الباحث الهولندي: نيكوفان دان بوگارت Nico van den Boogert بكتابة "بحر الدموع" بالحرف اللاتيني، ثم ترجمه إلى اللغة الإنجليزية[13]، ونشره بلايد Leyde بهولاندا.

---

(13) Nico van den Boogert, *The Berber Literary Tradition of the Sous, with an edition and translation of the Ocean of Tears'*, by: Muhammad Awzal, Leyde, 1997.

5) وبعد هذه الترجمات المنشورة باللغات الأجنبية أنجزت الباحثة خديجة كَمايسين في سنة 1998 رسالة جامعية متميزة بعنوان: "العقيدة والتصوف في فكر محمد بن علي أوزال"، بإشراف الدكتور محمد أمين إسماعيلي، وتضمنت تحقيقا وتعريبا لتراث أوزال، وبالخصوص منه: كتاب **الحوض**، وكتاب **بحر الدموع**. وستحظى هذه الرسالة من التراث الأمازيغي بالطبع، بحول الله، في أقرب الآجال[14].

V) عملنا في التحقيق والتعريب

أولا: في تحقيق النص الأمازيغي

1) النسخ المعتمدة

وظفنا في تحقيق مخطوط "بحر الدموع" عدداً محدوداً من النسخ التي عثرنا عليها، علما بأن نسخ هذا المخطوط كثيرة الانتشار في الخزانات المغربية عموما، وفي خزانات سوس على وجه الخصوص[15]. وقد استعنا منها بأربع نسخ:

أ- نسخة الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط، وقد اخترناها من بين نسخ أخرى، وهذه هي المسجلة تحت رقم: 6014، ضمن مجموع من الصفحة 289 إلى الصفحة 354. وهي نسخة جيدة، مكتوبة بخط مغربي جميل من صنف المبسوط، مع مدٍّ بعض الحروف وموازاتها بخطوط دقيقة بمداد أسود. أما عناويـــن الأبواب وبعض الكلمات فكُتبت بمداد أحمر. وزُودت الصفحات الأولى بإطار من

---

(14) لقد تبنى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية نشر رسالة آلباحثة خديجة گمايسين ابتداء من سنة 2008، وهي الآن قيد الطبع.

(15) هناك نسخ كثيرة لكتاب أوزال المشتملة على "بحر الدموع" موزعة في الخزانات المغربية الخاصة والعامة مثل الخزانة الحسنية، والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، زيادة على بعض الخزانات خارج المغرب، سواء في بلاد المغارب في الجزائر مثلا، وكذلك في بعض بلدان أوروبا خاصة في المكتبة الوطنية في باريس وئكس ان بروفانس بفرنسا، وخزانة جامعة ليدن بهولاندا.

خطين دقيقين أحمرين، مع إغفال الصفحات الفردية من التأطير الذي توقف عند الصفحة 158. وناسخها هو إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الورحوي ثم الهلالي آخر ربيع النبوي سنــة 1168هــ، ورمزنا لها بالحرف (ح)، وهي التي اتخذناها أصــلا للكتاب.

ب– النسخة التاگموتية التي عثرنا عليها عند سيدي الحسن الإفراني، مكتبة الفتح بإنزگان، ضمن مجموع من الصفحة 315 إلى الصفحة 392، نسخها عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أقديم المداعي التاگموتي بتاريخ سبعة أيام في شهر ربيع الثاني سنة 1393هــ، ورمزنا لها بحرف (ت).

جـ– النسخة العلاوية التي عثرنا على هذه النسخة بــ"موسم القرآن" الذي يقام بجوار ضريح للا تاعلاط بقبائل هلالة بسوس في مارس من كل سنة. ورمزنا لها بحرف (ع). وهي غير تامة، تنقصها صفحة واحدة في أولها، وهي خالية من ذكر الناسخ وتاريخ النسخ. وتتميز بإضافة أبيات لم تَرِدْ في النسخ الأخرى، ويتصرف ناسخها في قراءة بعض الألفاظ بناء على فهم السياق.

د– استعنا بالنسخة المطبوعة بالحرف العربي والترجمة الفرنسية في مدينة لايد (Leyde) بهولندا سنة 1960، بترجمة: ب. هـــ. ستريكير (Bruno H. Stricker)، ورمزنا لهذه النسخة بحرف (ل). ويوجد النص العربي المطبوع من ص. 1 إلى ص. 74 بعد مقدمة الكتاب.

وقد اكتفينا بهذه النسخ باعتبارها كافية لضبط النص وتدقيقه.

2) طريقة الكتابة وكيف تُقرأ

وبخصوص كتابة النص الأمازيغي لــ"بحر الدموع"، فقد استعملنا طريقة الكتابة المنهجية المعروفة المتمثلة في القواعد الآتية:

1 - علامات الشكل:

الضمة = الواو

الفتحة = الألف

الكسرة = الياء

السكون = بدون علامة

2 - حينما تكون الواو والألف والياء حرفاً صحيحة (منطوقة) يتم شكلها، مثل:

تاوَيّا : الأَمَة

أَيُور : الْقَمَر

يِيويس : وَلَدُه

3 - كتابة الهمزة المضمومة على الواو، والمكسورة على الياء، والمفتوحة على الألف:

ءُ = ؤ مثل: **ؤزون** = الحوض

ءَ = أ مثل: **أكال** = الأرض

ءِ = ئـ مثل: **ئغزر** = الخندق

4 - في التضعيف تُكتب الشدة هكذا: ـّـ فوق الحرف، مثل:

أگايّو : الرأس.

5 - الحروف المفخمة (ز ج) تُكتب بحرف منقط بثلاث نقط هكذا: (ژ چ)، مثل:

ئژّا : غَرَسَ

ئچّا : مُتَعَفِن.

6 - حرف الكاف المعطّشة تكتب عليها فتحة مثل، **أگادير**: الحِصْن.

7 - تكتب (الضمائر) و(حروف العطف) منفصلة عن الأسماء ولكنها تُقرأ دفعة واحدة، مثل:

أضار نس: رِجْلُه.

ئگنـا د وَاكَال: السماء والأرض.

3) كتابة النص الشعري

كتبنا النص الشعري بحيث يكون كل شطر من البيت الشعري في سطر واحد، ووضعنا علامات الترقيم حسب السياق.

4) المقارنة

قارنا بين النسخ، وأشرنا في الهوامش إلى الاختلافات الواردة في النسخ المعتمدة، وأثبتنا الحالات الصحيحة في صلب المتن.

5- اهتممنا بالجانب اللغوي المتطور عبر الزمان، وركزنا على الألفاظ التي تندثر من اللغة الأمازيغية في استعمالها اليومي، وكذا التراكيب التي لم تعد تُستعمل الآن، أو تُستعمل بصورة أخرى، فأتينا بالمقابل المستعمَل وأثبتناه، ثم شرحنا باللغة العربية الكلمات الأمازيغية المبهمة، وأخيرا أنشأنا معجما أمازيغيا عربيا للمصطلحات والتراكيب التي تعتبر في حكم المنسي في الاستعمال اليومي العادي، وقد أدرجنا هذا ا لمعجم في ملحق أثبتناه في نهاية هذا الكتاب.

ثانيا: في تعريب النص الأمازيغي

1- قمنا بتعريب النص الأمازيغي بناء على ضبط فهم الكلمات وانطباق اللفظ الأمازيغي مع اللفظ العربي، مع مراعاة السياق في التركيب.

2- أخذنا بعين الاعتبار مقاصد الهوزالي في التعبير، وهو يتعامل مع أسلوبه الشعري في **بحر البسيط**، وهو من بحور الشعر العربي، ويطوِّع تعابيره مع هذا البحر، ويلائم ذلك في مقاصده مع مضامين موضوعه قصد إحداث تأثير إيجابي دينيا وروحيا لدى المتلقي.

3- أعدنا ترجمة النص مرتين: التزمنا في أولاها السياق الشعري بأداء المعنى

بدون مراعاة المطابقة التامة بين النص الأمازيغي والنص العربي في كل شطر من المتن الشعري، لكننا في المرة الثانية تقيدنا بالمطابقة التامة بين النصين الأمازيغي والعربي في كل شطر حتى يمكن للقارئ أن يستفيد من هذا التطابق.

4- قمنا بشرح الكلمات المبهمة في النص الأمازيغي نظرا لأنها لم تَعُدْ تُستعمل في شكلها القديم، سواء من حيث اللفظ المفرد، أو من حيث التراكيب المستعملة.

5- كانت عملية تعريب النص الأمازيغي عونا لنا على الكشف عن الألفاظ الأصيلة التي لم تَعُدْ مستعمَلة في معجم الممارسة اليومية، فأنجزنا المعجمين اللذين ألحقناهما بآخر هذا الكتاب.

6- وحتى تتم الاستفادة من النصين الأمازيغي والعربي في الوقت نفسه، فقد أدرجنا في كل صفحتين متقابلتين نص الشطر باللغة الأمازيغية على اليمين مقابل ترجمة الشطر باللغة العربية على اليسار، حتى يستطيع القارئ الانتقال من الأمازيغية إلى العربية، والعكس، بكل سهولة ويسر.

نماذج من
صفحات النسخ المعتمدة في التحقيق



الصفحة الأولى من نسخة الخزانة الحسنية بالرباط (ح)

الصفحة الأخيرة من نسخة الخزانة الحسنية بالرباط (ح)

315

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله

الصفحة الأولى من النسخة التاكمـوتيـة (ت)

[illegible]

انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منه وقت العصر يوم الخميس التي بسبعة
ايام من شهر ربيع الثاني سنة 1393 هـ على يد
ناسخه لنفسه العبد المذنب المستغفر الى رحمة
مولاه سبحانه لا اله الا هو وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد ربه
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد
ابن ابراهيم [illegible] اعني التكموتي
غفر الله له ولوالديه ولاشياخه
ولجميع المومنين والمومنات
يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
جعل الله ذلك خالصا
لوجهه الكريم وموجبا للفوز بدار النعيم
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

الصفحة الأخيرة من النسخة التاگمـّوتيــة (ت)

1

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

لباب ننا وشما نرب أعنديغ عونكيس
أوسكيس ع امو للاناكني أفتكلغ أيلهي
أيكن لجنت ندوتيت نوسنا نلهي
ونتي يكشما زني كـ د ونتجـ ه
وتيراع إمنـ ايسـن إخمنسرا قد ـه
أزكيس يسلاع ولتد إخلقن ما نعك إك

الصفحة الأولى من النسخة العلاّوية (ع)

116

ربيع ثاني نست وعشي بي بعد مغ ديقف
اغمل إبد غوني نصقن لبني ورني
سضست نما ض نلبت أنشت وخمست اكسي
كملني يا نسكي إحسنت غلكتي
الصلاة والسلام عليك النبي احمد
لعدد نكرا يعلم ي يوجد تنغ إعد مي

الصفحة الأخيرة من النسخة العلاّوية (ع)

TEXTE

1 بِسْمِ اَللّٰهِ اِلرَّحْمَانِ اِلرَّحِيمِ صَلَّى اَللّٰهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ وَءَالِهِ

اِنّْبِسْمْكْ اِبِصَعْقْ اِڭْ اِمْسْكِنْ اِڭَانْ نُدْنُبِي
2 مْحَمّْدْ بْنْ عْلِي اِڭَنْ اسْنْ آءِسِيمْعُوقْ يْلَهِي

بِسْمِ اَللّٰهِ اِلرَّحْمَانْ آسْبْدْغْ اِوَاَنّْبِي
3 اَلصَّلَتُو وَالسَّلَامْ عْلِكْ اَلنَّابِ حْمْدِي
نَّنْ ءْكْرَا يْهُوْ اَلرَّوْجَاتْ اَلَا لْحْبَا
4 ءْتَّابِعِينْنّْسْنْ عْغَرَاسْ أَرَاسّْقْ نْلْجَزَا
كِڭَنْ أَيَادّْنْغْ آءْرْنْ نْهْبّْنْ لْكْتَبِي
5 نْلْمَوْعِضَا يْرْضّْمْنْ اِمْرْڭِنْ اِحْبُوءْ نْقْلْبِي
سْتّْضْمْ نْمْمَارْخْنْ اَنّْفْلْكِنْ اِڭَانْ لْعْجِبِي
6 دّْنْ لْبِيفْدْ اكْنْ ءَايْلّْنْ غْوَالّْ يْحِي
نْشْكْرْنْ ءْلَاحْكّْمْ نْشّْرْعْ آمْكْ اِجَازْ يْلَهِي

---

1 *a*) B omet وَسَلِّمْ 2 *a*) B مْحَمْدْ 3 *b*) B نْتّْنْ 4 *a*) B ءْتّبِعِينْنّْسْ
4 *b*) B نْلْكْتّبِي 5 *a*) B نْلْمَوْعِضَا Ib.) B اِرْضّْمْنْ 6 *a*) B يَدّْا
6 *b*) B يِسّْكْرْنْ Ib.) B نْشّْرَعْ

الصفحة الأولى من نسخة لايد (ل)

ثْرْمْنُونْ أَسَّدْنْ دَكِّنِزْ ءَايْنْ لْفَهْمِي

651 أَدْنَدْعُومْ نْغْدْرْمِ غُيَنّْ تْضْرَامْ نْلِعْبِي

رْجِغْ لْبَارِ تْعَلَى وَايّْسْمَادْنْ رْجَيِي

652 أَدْنِغْدُونْ كُلّْ يْجْمْعَ غْلْجْنّْتْ نْلْفِرْدَوْسِي

إِفْكَنْغْ رْضَانْسْ إِفْكِّيَنْغْ زْغُسْفُو نْلَعْذَبِي

653 الَّا أَشْيَاخْنْغْ الَّا تَوْلَدْ الَّا لَزْوَجِي

أَمِنْ أَمِينْ إِنْيَنّْ أَيَنْحْضْرْنْ غْدْغِدِي

654 رَبْعْ تَّانِي نْسْنّْ وْعْشْرِنْ بْعْدْ مّْيَ دْيَفْضِي

أَتِكْمّْلْ إِيمْدُ غْوِيّْرْ نْصَفْرْ لِّيتِنْوَرْنِي

655 سْضِسْتْ تْمَاضْ نْلِبْنْ أَسْنّْ وْخْمْسِينْ أَكِّيسِي

كْمّْلْنْ يَانِشْكّْنْ إِحَسْبْنّْنْ غْلْكْتْبِي

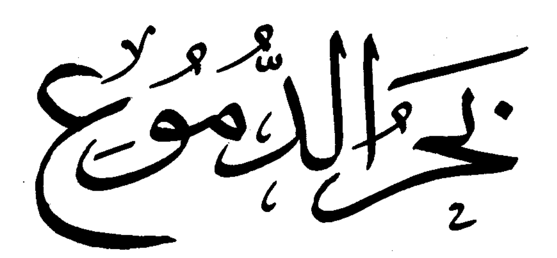
656 أَلصَّلَاتُو وَالسَّلَامْ عْلِكْ أَلنَّابِ حْمَدِي

لْعْدْدْ نْكْرَا يْعْلَمْ رْبّْ يْوْجِدِنْ نْغْعْدْمِي

---

650 *b*) B لْفَهْمِي 652 *a*) B يْجْمْعَ رْبّْ Ib.) B لْفِرْدَوْسِي 652 *b*) Ainsi B; A إِفُكَّنْغْ Ib.) B نْلَعْذَبِي 653 *a*) B أَشْيَاخْ 654 *a*) B وْعَشْرِينْ Ib.) B بَعْدْ 655 *a*) B وْخْمْسِينْتْ 656 *b*) B إِوْجَدِنْ

الصفحة الأخيرة من نسخة لايد (ل)



بحر الدموع

النصّ الأمازيغي

الترجمة العربيّة

بحر الدموع

النصّ الأمازيغي

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

1 – ئنّا ئسمگ ئضعافن ئگ مسكين ئگّان بوذنوبي
محمد بن علي ئگّان ؤسوس، أداس ئعفو ئلاهي:

2 – بيسمي لاهي رّاحمان أسبديغ ئوالاتيدي
أصّالاتو واسّالامو عليك أنّابي حمادي

3 – نتّا د كرا يورو ؤلا زاوجات ؤلا لاصحابا
د تّابيعين نّس[1] غ ؤغاراس أر أسّف ن لجازا

4 – كيگّان أياد أنغ أدّرن لموحيبّين لكتابي[2]
ن لماوعيظا ئرژمن ئمزگّان ئحيود لقلوبي

5 – س نّاظم ن تمازيغت[3] أن ئفولكين ئگّان لاعجبي[4]
نّان: لفيقه ؤكان أيلاّن غوالّي يادي

---

(1) نسخة ل: نّسن، وهو خطأ.

(2) نسخة ت: لكتوبي

(3) في ح وت ول: ن تمازيخت، بالخاء.

ويعتبر استعمال الغين في لهجة تاشلحيت السوسية أبلغ وأفصح من استعمال الخاء أحيانا عند بعض القبائل الجبلية، والخاء أحيانا أخرى عند القبائل السهلية. والفصيح هو الأمازيغية بالغين (تامازيغت)، وليس تامازيخت أو تامازيحت. وقد استُعمل هذا الاختلاف في كثير من مفردات هذا الكتاب.

(4) نسخة ت: لاعجيبـــي.

بحر الدموع

الترجمة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

1 - قال العبد الضعيف المسكين المذنب

محمد بن علي السوسي عفا الله عنه:

2 - ابتدأت بـ(بسم الله الرحمن)، ويليه

(الصلاة والسلام) عليك أيها النبي أحمد

3 - هو وذريته وأزواجه وصحابته

والذين اتبعوه على الطريق إلى يوم الجزاء.

4 - كثيرا ما ذكر لنا المحبّون كتابا

للمواعظ يُفتِّح الآذان ويحيي القلوب

5 - ويكون منظوما بالأمازيغية التي هي ذات جمالٍ وعَجَب

قالوا: إن الفقهَ هو الموجود فحسب في الذي

6 - تسكرت د لاحكام، ن شرّع، أداك ئجا زا ئلاهي

أبايْتما : لماوعيظا تبد رم نكين ؤر كيگّي

7 - والاكين ئلاّ رجانوغ ربّي د شّيخ أيْسمدي

رّجا نويولا[5] وينّون ئبلّغ أوْن لما قصودي

8 - قدّمغن سرك ألباري ويلّيك أدّرنين غوزال

ؤلا ئض ؤر أتغفالن، أدي[6] ترژمت لابوابي

9 - تگّتي سرّ أماوْلانا غ واوال ئنو د لقابول

أنّيتژّاغ لقلوب ئوْت س ئژغران ئفلوجّو

10 - أر ئتهدّام لبواضيل أر ئسّيريد ذنوبي

أر ئتكاكال[7] لجونود[8] ئبليس أر ئسرشادي[9]

11 - وين ليسلام أماوْلانا رارانغد ألّك، أتوبي

تگّت[10] لاعمال ئنو د وينّون ؤلا لاقوال أيْلاهي

12 - تهدوتي يا ماوْلانا أف أنتّيني[11] صّوابي

ئوافق لفيعل ئنو لقول ئنو أوْر ئگّي

---

(5) يولا: ينطق: ؤلا.

(6) نسخة ل: أد.

(7) هذه الكلمة ممحاة في ت. و"أريتكاكال" في نسخة ح ول.

(8) في ل: لجند.

(9) في ل: أريشرشادي. وقد أثبتنا في المتن ما في: ح.

(10) في ل: تكيّ.

(11) "أفنتّيني" يرد بصيغ أخرى مثل: أد نتّيني، أغ نتّيني، وهي أفصح من "أفانتّينّ". ويصاغ كذلك: أفادّ أنتّيني.

6 – أَلَّفْتَه من قبل، وأحكام الشرع، فجزاك الله

يا إخوتي إن الموعظة التي ذكرتم ليست لي

7 – ولكن رجوت ربي والشيخَ أن يحققا

رجائي ورجاءكم ويبلِّغكم المقصود.

8 – أتوسل إليك ربي بالذين يذكرونك في النهار

والليل وهم لا يَغْفَلون، أنْ تفتح لي الأبواب

9 – وتجعلَ السرَّ والقبولَ في قولي

لينْغَرس ويتجذر في القلوب ضارباً بجذوره مزدهياً

10 – ويهدم الأباطيل ويغسل الذنوب

ويطارد جنودَ إبليس ويُرْشِدَ

11 – جنودَ الإسلام. ورُدَّنا اللهم جميعاً لنتوب

واجعل أعمالي وأقوالي خالصةً لك يا إلهي

12 – واهدني يا مولانا لأقول الصواب.

لكي يوافق قولي عملي ولا يكون

13 – لقـول بـلا لافعـال أ ربّـي نجاّيـي ز كّـيسـي
تنفعاتي يا ماوْلانا س كرا نّيـغ ۆلاكرا كّيس

14 – ئلان سّيماع[12] نغ كّيس ئلاّكرا ن لاسبابي
تختميـيْ يا ماوْلانـا س لخيـر ۆلا لموحـيبّيـن

15 – ۆلا ئموسلمن أجماعين ۆر ئلّـي واد نحسـادي
"باحرو دّوموع" أد كّيغ ئلكتـاب أد ئنو أيـّـاكّـي[13]

16 – يان فيتغرا أتّيـرار أمطّـا ئزدي نيت عمدا
قبليت ۆلا لاعمال ئنو كولّـوتن أ واحداهو

17 – لكريم أيّا دّا تكّيت أربّي، كف[14] لخير ئيـْسمكّي

(12) ئلان سيماع: من ينصت إليه، أو من يسمع به.

(13) يوگي: يرفض، يأبى. آياگي: حتى يأبى.

(14) في كل النسخ: گ.

13 – قولاً بلا عمل عياذاً بالله من ذلك.

وانفَعْني يا مولانا بكل ما قلت، وانفع به

14 – كلٌّ من سَمِعَه أو له به صلة مًّا

واختم لي يا مولانا بالخير وكذا للمحبين

15 – وللمسلمين كافةً، إني لا أحسد أحـــداً

وقد سميت كتابي هذا **بحر الدموع** ليتعذّرَ

16 – على من قُرِئ عليه أن يحبس دمعَه مردداً: يا حسرتاه!

فتقبَّله واقبـــلْ أعمالي كلَّها يا أحـــد.

17 – وأنت الكريم يا ربي فامنح الخير للعبد.

لباب
ن تاوّاسّنان ربّي

لباب ن تاوّاسنا ن ربّي أغ بديغ، عاوْني گيس[15]

18 – أ ماوْلانا أوْسي گيس أتّيد أويغ[16]. أيْلاهي
أيْگان لجنت ن دّونيت تاوّاسنا ن ئلاهي

19 – وْتّا تّور ئكشيمن زونّ ؤر ئكّي دّونيتّادي
وْتّا تّيران ئمنيد أيّيسّان ئخف نس أفادّي

20 – أز گيس ئسّان والّي تيد ئخلقن مانمك ئگّي[17]
مكانّ ئگّا لمخلوق هانّ لخاليق نس ؤرت ئگّي

21 – بنادم ئگّاك نّوقصان ئگّا كولّو لاعيوبي
لخاليق نس ؤر گيس نّوقصان ؤلا لاعيوبي

22 – لاوْصاف لّي كولّو فولكينين أغ ئلاّ ئلاهي
ئگّا لقاديم لباقي ئحيا ئسفاوْ ئسّفلدي[18]

---

(15) هنا تبتدئ النسخة ع.

(16) في ع: أوْسي گيس أ ماوْلانا كيّي أف تّكلغ. وفي ح: عاوْني گيس أوْسي گيس أماوْلانا.

(17) ينطق كذلك: مامنك ئگي، بتقديم الميم على النون.

(18) في ح: ئميدي.

بابُ
مَعْرِفَةُ الله

أبدأ في باب معرفة الله، أعنّي فيه

18 - يا مولانا وساندِني لآتي به يا إلهي

إن جنة الدنيا هي معرفة الله

19 - من لم يَلجْها فكأنما لم يأت إلى هذه الدنيا

ومن أرادها فلينظر في نفسه ليعرفها، ثُمَّ

20 - منها سيعرف الذي خَلَقَه كيف هو

إن هيئة المخلوق لا تشبه أبداً صفات الخالق

21 - فالإنسان كله نقصٌ وعيــــوب

وخالقه ليس به نقصٌ ولا عيوب

22 - إن أوصاف الله كلها جميلة

فهو القديمُ الباقي، الحي، البصير، السميع

23 - أر ئساوال ئعلم كرا تّيلاّن[19] ئژضار ئمايْرابي
أر ئتخلاق ؤرت ئعاوْن يان ؤلا ئحتاجّات

24 - أر ئنقا يان ئرا بيربيْت بنادم نغ ؤهو
أر ئتدبّار لومور ؤر ئشاوْر يانت ؤر ئڭين

25 - ئحتاجّا سرس كويان ؤر ئحتاجّا س يان أيسمڭان
مّنيد اتيوْئڭنوان مّنيدات ئكالّن أدي

26 - سوبحان ربّي لّيتّن ئغْين بلا وْقاف[20] أبنادمي
مّنيد اتيوْئتّران أيّور ؤلا تافوكت أدي

27 - يان ڭيسن ئغابن ئكّ دّو واكال ئسّوتلدي
مّنيد اتيوْئضس نون أتّمّتم ئحيوكندي

28 - أر ئتصرّاف مكدا نيت ئراغ لومور نس ئڭا[21]
وار أشريك ؤر ئلّي[22] يان بلا ئتّا واحداهو

29 - ئلازم كولّو لخالايْق أتّ ضعون أتّ عزّون

(19) في ع: كرا يْلاّن.

(20) في ع: بلا لاوْقاف. وفي ل: بلا أوْقاف. وفي ح ما أثبتناه في المتن.

(21) في ح وع ول: ئكَا. وهو ما أثبتناه في المتن. وفي ت: ئكّي.

(22) في ح وت وع ول: ؤر تيلّي.

23 - يتكلم ويعلم كل شيء، ويقدر على ما يشاء

وهو يخلُق دون أن يُعينَه أحد، ولا يحتاج إلى غيره

24 - ويُميت من شاء رَضِيَ الإنسان أو لا

يدبر الأمور ولا يستشير غيره

25 - يحتاج إليه كل واحد، وهو غير محتاج لأحد أيها العبيد

انظروا إلى السموات وهذه الأرَضين

26 - فسبحان الله الذي أمسكها بلا أعمدة

انظروا إلى النجوم والقمر وهذه الشمس

27 - ما غاب منها يمر أسفل الأرض ويلُفُّ راجعاً

انظروا إلى نومكم تموتون أثناءه ثم يحييكم

28 - وهو يصرِّف أموره كيف يشاء، إنه

واحد لا شريك له، لا إله غيره

29 - ويجب على الخلائق كلهم أن يطيعوه ويحبوه

لباب
ن لخير دا كولّو ئفكا ربّي ئبنادمي

لباب ن لخير دا كولّو ئفكا ربّي ئبنادمي

30 – غ دّونيت ؤر ئشكير ئنا سا بيويت[23] لاعبي[24]
عزّو ربّي نك، أبنادم تضعوت ؤر ئلّي كرا كّيك

31 – ئسكرن لخير أيْسيلادّ نتّا . تلّيت غ لعادام
ؤرا تّيبدارت ؤر تلّيت ئسّوفغكيد[25] أر أديس

32 – ن ماك ئصوّرك كّيس مكلّي نيت ئرا ئلاهي
تكّيت تيمقّيت ن لمانيْ أفاد س ئدامن س تاضّيت[26]

33 – ئنشوك ئكّاك لجواريح ئكّاك رّوح ئلمادي
ئرار أك ؤدم س تكُرميـن ن ماك أكور يادّا

34 – لحما ن طّاعم أن تشّا د لبرد[27] ن واما ن ئكّاك
ئخف نّون غ كّر تفادّين أغ تسونفوست[28] أبنادمي

---

(23) في ل: يوويت.
(24) في ع ول: بيويت لّعابي.
(25) في ت وع ول: ئسّوفخكيد.
(26) في ل: س توطّيتّ.
(27) في ع: لبورد.
(28) في ت ول: أيْغا تسونفوست.

بَابُ

الخَيرِ الذي أعطى الله الإنسَان

باب ما أعطى الله من الخير للإنسان

30 – في الدنيا و لم يشكره، إنه نَسِيَ وأخذه اللعب

أَحِبَّ ربَّك أيها الإنسان وأطعه فلا يوجد مَن

31 – أسدى إليك الخير سواه مذ كنت في العدَم

و لم تكن موجودا ولا مذكوراً حتى أخرجك إلى بطن

32 – أمّك وصوَّرك فيه كما يشاء

كنتَ نُطْفَةَ مَنِيّ ثم دماً فعلقةً

33 – فأنشأك وجعل لك الجوارح ونفخ فيك الروح بعد ذلك

وردَّ الله وجهك نحو ظهر أمك لكيلا تضرك

34 – سخونةُ الطعام الذي تأكله ولا برودةُ الماء، وجعل لك

رأسك بين ركبتيك لتتنفس يا ابن آدم

35 - قنّت والّــن ئقن ئمي تا بوطّ أزغ ئوْصــل زادّي

ئسّوفخ كيد داغ ربّي زغ ضّيق[29] س تّاسيع ندّو

36 - نيــت ئڭــاك أغــو ن مــاكغ سيــن ئد بــويّــا[30]

سين ئژغران[31] ئيّان ڭيسن يان ؤژغر[32] ئشّرابي

37 - وايّاض ئڭا وين لمعيشت نّون سوبحان ئلاهي

ئفرح با باك ؤلا ماك لّيغ[33] تلولت أبنادمــي

38 - ئسلض فلآسن لباري تعالا لحنانت أكّ ربّــون

حوبّونك نيت ؤرك[34] حاشان مقّار تڭيت لمخنزي

39 - ئغا[35] تــالاّت غضبن أكّ، أســرو تفسّــات فرحن داغ

ئني توضنــت أر ألاّن حــزنّ كصوضــن لميجــال

40 - داتّـفـّـژّ ماك نـغ باباك طّاعم[36] أر أسرو ئنغدي

يبلي تاضفي ڭيناكتين غ ئمي نك مّنيد مكادي

41 - أكّ ئسخــرّ ماؤلانا ماك نيــت ئسميكيلــن أزال

ؤلا يبض، تاسا نس أكّ ئتّـربّون ؤريدّ[37] تيغراضي

42 - شكر ئربّي نك أبنادم نعمت تضعوتّ أيــسمڭي

(29) في ل: ضّايق.

(30) في ع: لبازازيل.

(31) في ع: ئژران.

(32) في ع: وژور.

(33) في ت وع ول: لّيخ.

(34) في ع ول: ؤر.

(35) في ع: ئيغ.

(36) في ع: طّعم.

(37) ينطق: ؤرد.

35 – العينان مغمضتان والفم مسدود ومن حبل السُّرَّة يأتيك الغذاء

ثم أخرجك الله من الضيق إلى رحابة الدُّ–

36 – –نْيا وجعل لك حليبَ أمك في ثديَيْن

في كليهما عرقان أحدُهما للشراب

37 – والآخر هو لغذائك، فسبحان الله

لقد فرح أبوك وأمك لَمَّا وُلِدْتَ أيها الإنسان

38 – وسلط البارئ تعالى عليهما الحنان ليَعْتَنِيا بك

فهما يحبَّانِك ولا يكرهانك ولو كنت نَتِنَ الرائحة

39 – إذا كنت تبكي يغضبان، وإذا أمسكت عن البكاء يفرحان من جديد

وإذا مرضت يبكيان ويحزنان خوفاً من حلول أجَلِك

40 – تمضغُ أمك أو أبوك الطعام حتى يصير مسحوقا

ولذيذاً فيضعانه في فمك، فانظر كيف

41 – سخَّر لك مولانا من يعتني بك نهاراً

وليلا، إن كَبِدَيْهِما هما اللتان تحضنانك وليسِ الأكتاف

42 – فاشكر لربك أيها الإنسان هذه النعمة وأطعه أيها العبد

متايْلّي مايْنّان ئماك: ختّير أكّمدي

43 – ئفل غ دّونيت ساس تنّا نك أيْران أتّيزْووري
تنّار فلاّك ئنكّاژن، تنّار فلاّك لاهوالي

44 – ربّي يا داسك ئزعزّان[38] ؤريدّ كيّين أدّيكي
أداك تعودّو ؤسّفان ئميل أر أك تعودّو

45 – ئرن، أر تعودّو ئسكّاسن تيري كّيك أركّازي
سوبحان لباري تعالا لّيك ئعزّان أبنادمي[39]

46 – ئفكاك نّاعمات[40] دا ظهرنين ؤلا تيداك ئسغابي
كراطّ تماض د ستّين[41] نوژغر[42] أسنّان ئلاّغ بنادمي[43]

47 – كرا كّيسن أر ئتّموسّو[44] كرا ئكّاوْر نيت أبادان
كو ياژغر[45] ئكّا فلاّس ربّي يان لملك ئبّادرتي[46]

48 – فاغ[47] أيْمّوسّ د غوّاد نغاوْر ئتّحرّاك[48] د غوادي
تيِيوْضرّيت أبنادم سوبحان لباقي ئلاهي

(38) في ح وت: ئعزّان. وفي ع ول ما أثبتناه في المتن.

(39) في ل: أ بنادم.

(40) في ع: نّعمات.

(41) في ع ول: كدا وْستّين.

(42) في ع: نوژور.

(43) في ل: بنادم.

(44) أغيتموسّو.

(45) في ع: ياژور.

(46) في ع ول: ئبّادرت. وئبادرت: ئكّابلت: يحرسه، يلازمه.

(47) في ع: فاغو. والصحيح: فاغ، ومرادفه بالأمازيغية: فادّ، بمعنى: لكي.

(48) في ع: نغ ؤريتحرّيك.

ولو كان هناك من قال لأمّك: اختاري أن

43 - يتركك في الدنيا، لقالت: أنا التي سأسبقه.

لقد قاست من أجلك الأوجاع وقاست الأهوال

44 - إن الله هو الذي حبَّبَك إليها وليس ذلك منك

فهي تَعُدُّ لك الأيام ثم تعدُّ لك

45 - الشهور، وتعدُّ الأعوام راجيةً لك أن تصير رجلا

فسبحان الله الذي أكرمك يا ابن آدم

46 - وأعطاك نِعَماً ظاهرةً وكذا تلك التي أخفاها.

قالوا: إن في جسم الإنسان ثلاثمائة وستين عرقاً

47 - بعضها يَنْبِض ويتحرك، وبعضها الآخر ساكنٌ أبداً

وقد جعل الله على كل عرق مَلَكاً يحرسه

48 - لكي يتحرك هذا العرق أو ليسكن ذاك.

متضرِّر أنت يا ابن آدم، فسبحان الله الباقي

49 - ئغا تـيدوت[49] زوار ناك[50] لملوك طفورنكيدي
ويـّاض أر أكن تـراران[51] لبلا ئلاّن غ ؤبريدي

50 - مّنيد تازيت نك مّنيد صّيفات نك مّكادي
كي ئس نخالاف د لخالايق[52] ئزّيينك ئلاهي

51 - ئفكاك لعاقل ئعلّماك أيْنـّور تسّينت[53] ألجاهيل
ئسّخراك ئكالّن ؤلا ماكـّيسن ئلاّن مّنيدي

52 - توكرك تفوناست ؤلا أغيول ؤلا ياسردون[54]
دويّيس دولغم متاوْريدّ ئساكـتن ئهدا ئلاهـي

53 - ساك كان ضيرار مكدا يْكـتيك[55] ووشّن د ييزمي
كر ئسوي د ئدامّن أزغاكد ئسّوفغ أغـويادي

54 - ظهر ن تيلي يازغاكد[56] ئسّوفغ [داغ][57] تاضوط أدي
أديس ن تووْكا أزغاكد ئسّوفغ لحرير أدي

55 - أديس نتازويت أزغاكد ئسّوفغ تامّنـت أدي
ؤلا لبحور ئسخّراكتن مّنيد سفينت مكادي

---

(49) في ع: ئغاتدّوت.
(50) في ع: زْوورناك.
(51) في ح وع: أراك ترارن.
(52) في ع: لخالائِق.
(53) وينطق: أينّا ؤرتسّينت.
(54) في ل: أسردون.
(55) في ع: مكدا ياكت. وفي ل: مكدا ياكتيگ.
(56) في ع: أزغاكد.
(57) ساقط من ع. وفي ت ول: دخ.

49 – فعندما تمشي يتقدَّمُك ملائكةٌ ويَتْبَعُكَ

آخرون ويدفعون عنك كلَّ أذى في الطريق

50 – فانظر قِوامَك وانظر صفاتِك كيف

ميَّزَك الله عن الخلائق وزيَّنَك

51 – وآتاك العقل وعلَّمك ما لم تعلم أيها الجاهل

وسخّر لك الأرضين وما فيهنَّ فاعتَبرْ.

52 – البقرة أكبر منك وكذا الحمار والبغل

والحصان والجمل فلو لم يسخِّرها الله لك

53 – لكانت لك مصدر الضَّرر مثلما يضُرّك الذئب والنَّمِر.

بين الفرث والدم استخرج لك هذا اللبن

54 – ومن ظهر الشاة استخرج لك هذه الصوف

ومن بطن الدودة استخرج لك هذا الحرير

55 – ومن بطن النحلة استصفى لك هذا العسل

والبحار سخّرها لك فانظر السفينة كيف

56 - تّودوس رّبح أمّاس ن وامان سوبحان ئلاهي
ؤلا ئگنوان ئسخّراكتن مّنيد لقوطب مكادي

57 - ئگّاوْر ؤرأغ[58] ئحرّاك أرئس ئتّودو بنادمي
غيّيض، ؤلا يايّور أرئس ئتّيسفيوْ أبريدي

58 - تافوكت تتّات تّفاعات لّيمقورنين أگّيس
ؤلا ئنزارن[59] ئغلاّن أهانّ أكال ئحيادي

59 - ؤلا لاشجار ؤلا لاعيون أد سوبحان ئلاهي
ئغ يوت ؤنزار يامز واكال أمان ئربوتندي

60 - أرئسن ئگّار[60] [گين][61] لعين ئداوْم نيت ئرزودي
عزّو ربّي نك أبنادم شكراس تضعوتّ، منيدي

61 - لبهايم أداك ئحلاّ ؤرك ئحلّي ئيان كيّي
مقّار نظمغ ربعين ن لكتاب هاتين[62] ؤرعودّيغ

62 - نّاعمات نك ألباري تعالاف بنادم أشكوديس
تنّيت تنّيت غ لقران لعظيم ؤريدّ[63] لكذوبي:

63 - لخيار ن نعايْم ن دّونيت لماعريفا نك أيْلاهي
ؤر ئلّي كرا دّ تنگادّا، توالاتّ صّاحت ن لابدان

---

(58) في ح وت ول: ؤرار.
(59) له جمع آخر: ئنزران، مفرده: أنزار، بمعنى المطر.
(60) أريسن ئگّار: بمعنى: يصنع بها.
(61) ساقط من ع.
(62) كتب "أتين"، بحذف الهاء في ت وع ول.
(63) لعله: ؤريكّ.

56 – تسير بالريح في الماء، فسبحان الله

وكذا السموات سخّرها لك فانظر نجم القطب كيف

57 – هو ثابت لا يتحرك ليهتدي به الإنسان في السير

بالليل، وكذا القمر الذي يضيء الطريق

58 – أما الشمس ففيها منافع عظيمة

وكذا الأمطار إذا هطلت فإن الأرض تَحْيَا

59 – وكذا الأشجار والعيون فسبحان الله

إذا نزل المطر تمسك الأرض الماء وتحتفظ به

60 – وترشح به فيكون عيناً دائمة الجريان صافيةً

أَحِبَّ ربك يا ابن آدم واشكره وأطعه، فانظر

61 – كيف أحلَّ لك البهائم (الأنعام) و لم يُحلَّك أنت لأحد

ولو نَظَمْتُ أربعين كتاباً ما عَدَدْتُ ولا أَحْصَيْتُ

62 – نِعَمَكَ يا إلهي على الإنسان لأنك

قلتَ ذلك في القرآن العظيم صدقاً وليس كذباً

63 – وخير نعم الدنيا إنما هي معرفة الله

فلا يوجد ما يعادلها، وتليها صحة الأبدان

64 – لواحشييّا أتگا نعمت أسكرف نس شّوكر أتـيگان
كرفا تستّ أدور تدّو، ئنّات نّا بي حمادي

65 – ئغراك لخير أبنادم ئنيـاس نعـام أضـودي
مـون[64] د ربّـي داك ئنفعان أكّـور أويـن لفجوجي

66 – ئگا لغاني ئگا صّابير[65] ئگا رّاحيم ئجودي
ؤراك ئژضار أمر نـتّان أبنـادم بولاعيوبـي

67 – ئني تصحيت ئرزقاك، ئني توضنت ئداواك
ئني تضعيت ئشكراك، ئني تعصيت ئلهوياك[66]

68 – ئستـر فـلاّك ذنـوب نـك أر ئخفـلاّك ئتوبـي
مقّـار تّعصيت ئفكاك لخير ئستراك لاعيوبي

69 – ئني تكصوط ئعفوياك، ئني ترجيت ئفكاكي
تّكل فـلاّس ئعاونك تّضالبتّ ئحوبّوكي

70 – هانّ لماخلوقات ؤرگيسنت [لّين][67] دغ لاوْصافادي
ليحسان ن بنادم لحدّ نس ئنّا غـاس ئلاّ لغرضي

71 – ئني تعصيت ئكرهوك، ئني تضعيـت ئبلوكي
ئني توضنت ئحاشاك، ئني تصحيت ئشگوكي[68]

72 – ئني تكصوط ئقهرك، ئني ترجيت ئحگركي

---

(64) في ح: مّنيد. بمعنى: اُنظر، وارْعَ.

(65) في ع ول: أصبّار.

(66) ئلهوياك: يُمْهلك.

(67) ساقط من ت.

(68) ئشگوك: يشقيك ويتبعك.

64 - إن النعمة مثل حيوان وحشي نَفور ووثاقها هو الشكر

فاربطوها لكيلا تذهب عنكم، قاله النبي أحمد.

65 - ناداك الخير يا ابن آدم فقل له: نعم وارجع

وكن مع الله الذي ينفعك وحذار أن تسوقك الملاهي!

66 - إن الله هو الغني، الصبور، الرحيم، الكريم الجواد

لا يقدر عليك سواه، ولا يكفيك إلا هو أيها الإنسان ذو العيوب

67 - فإن كنت صحيحاً يرزقك، وإذا مرضت يشفيك

وإن أطعته شكر لك؛ وإن عصيته أمْهَلَك

68 - ساتراً عيوبك إلى أن يتوب عليك

ورغم عصيانك إياه فإنه يمنحك الخير ويواري عيوبك

69 - وإذا خفته عفا عنك، وإذا رجوته أعطاك

فتوكَّلْ عليه يُعِنْك، واطلُبْه يُحْبِبْكَ

70 - واعلم أن المخلوقات ليست لها هذه الأوصاف

إن إحسان الإنسان تمامُه حيث يجد مصلحته وغرضه

71 - فإن عصَيْتَه كَرِهَك، وإن أطعته ضيَّعك ونَسِيَك

وإذا كنت مريضاً يعافُك، وإن كنت صحيحاً يغضب عليك

72 - وإن خفت منه قهرك، وإن رجوته احتقرك

تـكل فلاّس ثغرّوك، تـضالابت ثهرباكي

73 – لحوّج ؤر ثفوكـّي يات ثوايّاض ؤلا ثرجا
ثنمّيـتري[69] غ وايّاض أمدّن فهمات لمقصودي

74 – لحوّجيـن أكّولـوكـّان لخالايق سيلاهـي
ؤراك نفعان ثخفاون نسن واعساكيّ ألجاهيل

75 – ؤر ساركـ نفعان أمر، ثني[70] ربّي ثهدا ياكـتني
ؤلا ضرّانك أيْسيـلادّ[71] ثنيتّن ثسلض ثلاهي

76 – لماوُتا ياكولّوكـّان قنض زكّيسن أبنادم
كرا تكصوط ؤلاكرا ترجيت ؤر ثلّي بلادار

77 – ربـّي نـتّـان أيْملكـن لومـور لغايْر نس، ؤهـو
كرا تزريت ثلكمكيد ربّي ياداكـتيد ثكّان

78 – ثنيدّ طـّاعت ن لباري د نعمت شكراس أيـْسمكّي
لبلا صبر أس لماعصييْت تـوب زكّيس ثلاهـي

79 – شكر ثربّي [نك][72] أبنادم تندمت غ مايْزرين توبي
هـانّ لبـاري ماوْلانـا أر ثـتّـغـفـار ذنـوبـي

(69) ينطق أيضا "ثمنتري" بتقديم الميم على النون، وهو المتسوّل.

(70) بمعنى إذا. وينطق: "إغ".

(71) أيْسيلاد: إلاّ إذا.

(72) ساقط من ع.

إن توكلت عليه غرّك وخدعك، وإن طلبت منه شيئا تملّص منك

73 – إن المحتاج لا يجدي شيئا لمحتاج مثله، ولا يرجو

متسوِّل عطاء من متسوِّل آخر، فافهموا المعنى يا ناس

74 – إن الخلائق كلهم مفتقرون إلى الله

إذ هم لا يملكون لأنفسهم نفعاً فبَلْهَ أنت يا جاهل

75 – ولن يفيدوك بشيء ما عدا إن هداهم الله لك

كما لن يضروك بشيءٍ ما عدا إذا سلطهم الله عليك

76 – إنهم أموات جميعاً فلتقنط منهم يا ابن آدم

وكل ما تخافه أو ترجوه لا يوجد إلا عند

77 – الله فهو الذي يملك الأمور كلها وغيره لا

وكل ما رأيته واصلاً إليك فإن الله هو الذي رزقك إياه

78 – فإن كان ذلك طاعةً ونعمةً فاحمد الله عليهما أيها العبد

وإن كان بَلاءً فاصبر عليه، أو معصيةً فتب إلى الله منها

79 – اشكر ربك يا ابن آدم واندَمْ على ما سلف منك بالتوبة

واعلم أن البارئ مولانا غفار للذنوب

لباب
ن تاوّاسنان نّابي
موحامّاد أعرابي

80 - لباب ن تاوّاسنا ن نّابي موحمّاد أعرابي
أتّيد أويغ ألباري تعالا سرخوت أوْسيي ݣيس

81 - لخيار ن لماخلوقات هاتين[73] لانبيّا يات ئݣان
تيميضي ن وافضان[74] د ربعا وْعشرين ن يبفض أدݣاني

82 - زݣيسن لمورسالين ثلث ميّا د ربعا تاعش أداك
ئݣان لخيار نسن دار ربّي د نّابي حمادي

83 - تّياوْعصامن ئݣ موحال أنّوقعان غ ذنوبي
ؤلا لمالائكا ؤر جّون عصين، ئعصمتّن ئلاهي

84 - نتّني ؤر ݣين تيد ؤلا ئثبت ئسݣان ويدي
ؤر أشتّان[75] ؤلا يارسّان سوبحان ئلاهي

85 - ؤلا لجنّ أر ئتكضو طعم ؤكان ؤراتّ ئفردي
لاوليّا تتين تّياوْعصامن ماشّ ؤر ئݣي

86 - موحال غ لجانب نسن أد عصون وْقعان غ ذنوبي
لبركت ن راسولولاه نّابي موحامد أداك

---

(73) ينطق: "أتين".

(74) في ل: تيميضي وّافضن.

(75) ينطق بصيغة: "ؤراتّان" عند البعض، و"ؤراتّان" -بتاءين- عند الآخرين، ومعناه: لا يأكلون.

بابُ

مَعْرِفةُ النّبيّ العَربيّ مُحَمّد ﷺ

80 – هذا باب معرفة النبي محمد العربي

أبدأ فيه يا ربي يسره لي وأعنّي عليه

81 – إن خيار المخلوقات هم الأنبياء

وعددهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا

82 – من ضمنهم المرسلون ثلاثمائة وأربعة عشر ألفا

إن أكرمهم عند الله هو النبي أحمد

83 – والأنبياء هم معصومون كافة؛ أي يستحيل أن يقعوا في الذنوب

وكذلك الملائكة ما عَصَوا الله قط، لأنه عصمهم من ذلك

84 – وهم ليسوا إناثاً، وغير ثابتٍ أنهم ذكور

كما أنهم لا يأكلون، ولا يشربون، فسبحان الله

85 – وكذا الجن، فهم يشمون الطعام ولا يلتهمونه

والأولياء أيضا لهم العصمةُ لكن ليس

86 – بمستحيل في جانبهم ارتكاب الذنوب

إن بركة رسول الله محمد هي التي

87 - وْفان لخالايْق، متّا وْريدّ نتّا وْر ئمل[76] أيّي
لِي يَان وْلا يوجاد، سن كولّو بقّان غ لعادام

88 - وْلا تّلاّ دّونيت وْلا لجنت وْلا لعذابي
نتّان أسيهدا ربّي ليسلام ئگّا سنتّيدي

89 - د رّحمت متّا وْريدّ نتّا سبقان غ لكوفر أبادان
(صَلّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَامَ شَمْسٌ بَدَا)

90 - أسيات جميل ئلباري تعالا شكرا تاس حمدا
تاس، أيْموسلمن لبشارت ئعزّاكن ئلاهي

91 - نگّا لخيار ن لومام رّسول نغ د غنتّان ئگّا
لخيار ن لمورسالين أتّفطنم ئلاعنايْت أدي

92 - سوبحان لباري تعالا لّيت ئعزّان ئنشو گيس
لاوْصاف لّي فولكينين وْر ئلّي مادّ ئنگّادّا

93 - غ وافولكي وان[77] وايّور نغ ئزال ئنين لكتوبي
ئغايْضصّا أر نسمرغا وْغراب نّا ديمزازال

94 - وْر ئغزّيف وْر ئگزول لواساط أيْگّا ختّيدّي
ماشّان أر نتّا گّريان ئغزّيفن كيخت ئحادا

95 - ئفكاس ربّي تازّيت ئغوسن ئصحان أنّيت ئجّو
يانت ئسلين ئجّو نتّا ئكّا ئفل گّيس توجّوتي

---

(76) بمعنى: "وْريمكن"، أي لا يمكن.

(77) في ت وع ول: وا. و"وان" بمعنى: مِثل. وان وايّور نغ ئزال: مثل الْبَدْر إذا اشتد نورُه كنور النهار (ئزال).

87 - وجد الخلائق كلهم فلولاه لم يكن لـــ-

-أحد أن يُخْلَق، إذ لولاها لبقوا جميعاً في العَدَم

88 - وما كانت الدنيا لتوجد ولا الجنة ولا العذاب

فبمحمدٍ هدى الله المسلمين وبَعَثه إليهم

89 - رحمةً لهم، إذ لولاه للَبِث الخلائق كلهم في الكُفْر

(صلى عليه الله ما دام شمس بدا)

90 - فاذكروا صنيعَ الله البارئ تعالى واشكروه واحمدو-

-ه، أيها المسلمون، فبشرى لكم إذ أحَبَّكم الله

91 - إننا خير الأمم، ورسولنا بدوره هو

خيار المرسلين، فافطنوا لهذه العناية

92 - سبحان الله تعالى الذي أكرمه وجعل له

الأوصاف التي هي جميلة، فلا يوجد أحد يماثله

93 - في الحسْن، إنه كالقمر ليلة البدر، كما قالت الكتب

فإذا تَبَسَّمَ أشع الجدار قبالته نوراً

94 - ليس بالطويل البائن ولا بالقصير إنما هو وسط القامة

لكنه يفوق قامةً من هو طويل إذا حاذاه

95 - وهبه الله (ذاتا) بَدَناً صحيحا نقيا ذا رائحة زكية

وكل من لامسه يتعطر منه، وحيثما حلَّ يترك في المكان عطراً

96 – لعرڭ نس ئرناك[78] أ لمسك ئرنا[79] كولـو لاطيا بي
ئفكاس لعاقل ؤر ئلـّي لمخلوق د ڭيس ئنڭادّا

97 – ؤلا ياوال ئبيّـن، ؤلا ئـژري دوسّـفـلـدي
تاسڭا ن نفـّوس أفيڭّا ن ئد روس بيضس نس ؤر ئڭّوت

98 – ؤلا ماتشا[80] نـس، ئخشن د غايا نّغ ئڭّوت غ ؤرڭازي
ؤلا لجيماع ربعين ؤرڭاز أدّ ڭيس ئنڭادّا

99 – ؤلا لجـاه ئعـظـم، ؤلا نـّا بـي ئمـقـّور غ لقلوبـي
أيْڭيك[81] أما تـّيژران ئدهش ئخاف ئختيمّنادي

100 – ؤلا لمال ئڭّوتـن ماشّ كـرا يوفـا ئهبوتـي
غ ؤغاراس ن لباري تعالا، ليخرت أيْحوبّايي

101 – أمّا دّونيت ؤرتـّيري زاهيد أڭّيس ئڭي
ضالبنت ئدرارن ن دّونيت ئرين أداس ڭيني

102 – ؤرغ ؤر ئري ئقنعا ؤر ئحوبّي دّونـيـّت أدي
ؤلا لعيلم ؤرت ئدريس د ئساسـّوكان ئعلم ئلاهي

103 – لومّييّي جّون ؤر يورين يات، أيـڭ نـّا بي حمادي
يانت ئضرّان ئصبر أس ئسامح ئيان ئجهلنـي

104 – يانت ئظلمن ئعفو ياس ؤر أتـّيتعقاب س ذنوبي

---

(78) ينطق: "ئنراك"، بتقديم النون على الراء، بمعنى: غلبك.

(79) بمعنى غلب. وينطق: "ئنرا".

(80) ماتشا: الأكل.

(81) أيگيكّ: ويحك، ويلك.

96- وعَرَقُه يفوق طيب المسك ويغلب طِيبُه كلَّ العطور

وهبه الله عقلاً لا يعادله فيه أي مخلوق

97- وكذا بيان الكلام وحِدَّةَ البصر وحُسْن السمع

ينام الرسول على جنبه الأيمن ونومه قليل وليس بالكثير

98- كما أن أكله قليل، وهذا يَعْدُ مذموم إذا كثر في رَجُلٍ

وأيضاً قوته الجنسية تضاهي قوى أربعين رجلاً

99- ناهيك بجاهه العظيم، وهو في القلوب جليل

يا ويح من رآه فاندهش خوفاً حين يعايِنُه!

100- وعند النبي مال كثير، لكنه يهب كل ما حصل عليه من المال

وذلك في سبيل الله تعالى، لأن الآخرة أحبُّ إليه

101- أما الدنيا فلا يريدها، فهو فيها من الزاهدين

سَأَلَتْهُ جبال الدنيا تودّ أن تتحوّل له إلى

102- ذهبٍ فأبى وقنع، إذ لم يحب هذه الدنيا

أما العلم فلم يَدْرُسه تعلّماً وإنما علّمه الله إياه.

103- إن النبي أحمد هو الأمي الذي ما كتب قط شيئاً

من أساء إليه صبر عليه، ومن جهل عليه سامحه

104- عفوٌّ عمن ظَلَمَه، ولا يعاقبه بما اقترف من الذنب

أر نتحنّو أر نترحام لخالايق يان كيسي

105 - نسكرن لعار لخير أساست نقرم نگا لجيدي
نگا سّاخي باهرا رمضان أغوالا[82] نتجودي

106 - نك شّاجيع ؤرجّون نرول ؤلا نخاف لعدو
أر نستحيا ؤرار نتّيني نيان أوال نكرها

107 - أر نستر لعاوْرات ؤر أغ نتفشو لاعيوبي
ن يان ؤلا نقاهرت نكمار[83] نلگّاغ ندرادي

108 - س كويان، نمّيم واوال نس نعزّاغ لقلوبي
يان مكت نژران نخافت، أر نغت نخالض نحوبّوتي

109 - أمعيشّر نس ؤراسول نتّافا يان دينگادّا
غ تّاسيع ن لخاطر ؤلاغ رّحمت ؤلاغ لادابي

110 - د لعاهد ؤلا تّاباسّوم د لينشيراح ن وودمي
د تّاواضوع ؤلا تمارت د لامان ؤلاعاد[84]

111 - طّاعت ؤلا لعيبادا نكترن د خاوفو لاّهي
يان نران أتيسّان كيگان غ لفاضايل ن تّابي

112 - "شّيفا" ن لقاضي عيّاض[85] لكتاب أغ نتّمنادي

---

(82) بمعنى: أغ باهرا، أي يجود أكثر. ويقال أيضا: "حاوْلا"، مرادفاً لـــ"أوْلا"، بمعنى الكثرة.

(83) لكمار: قريب (ياكمار).

(84) ؤلا عاد: وأيضا.

(85) يقصد كتاب القاضي عياض السبتي: "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، فيه عدة مخطوطات، أهمها مخطوط جيد في الخزانة الملكية بالرباط رقم: 986. وطبع مرارا، ومنه أخيرا طبعة وزارة الأوقاف، وهي طبعة فاخرة ملوّنة، أُنجِزَت بطريقة "فاك-سيميلي" (Fac-similé) سنة 2005.

ثم إنه رؤوفٌ رحيم بالخلائق، فمن ناله

105 - بسوء إنما يقابل إساءته بالخير فهو كريم جواد

وهو سخي جدا لاسيما في شهر رمضان الذي يجود فيه كثيرا

106 - وهو شجاعٌ ما نكص قط من زحف ولا ارتاع من عدو

والنبي يستحيي فلا يَذْكُر لأحد ما يكره أن يسمعه

107 - ويستُر العورات ولا يفشي عيوبَ

أحَدٍ ولا يقهره كما أنه لطيف منفتح

108 - لأي كان، وكلامه محبَّب إلى القلوب

يحدث أن يندهش الواحد حين رؤية النبي، لكن إذا خالطه صار يحبُّه

109 - ومُعاشِرُه سوف لن يعثر على شخص يماثله في

دماثة الخلُق والرحمة والأدب أيضا

110 - والوفاء بالعهد والتبسم وطلاقة الْمُحَيّا

وهو متواضع ثابت الْجَنان مؤتَمَن، وكذا

111 - إخلاص الطاعة وكثرة التعبُّد لله والخوف منه

وعلى من أراد الاستزادة من معرفة فضائل النبي

112 - أن ينظر في كتاب "الشفا" للقاضي عياض

أداكّ ئجمّلن أوال ئكمّلت د ئسيكّا بنادمي

113 – ئكّان لخيار ن لخالايق ئك رّسول ن ئلاهي
س لموعجيزات عظمنين صحانين ؤرد لكذوبي

114 – ئوْداك لّيغ ئسّودا لبوراق غ يّيض ئكّليد أك
سّماوات ئژر لباري تعالا يسفيوْتيدي

115 – تيژري ن لقالب أيْصحان[86] لقول ن والّن ئوْجادي
ئساوْل سرس ربّي فيان لقول، لقول ياضن ؤهو

116 – جيبريل أسيساوْل أر ئسوْصال ئنّابي حمادي
ئكّاد لجنت ئژر كّيس أيْدا ئلاّن غ لاخبار

117 – ئتّيارا نيت أيْلّي كولّو ئنّاغ لكتوبي
تايّاض ئسطالعات ربّي ف لغايْب ئعلم مايّادي

118 – ئزرين ؤلا ماسّول ئران أيّوجاد ئزريدي
تايّاض تيدّي نس ؤرا تلي أمالو، ؤلا ئزي

119 – ؤر أيْتّروس ؤر أيْتلّي ف يلم نس ؤلا تّييابي
أيْكّيك[87] أبو لعيلاّ[88] كيغتيسلي ؤفوس نس ئجّي

120 – ؤلا طّاعم ئدروسن ؤلا يامان ئكّوتن ئلمّادي
ساوْلن سرس ئژران ؤلا لاشجار د لوحوشادي

121 – ؤلا لماوْتا شاهدناس ئسيكّا راسولو لاّهي[89]

---

(86) في ع ول: أيْشهرن.

(87) بمعنى: ويحك.

(88) بمعنى أماضون.

(89) في ح: ئابي حمادي.

ومُجْمَلُ القول وأتَمُّه أن النبي أحمد إنسان

113 - وهو أفضل الخلائق ورسول الله

بالمعجزات العظيمة الصحيحة لا كذباً

114 - ألا تكفي معجزة ركوبه البراق ليلاً حيث صعد

إلى السموات ورأى البارئ تعالى وأبْصَر نوره

115 - على أن الرؤية بالقلب هي الصحيحة وهناك قول بالرؤية البصرية

وكلّمه الله حسب قول بعضهم، و لم يكلمه حسب قول آخر

116 - وإنما كلّم الله جبريل الذي أوصل القول للنبي محمد

ثم دخل الجنة ورأى ما يوجد فيها حسب ما روت الأخبار

117 - وقد دُوِّنت في الكتب فعلاً كُلُّ أقواله عن ذلك

وثانيا أطلعه الله على الغيوب فعَلِم ما

118 - كان وسَلَفَ، وما سوف يكون ويقع في المستقبل

والثالثة أن ذاته لا يكون لها ظِلٌّ، ولا ذباب

119 - يحط أبداً على جلده ولا حتى ثيابه

طوبى لِذِي علّةٍ إذا مسته يد النبي فيشفى منها

120 - وكذلك الطعام القليل والماء القليل إذا مسهما يكثران ويغزران

وقد كلَّمَتْه الأحجار والأشجار والوحوش

121 - وشهدت له الموتى أنه رسول الله

لموعجيزات ن راسولو لاّه موحامّاد أعرابي

122 - ؤر تنت مليغ كولّوتنت مقّار نظمغ لكتوبي
لقران لعظيم تالّي باهرا دارس مقّورن أزغيكّي

123 - ؤر ثلّي[90] لمخلوق ئدركن أيْوْلّف د غمكّان ئكّي
أيموسلمن لخير ؤركن ئخاصّا ئني تحوبّام

124 - [رّاسول نّون تامزم أغاراس ن ربّي دايْحوبّا][91]
ألحامد و ليلاّه رابّي لعالامين أنغيكّان

125 - زغ تامتّي ن نّابي موحامّاد راسولو لاّهي
حورميغاك أ ماوْلانا شّافيع نّابي حمادي

126 - أدّي تاويت أر لجنت أدور كشمغ لاعذابي
نكين ؤلا لاشياخ ؤلا لواليدائن د ويكّان

127 - أموسلم ؤلا لاوْلاد ؤلا كولّو لاحبابي

(90) في ت وع ول: ؤر تلّي.
(91) ساقط من ع.

إن معجزات وآيات رسول الله محمد العربي

122 - لم أكن لأحصيها كلها ولو نظَمْتُ عدة كتب حولها

ويُعدّ القرآن العظيم أكبرها حقّاً

123 - فلا يوجد مخلوق يقدر أن يؤلف تأليفاً يشبه القرآن

أيها المسلمون لا ينقصكم الخيْرُ إن أنتم أحبَبْتم

124 - رسولكم وتمسكتم بطريق الله الذي أحبَّ

فالحمد لله رب العالمين الذي جعلنا

125 - من أمة النبي محمد رسول الله

أتوسل إليك يا مولانا بالشفيع النبي أحمد

126 - أن تذهب بي إلى الجنة فلا ألِج العذاب

أنا والأشياخ والوالدين وكل من هو

127 - مسلم والأولاد وجميع الأحباب

لباب

نوغاراس ن لجنت

نتان د وين لعذابي

لباب نوغاراس ن لجنت نتان د وين لعذابي

128 - أتيد أويغ أوسيي گيس عاونيي گيس أيالاهي[92]

سين ثغاراسن أت ثلان[93] سنات تگما ياس نمدين

129 - أغاراس ن سّونت نگا لوضا يبوي نيت س لجنت

أغاراس ن لكوفر د لبيدع يبوي س لعذابي

130 - يومر ربّي ثارْوا ن أداما أكولو دّون س لجنت

ولاكين نقضا ف كرا گيسن أيدّو س لعذابي

131 - أسّاعد ن ويلّي ميخلق لخير نخلقا ستندي

لوايْل نويلّي ميخلق شرّ نخلقا ستندي

132 - نهدا ربّي س لفاضل نس يان نرا ف وين[94] لجنت

نجلا س لعادل نس يان نرا نك وين لعذابي

133 - نعلم يادّا ند بـاب ن واد ولا وادغ لعادام

نعلم سّاعيد ولا شّاقي نسّن والّيت نگان

---

(92) في ع: أتيد أويغ ألباري تعالا سرخوت أوسييْ گيس.

(93) ينطق كذلك: أد لانت.

(94) في ع: نگ وين.

بابُ
طريق الجنّة والعَذاب

أبدأ في باب طريق الجنة وطريق العذاب

128 - لآتي به، فوفقني يا إلهي وأعنّي

يوجد طريقان يوصلان إلى داريْن

129 - فطريق السنة منبسط يؤدي إلى الجنة فعلاً

وطريق الكفر والبدع يُفضي إلى العذاب

130 - أمرَ الله لبني آدم أن يدخلوا كافة إلى الجنة

لكنه قضى على بعضهم أن يذهبوا إلى عذاب النار

131 - فطوبى للذين خلق لهم الله الخير وخلقهم للخير

والويل للذين خلق لهم الشر وخلقهم له

132 - لأنه هدى بفضله من يشاء ليكونوا من أهل الجنة

وأضلَّ بعَدْله من يشاء فيكونون من أهل العذاب

133 - فبدءاً عَلِمَ أصحابَ هذا وأصحابَ ذلك مذ كانوا في العدم

فعلم السعيد والشقي وعرف كليْهما

134 – وْنّا ميرا لخير أتين ئفكاست بلا سّا بابـي
وْنّا مّويْرا شرّ ها تين[95] ئفكاست بلا سّا بابي

135 – وْلاكين ئسّرخا ف كويان ئنّا ئس ئفصادي
أيْدا نس أغيتّصرّاف ؤر ئشريك د يان تاگلديت

136 – أر ئتحكام [س][96] لحوكم نس ؤرايت ئوْعقيبي[97]
لخاتيما أغن ئتّظهار شاقّي ؤلا سّاعيدي

137 – بنادم ؤر ئسفاوْد غينّ ؤر تّيسفاوْ أمر ئلاهي
لقناط زغ رّحمت ن ربّي ذنوب لكا بايْر أتگايي

138 – ؤلا لامان، أوْرينّا يان: ؤر ئكصوض لعذابي
گر لخوف أغيتّگاوار ؤموسلم د رّجا ف لاّهي

139 – يان ئكصوضن لخاتيما ئضعوت ئروْل زغ ذنوبي
أشكو ئنّا تّابي[98] موحامّاد راسولو لاّهي:

140 – كُويان داينّا فيحيا أفيتّمتّات ئباعدّ فلاّس[99]
ئسمك ئغ ئعصا سيديس ئتّيا وْرگام[100] ئخشن گيس

141 – مقّار[101] تيگا زغ أيْت لجنت ئفوكّوت ئلعذابي
ئسمك ئضعان[102] ئسيديس ئتّيا لاغ ئفولكي گيس

---

(95) كتب بدون هاء هكذا: "أتين".

(96) ساقط من ع ول.

(97) في ع: ؤراغيتّي وْعقيبـــي.

(98) في ع ول: ئّابي نغ.

(99) في ع ول: گيسي.

(100) بمعنى: مذموم.

(101) مقار: ولو.

(102) في ح: ئغ ئضعا.

134 - فمن أراد الله له الخير منحه إياه بلا سبب

ومن أراد له الشر أعطاه إياه بلا سبب.

135 - ولكنه يَسَّرَ لكل واحد أين يُقْصَد به

إذ هو يتصرَّف في مُلْكِه وحده، ولا يشرك في مملكته أحداً

136 - كما أنه يَحْكُم حكماً ولا مُعَقِّب لحكمه

إنما في الخاتمة يظهر من هو شقي، ومن هو سعيد

137 - بحيث لا يعلَم ابن آدم ذلك، وإنما يعلمه الله.

إن القنوط من رحمة الله يعتبر من الذنوب الكبائر.

138 - وكذلك الأمان، فلا يقول أحد: إنه لا يخاف العذاب

ينبغي أن يكون المسلم بين الخوف والرجاء في الله

139 - إذن، من خاف الخاتمة فليُطع الله وليفرَّ من الذنوب

لأن النبي محمداً رسول الله قال:

140 - «كل إنسان يموت ويبعث على ما كان عليه في حياته».

إذا عصى العبدُ ربَّه فهو مذموم وفِعْلُه قبيح.

141 - وإن جعله الله من أهل الجنة ونجاه من العذاب

وإذا أطاع العبد ربه فهو ممدوح وجميلٌ فِعْلُه

142 - مقّار تيكّا دو لعذاب حاشا لباخيل ؤرت نكّي
يانا ألكّ نصارن[103] س طّاعت صّالحين أزغيكّي

143 - نغز ألك نصار س لماعصيبْت ظّالمين أزغ نكّي
يان نسمر كاسن (ؤرت ياغ ؤميا كيغ أر نتّوبي)[104]

144 - أيْكّان نغا ألك نصار يان س طّاعت د أسرو يودّا
لفارايسض ن ربّي نبضود لحرام د أيّنها

145 - غ ظّاهير ؤلا لباطين أكو[105] غيخالف نوبي
ظّاهير نك أبنادم سا[106] لاجواريح أتّيكّان

146 - لباطين لقالب نكّا أكلّيد كّيناس لجاواريح
نخديمن نغ نصلح صلحن كولّو تين نزا[107] نفسدي

147 - فسدن كولّو أشكو لامر وينّس كاكّيسن نكّي
لجاواريح: نلس، لفرج، ألّن، د نفاسّن، د ؤديس

148 - د نضارن، ؤلا نمزّكّان، نلس أغكّيسن نكّوت لفسادي
توكّا ن زور تيكر كاس تّانوّاشت ؤلا لغيبا

149 - ؤلا وُرار، ؤلا تاغويّيت، ؤلا تاغريت أدي
تّيكّيلاّس لحرام نغ ؤر نحقاق نكّال س والاّهي

150 - د لقاذف ؤلا لفاواحيش د لباضل نكّيت وانّيكّا

---

(103) نصار: صار. (عربية).

(104) في ع: أتينّ نلاّ كّر لعفو ن نلاهي.

(105) بمعنى: لغ، أي عندما.

(106) سا: بمعنى سبعة.

(107) تين نزا: أمّا إذا. (نغزا، نغزادّ).

142 - ولو جعله الله من أهل العذاب، لكن حاشاه أن يكون بخيلاً

إن الذي استمسك بالطاعة هو من الصالحين

143 - والذي أصرَّ على المعاصي هو من الظالمين

ومَنْ خَلَطَ فلا يخاف شيئا إذا كان يتوب كلَّ مرة

144 - والمقصود بالتمسك بالطاعة هو عندما يؤدي

المسلم ما فرضه الله عليه، ويتجنّب ما حرمه الله

145 - وذلك في الظاهر والباطن، ومتى خالَفَ يتوب

وظاهرك يا ابن آدم يتكوَّن من سبع جوارح

146 - أما الباطن فهو القَلْب الذي هو الملك وتكون له الجوارح

خداماً، فإن صلح صلحت كلها، وإذا كان فاسداً

147 - فسدَت، لأن الأمر للقلب الذي يحرِّك الجوارح

والجوارح هي: اللسان، والفرج، والعينان، واليدان، والبطن.

148 - ثم الرِّجلان والأُذُنان، وفي اللسان يكثر الفساد

مثل شهادة الزور والكذب، والتجسس والغيبة

149 - وكذا الغناء، والعويل، والزغاريد هذه

ثم الحَلِفُ بالحرام، أو إذا لم يتحقق فأقْسَمَ بـــ(والله)

150 - والقذف والفواحش وكذا الباطل كائناً ما كان

كولّوزالاّت دا حرمنيـن ف باب نِ ييلس أيادي

151 - ئلس أنژضيم[108] أيگا ئينيت ؤر ئغي يان ئگاس

أسكرف ؤلا شكّالات أبادان ئمل[109] أتّ ئحرگي

152 - أيْگان شكّال د ئفستي[110] هانّ أسكرف نس أتّيگان

د أسّار ؤر ئساوْل أرغ ئسوْنگم ئوْزنتيدي

153 - لخلاطّ أدّيتوْلادن ئيان أوال أتّيژّاضي[111]

يان ئران أيْسلم زغ لافات[112] ن ئلس ئغزلي

154 - أدور ئخالض أمر يان غاسيلاّ[113] لخير ئسفايْدي

ئبضو داينّا زد ئتّولادن گار أوال ئغيبـي

155 - ياند ئقّان أيْساوْل ئساوْل أوال غاس ئلاّلاجري

ئتّينيي تيوْبدّا: لا ئلاها ئلاّلاه

156 - موحامّاد راسولولاّه، ؤر ئلّي مادّ ئنگادّا

غ لاذكار، ئيّين سنّوسي، أر ئتهدام ذنوبي

157 - ئگ تّامان ن لجنت، ئگ تاساروت ن لجنتي

ؤر أيْتّوزان أشكوكران تگيت ترجحيسّ غ لميـزان

158 - مقّارن تگيت سا ئكالّن د ماگّيسن ؤلا سا ئگنوان

---

(108) أنژضيم: وحش عقور.

(109) بمعنى: يمكن.

(110) ئفستي: الصمت. (ئفسّ).

(111) في ع: أرت ئژّاضي. وفي ل: أنّ ئژّاضي.

(112) في ع: زّالاّت.

(113) في ع: أمر يان غيلاّ.

وكل هذه زلاّت محرمة على صاحب اللسان

151 - إن اللسان مثل وحش عقور[1] إذا لم يشده الإنسان ويعمل

له الوثاق والشكال على الدوام يحتمل أن يحرقه

152 - وشكاله هو الصمت ورباطه يكون:

في عدم النطق بالكلام حتى يفكّر ويَزِنَ قوله

153 - إن المخالطة هي التي تملي على الإنسان ما يَهْرِفُ به

ومن أراد أن يسلم من آفات اللسان فعليه بالانعزال

154 - فلا يخالط أحداً ما عدا الذين لديهم خيرٌ يفيده

تاركاً كل ما يُمْلى عليه قُبْح الكلام وسوءه

155 - من تحتَّم عليه الكلام فليقل قولا له فيه أجرٌ

فليقل دائما: (لا إله إلا الله -

156 - - محمد رسول الله)، فلا يوجد ما يماثلها

من الأذكار -قاله السنوسي- وهي شهادة تهدم الذنوب

157 - وهي ثمن الجنة، وتعتبر مفتاحَ الجنة أيضا

إنها لا توزن بميزان، لأن كل ما يوضع مقابِلَها ترجح عليه

158 - ولو وضعت في الكفة سبع أرضين وما فيهن وسبع سموات

(1) أنزضيم: أسافو ن تاكات: شعلة من لهب النار.

وْنّـات ئنّـان دار لموت ئغ ئمّـوت ئـگ ؤلجنتـي

159 - [وانّات ئنّان ثلث مرّات غ واسّف ئسّيرد ذنوبي][114]

ن واسّف نّاغت ئنّا كو ياسّف ئنيتّ أويفهمني

160 - وْنّات ئنّان ياتّ وال ئسّيويت[115] غ ئمي نس ئقصادي

تّاعظيم نس ئهدماس كّوژ وافضان ن ذنوبي

161 - زغ لكبايـر ئغـدار سـور هـد من زغ وين لاقرابا

سبعين ألف أز گيس ئگان لفدي ئنين لكتوبي

162 - تسعا وْتسعين ن لكتاب أدّيفغن ف يان ؤر گازي

ياوْمو لقييّا ما ظولم نس أسكولّو تّياران د ذنوبي

163 - وْسعان كويان تاگوري ن تيطّ أگّيس ئسّوفغدي

يات تّمژّوغت ؤر گيس بلا كاليما تو تّاوْحيـدي:

164 - "أشـهـد أن لا إلـه إلا الله، محمد

رسـول الله" ئسبّل غ لميزان أيان[116] د لكتوبي

165 - لخير ئگـُـوت[117] ئسّرخات ربّي تاوْهالت[118] أيادي

أوال دروسـن ئلـگّاغـن أر ئسّيـريد ذنوبـي

166 - زغ لاذكار أيـگا لقران يانت ياقران مكان ئگا

ئغ ؤر ئسّين أمر سّورت أراس نيت ئتعـوّادي

---

(114) ساقط من ع.

(115) في ل: ئساويت.

(116) في ع: غايان.

(117) في ع ول: گـُـوتن.

(118) تاواهالت: مَجّان. (بلا بدل ولا مقابل).

من قالها عند موته فسيكون من أهل الجنة

159 - ومن قالها ثلاث مرات في اليوم فإنها تطهِّره من الذنوب

ذلك اليوم الذي رددها فيه، فقولوها كل يوم يا فاهمون

160 - ومن قالها وسوّاها في فمه قاصدا

تعظيمها فإنها تهدم له أربعة آلاف ذنب

161 - من الكبائر، وإن لم تكن له شخصيا، فتهدم ذنوب أقاربه

والفدية من هذا الذكر هي سبعون ألف مرة كما رُوي في الكتب

162 - خرجت على رجل واحد تسعة وتسعون كتاباً

يوم القيامة مكتوبة كلها بظلمه وذنوبه

163 - وحجم كلّ منها على مَدّ البصر، ولكنها أظهرت

أُذَيْنَةً ليس فيها سوى كلمة التوحيد

164 - (أشهد أن لا إله إلا الله، محمد-

-رسول الله) فرجحت على تلك الكتب في الميزان

165 - إن الخير الكثير يسَّره الله فبخٍ بخٍ[2]

إن الكلام القليل اللطيف يطهِّر من الذنوب

166 - ومن الأذكار القرآن إذا تلاه الإنسان كما يجب

وإذا لم يعرف سوى سورة واحدة فَلْيُكَرِّرْها

---

(2) توهالت: اعتباطية، مجانية، أو مُجّان.

167 – مراوْت لحاسانات ئلحرف ئيانت ياقران بلا

لوضو ئغزار[119] تياقرا س لوضو خمسا وْعشرينت أكّيسي

168 – خمسينت[120] ئغ ئزّول بلا تيدّي، د ميّا ئغ ئبيدّي

وْلا تيغري غ لفرض توف تيغري غ نافل غ لاجري

169 – وْلا لموصحاف توتي تينس تين لوضوس وْنمنيدي

وْلا لخـفـا ئختـار أكّ غ نّوافـل يـوف لـبـرازي

170 – زغ لاذكار أتـكّيت أ تاژاليت ف نابي حمادي

زغ لخيار[121] ن ماس ئلكم يان رّضا ن ربّي يات تكّايي

171 – وْر كّيس أوال ئستّيا وْقبـال ئنيـن لكتـوبي

ماشّا تنين[122] ئني تخلّص هان[123] ربّيا وْرت ئري ئلاهي

172 – يان فلاّس ئژّولن يات تّكليت ئنيـن لكـتـوبي

ئژّال فلاّس ربّي مراوْت ئفكاس مراوْت دّاراجات

173 – يان فلاّس ئژّولن مراوْت ئژّال فلاّس ئلاهي

ميّا، يان ئژّولن ميّا ف موحامّاد أعرابي

174 – ئژّال فلاّس ربّي ئيفض، كيغ ئژّول ف نّابي

ئفض ن تكليت ئحرم ئلعاذاب وْر سارت ئغيدي[124]

---

(119) ئغزار: ينطق ئغار، والزاي زائدة في النطق، بمعنى: إذا.

(120) في ع ول: د خمسينت.

(121) في ع: س لخيار.

(122) في ع: ماشّان. بمعنى: ولكن.

(123) في ل: أن.

(124) ئغيد: ينطق: ئغي، بمعنى قبض، أو بلغ، والدال زائدة.

167 - وله عشر حسنات بكل حرف لمن يَقْرَأُه بلا

وُضُوء، وإذا قرأ متوضئا فله خمس وعشرون حسنة عن كل حرف

168 - وللمصلّي خمسون إذا صلى بدون وقوف، وله مئة إذا وقف

وقراءة القرآن في صلاة الفرض أفضل منها في النوافل من حيث الأجر

169 - ومن كان يتلو من المصحف يفوق أَجْرُهُ أَجْرَ المتوضئ بالتقابل

وبالنسبة للنوافل، السرُّ في صلاتها أفضل من البروز

170 - ومن الأذكار الصلاةُ على النبي أحمد

وهي من خير القُرُبات التي تبلّغ إلى رضا الله

171 - ولا شك أنها مقبولة طبقا لما جاء في الكتب

لكن بشرط أن تكون خالصةً لله، والرياءُ لا يقبله الله

172 - من صلى على النبي مرة قالت الكتب: إنه

يصلي عليه الله عشر مرات ويمنحه عشر درجات

173 - ومن صلى عليه عشراً فإن الله يصلّي عليه

مائة مرة، ومن صلى على النبي محمد العربي مائة مرة

174 - صلى عليه الله ألف مرة، وحينما يصلي المسلم على النبي

ألف مرة فإن جسدَه يَحْرُم على العذاب ولن يناله أبداً

175 – يان فلاّس ئژّولن يات تكليت ئفكاس ئلاهي
مراوْت لحاسانات ئغفراس مراوْ ذنوبي

176 – أسّف ن لجامع أغ باهرا تروا تژّاليّت ف نابي
زديتّنتيوْ أويران[125] أداس ئريدن ذنوبي

177 – يان فلاّس ئژّولن غ لجامع ثمانيينت ئغيادي
ئژّول تاكُژين ئريد ناس ثمانيين عام ن ذنوبي

178 – زغ لاذكار أيكّا دّوعا ئك أديف ن لعيبادا
يان ئتّدعون س ربّي ئمّل نيت أداس[126] ئجيبي

179 – لعيبادا د ليحتيّاج د لاداب د لامر أيْروان
أتّن ئنوّ يان غ دّوعا ؤرد أيانّ[127] ئضالبي

180 – نلكم ف ربّي نغ أبادان ئقّاند أت نتضالابي
س يلساوْن أينّا زيختار[128] أغ ئلاّ لخير ئيْسمكّي

181 – يان ئتّدعون ئييخف نس ؤكان ئجوز ماشّ أداك
ئسمون ئموسلمن ؤكان أكّيس ئكّان صوابي

182 – دّوعا ؤرار[129] ئطّار أكال، ألحامد و ليلاّهي
يان ئتّدعون[130] ئلاّ كّر كراض: ئمّا أداست[131] ئجيبي

---

(125) بمعنى: أواد ئران. أي من يريد.
(126) في ل: أداست.
(127) ؤرد آيّان: ينطق: ؤرد غايان، بمعنى: ليس ذاك. (المقصود هنا: الذي يطلب، أو ليس ما يطلب).
(128) أينّا زيختار: ما اختاره.
(129) في ت: يورار.
(130) في ع ول: ئدعان.
(131) في ع ول: أداست.

175 – ومن صلى على النبي مرة يعطيه الله

عشر حسنات ويغفر له عشر سيئات

176 – وفي يوم الجمعة تَحْسُن كثيرا الصلاة على النبي

فاستمرُّوا عليها يا من يريدون التطهُّر من الذنوب

177 – من صلى على النبي ثمانين يوم الجمعة فيما بَعْدَ

صلاة العصر، فإنها تمحو عنه ثمانين عاما من الذنوب

178 – أما الدعاء فهو من الأذكار، ويعتبر مُخّ العبادة

والذي يدعو الله ينبغي أن يتيقن من الاستجابة

179 – والأليق بالمسلم أن ينوي في دعائه التعبد والافتقار والتأدب مع الله

هذا ما ينويه في الدعاء وليس كثرة الطلبات

180 – إننا مفتقرون إلى الله دائماً، فلا بُدَّ أن نسأله

بألسنتنا، وكل ما اختاره فهو خير للعبد

181 – من كان يدعو لنفسه فهذا جائز، لكن أن

يجمع المسلمين في دعائه هذا هو الصواب

182 – والدعاء لا يسقط أرضاً والحمد لله

والذي يدعو الله يكون بين ثلاث: إما أن يستجيب له

183 – نغاس ئثوي[132] سّايبئات نغ أسن كّيس ئفكا لاجري.
ماشّا ثنين[133] يوف كّيس سرّ لجاهر ئنين لكتوبي

184 – زغ لاذكار أتـــكّا تغري ن لعيلم ؤر ئلّي كـــرادّي
نكّدا[134] غ لوجور[135] سول كولويْرن[136] دغ لاذكار أدي

185 – يانـت ئسغـران ؤلا يانـت ياقـران ؤلا يـان ئكّـان
أمعيوْن أرياكّ تاكتميت نغاسن[137] ئسّوفد[138] لكتوبي[139]

186 – ئـلاّ غـويـاد ئـتّياران ئزد ئني توسيت لوجور
ن لغزو يولا[140] كولو لاعمال ن لخير ؤر ئكّي

187 – غ لوجور[141] ن لعيلم بلاوان[142] يات تمقّيت غ لبحري
لاعمالاد أكّ ياضنين[143] كّان د غمكانّ[144] غ لغزويي

188 – ؤكّرن لاذكار روانين ؤرتن حصير غد غيدي[145]
زكّيسن: "الحمد لله"، ؤلا "سبحان الله"

---

(132) بمعنى: يمحو أو يغفر.
(133) بمعنى: لكنه.
(134) في ع ول: كَدًا.
(135) في ل: غ لاجر.
(136) يْرن: يغلب، يفوق.
(137) في ع وت: نغاس.
(138) ئسّوفد: ينطق: ئصّوفض، بمعنى: يُرْسِل.
(139) في ع ول: لكتابي.
(140) ينطق: ؤلا.
(141) في ل: غ لاجر.
(142) ينطق كذلك: زود، أي مثل.
(143) في ع ول: ياضن.
(144) بمعنى: مثل ذلك.
(145) بمعنى: هاهنا؟؟

183 - أو يحط عنه سيئات، أو يؤتيه الأجر منه تعالى

لكن يحسن فيه السرّ أكثر من الجهر كما جاء في الكتب

184 - ومن الأذكار تدارس العلم فلا يوجد ما يُضَا-

-هيهِ في الأجر، ويفوق كل الأذكار السالفة من حيث الأجر

185 - سواء من يُعلِّم العلم أو المتعلِّم وكذا من يكون

معينا عليه فيقدم لقمة الطعام أو يوفِّر الكتب لطلبة العلم

186 - وقد روي في الكتب أنه إذا أُخِذَت أجور

الغزو -في سبيل الله- وكافة أعمال الخير فلن تساوِيَ

187 - أمام أجور العلم سوى نقطة ماء واحدة من البحر

وتمثل الأعمال الحسنة الأخرى ذلك القدر بالنسبة لجهاد الغزو

188 - وهي تفوق الأذكار الحميدة التي لم أتناولها بالحصر والإحصاء

ومنها (الحمد لله) و(سبحان الله)

189 - ئتيئيتيوْ ؤموسلم ن ربّي د غ لاذكار أدي
مايْرا لهادار، مايْرا أوال، أنغا سلاّن[146] ذنوبي.

190 - تمّيغ أوال ن بيلس أدبدوغ أوال غ لفروجي:
زنـا لـّيواط لفرج ن لبهيمت[147] ؤلا لجاسادي

191 - نكرا ؤر ئكّين تاوايّا د زّاوجا أيْحرمن لفرجي[148]
ألّن أدّ ئتّاوين لاهوال ئوول أكو[149] غيمّنادي

192 - لحرام ئهاج أر ئصّاض ؤرا تقّايْن لحدودي
ئكّا ربّي تيسركّال ئوالن ئون أبنادمي

193 - يومراك أتّنت ترزمت ئغ ئلاّ لحلال غومنيدي
ئنهاك أتّنت تـرزمت ئغ ئلاّ لحرام غومنيدي

194 - أركّاز ئزران تاوْتمت أس ئحرمن ئفرض أيّادّي
ئوالن نس أسّولتنت كّيس ؤر يال[150] أر ئغن تباعدي[151]

195 - تاوْتمت ئزران أركّاز أس ئحرمن ئفرض أتّادّي
ئوالن نس أسّولتنت كّيس ؤر تال[152] أر ئغن ئغابي

196 - أسّار ؤر ئكشم يان تيكّمّي بلا تينّس أر ئغاس[153]

---

(146) في ع: أنغلاّن.

(147) في ع ول: ن لبهائم.

(148) في ع: ئلفرجي.

(149) لعله: عندما. وينطق: غاكودان.

(150) في ع ول: ؤرياسي.

(151) في ع ول: تنغابي.

(152) في ع ول: ؤرتاسي.

(153) في ع ول: أسّار ؤريكشم يان تيكمّي بلا تينّس أريغاس.

189 - فليقل المسلم لله وليردد هذه الأذكار أيضا

ماذا يريد الثرثرة، وماذا يريد كلاماً له فيه آثام.

190 - لقد أتممت أقوال اللسان وسأبدأ القول عن الفرج

يَحْرُم الزنا واللواط سواء تعلق بفرج البهيمة أو جسد إنسان

191 - ما عدا أَمَةَ الرحل وزوجتَه، وخارجاً عنهما فحرامٌ على الفرج.

إن العينين هما اللتان تَجْلُبَان هوس الشهوات للقلب فحينما يرى

192 - الحرام يتهيج ويتحامق فلا تشدُّه الحدود

وقد جعل الله الغطاء لعيونكم يا بني آدم

193 - وأمركم أن تفتحوها عندما يكون الحلال أمامكم

ونهاكم عن فتحها عندما يكون الحرام أمامكم

194 - فإذا رأى رجل امرأة محرَّمة عليه فيجب أن يغُضَّ

عينيه بحيث لا يتتبَّعُها ببصره حتى تبتعد عنه

195 - والمرأة كذلك إذا رأت رجلا محرَّما عليها فيجب أن تَرُدّ

بصرها بحيث لا تتَّبِعُه بالنظر حتى يغيب عنها

196 - ولا يدخل أحدٌ مطلقاً داراً -باستثناء صاحبها- حتى

ئتّيا مار ئك لحساب، ئكتم ألن ماموئدركي

197 - أشكو لعاوْرات ؤر ئجوز أتّنت ئتّمناد ياني

ؤلا ئجوز أس أيْخزر أموسلم توريس تاهلاني[154]

198 - ئني ئكّا طالب لخيار ن ماغ ئمناد د لكتوبي[155]

ئمنيد يتيوْ لحلال داس ئجوزن أتيتّمنيدي

199 - نغ ئمّناد لاصناف ن لخالايْق أغيتّعجّابي

غ صناعت ن لباري تعالا كويان دمكان أس ئكّي

200 - ونّا تسّنت ؤر سول أك ئشكيل ديانت ؤر ئكّين

مقّار ئلاّغ كّر وافضان ن صّينف نس ؤرير كّيسي[156]

201 - د غايانّ[157] أداك ئمّالان ئزد كرا ئكّان يان ئكّا كّيس

ماست ئسنكّيري د وايّاض مقّار أنغ ؤر ئظهيري

202 - ئفاسّن: داغ ئتني ياد ئسّن[158] ؤر ئتّاعصو ئلاهي

أدور ئتّاكر أدور ئتّغصاب أدور ئتّعادّا[159]

203 - ف لمال ن يان ؤلا يوت يان ئكّيت بنادمي

نغ لحيوان أيْسيلادّ ئني ئقصاد لادابي

204 - أدور يارا سّيحر ؤلا كرا سور ئجوز أتّ ييني

---

(154) في ع ول: تاهلني.

(155) في ع ول وقع تأخير هذا الشطر عن الذي يليه. وهو غير مناسب.

(156) بمعنى: لم يختلط. ئركس: اختلط.

(157) في ع: غمكدا.

(158) ياديس: ينطق: أسرسن.

(159) في ع: ئتعدّو. وفي ت: ئتّاعدّا.

يؤذن له ويحتاط لنفسه، ويَغُضُّ من طَرْفِه ما أمكنه

197 - لأن العورات لا يجوز أن ينظر إليها أحدٌ

ولا يجوز له أن ينظر شَزْراً إلى مسلم لا يستحق ذلك

198 - فإن كان الأمر يتعلق بطالب علم فخيرٌ له أن ينظر في الكتب

ولينظر الإنسان الحلال الذي يَحِلُّ له أن يشاهده

199 - أو يتأمل في أصناف الخلائق ويتعجب

في صنع الله البارئ تعالى، فكل واحد وكيف خلَقَه

200 - بحيث إن الشخص الذي تعرفه لا يشكل عليك تمييزه من غيره

ولو كان بين آلاف من صنفه فإنه لا يخفى

201 - وهذا ما يدلك ويريك أن كل واحد وضع الله فيه

ما يميِّزه عن الآخر وإن كان ذلك غير ظاهر لنا.

202 - واليدان بدورهما يجب أن لا يعصي بهما الله

فلا يسرق ولا يغْصِب ولا يتعدى

203 - على مال أحد ومتاعه، ولا يضرب أبداً أحداً سواء إنساناً

أو حيواناً إلا إذا كان ذلك على وجه التأديب

204 - ولا يكتب السحر ولا أيَّ شيء لا يجوز له أن ينطق به

يلس نس ؤلا ئسلي أيانّا ئحرمن أت ئسلي لفارجي

205 - ئسكا ريتيوْس ئفاسّن نس أيّنا[160] غاس ئلاّ لاجري
لاسباب نّا حلاّنيـن لخيـر أكّولّوكّاني

206 - ؤلا أديس[161] ئلازمت أديسّ ؤر ئعصو ئلاهي
أدور ئسو لخمر ؤلا ئشّا لمال ن ئكّيكّيلي

207 - ظولمان ؤلا رّشوت ؤلا رّبا د لحرام ونّا ئكّي[162]
أشكو وانا تن ئتّان[163] أرت ئتجورّوس ذنوبي[164]

208 - يان ئتّان[165] لحلال ئعاونت غ لخير ئلديتي
س لحاسانات د لحالات أنّغيلاّ رّضا ن ئلاهي

209 - ماشّا تنين أوْر ئسّوكّت ماتشا ئنغاس لقالبي
[يان ميكّوت ماتشا تيكّوت أس تيسّي ئكّوتن أس

210 - ئدامّن أوين أسـد ئضس أنّ ئكّوتن ئنغاس لقالبي][166]
يان ميمّوت لقالب أيْت دّاراجات ئدران أزغكّي

211 - يان ميدروس ماتشا تيدروس أس تيسّي ئدروسن أس
ئدامّن ئدروس أس يضس ئنكر وول نس ئحيودي[167]

(160) في ع: ئنّا. وفي ل: أيانّ.

(161) في ع ول: ياديس.

(162) في ع ول: واتيكّي.

(163) في ع: وانّا تيشتّان.

(164) في ل: لعذابي.

(165) في ع: يان ئشتّان.

(166) ساقط من ع.

(167) في ل: ئحيادي.

بلسانه ولا يمس كل ما هو حرام أن يلمسه الفرج

205 - فليعمل بيديه ما يكون له فيه أجْرٌ

إن الأسباب الحلال كلّها فيها خير

206 - وكذلك البطن يلزم الإنسان أن لا يعصي به مولاه

فلا يشرب الخمر ولا يأكل مال اليتيم

207 - ظلما ولا يتعامل بالرشوة والربا وكل ما هو حرام كائناً ما كان

لأن الذي يأكلها إنما تجرُّه إلى ارتكاب الذنوب

208 - أما من يأكل الحلال فإنه يعينه لفعل الخير ويدلُّه

على فعل الحسنات وكل الأعمال والحالات التي فيها رضا الله

209 - لكن ينبغي أن لا يكثر من الأكل مخافةَ أن يميت له القلب

فمن كثر أكله وكثر شُرْبُه ويكثر بالتالي له

210 - الدم مما يجلب له نوماً مديداً ويُفْضي ذلك إلى موت قلبه

ومن مات قلبه يكون من ذوي الدرجات السفلى

211 - أما الذي قَلَّ أكْلُه وقلّ شربه فحتما يقلُّ عنده

الدم ويخفُّ نوْمُه مما يجعل قلبه حيّاً

212 - يان مّي يْحيا وول نس أيْت دّاراجات ئعلان أزغ ئكّي
أيْكّان لخيار ن لومور د لواساط أتّن ئقصادي
213 - يان ئسيكّيلن لحلال أر ئض ئوْتكّيس تيغرادي
ئكّن غ ييض ييفيوْتيد ئغفراس لباري ذنوبي .
214 - ؤلا يْضار ن ئلازمت أديسّن ؤر ئعصو[168] ئلاهي
أسّرسّن ؤريدّو س ئنّاس ئحرمن أسّرس ئمدي
215 - وان توكّرضا تاقطاعت نغ تيروْلا ن ئسمكّي
نغ تين تاوْتمت أيْسيلادّ ئنيتّ ئظلم ؤركّازي
216 - نغ أرّاوْ ئلواليد ايْن ئغاس ئحرم أيْروْلي
ئدّوييت ئوْس ئنّا غاس ئلا لخير وان تمزكّيدا[169]
217 - أكّيس ئزّال نغ أرياقرا[170] نغ أر أس ئسفليدي
نغ ئدّا س لحيجّ ئنيت ئلازم نغ ئدّا س لاغزو[171]
218 - نغ أر ئتّزور ئموسلمن دالاّنين غ لقبوري
نغ لاوْلييا نغ أيْتماس س ربّي دوا ياكّ أدكّاني[172]
219 - نغ ئدّا س ؤرتي نغ سّوق أدّ ئسبّيب ئلارزاقي
ؤلا ئمزكّان ئلازمت أديسّن ؤر ئعصو ئلاهي
220 - أوْر ئسّفليد ئكرا ؤر ئحلّين ئيلس أتّيينـي

(168) في ع ول: ؤر ئتّاعصو.

(169) في ل: تمزكيدايي.

(170) في ع: نغاغيقرا.

(171) في ع ول: لغزو.

(172) في ت وع: دّ واياد ألكّ كّاني.

212 - ومن حَيِيَ قلبه فهو من ذوي الدرجات العُلا

وخير الأمور إنما هو الوسط الذي ينبغي أن يقصده الإنسان

213 - من ظل يَكِدُّ من أجل الحلال حتى الليل ويبذل في ذلك جهدا

فإنه ينام ليلَه فيصبح وقد غفر الله له ذنوبه.

214 - والرِّجْلان يلزم أن لا يعصى بهما الإنسان ربَّه

فلا يذهب إلى حيث يحرُم عليه أن يتوجَّه

215 - مثل السرقة وقطع الطريق، أو فرار العبد

أو فرار المرأة ما عدا إذا أصابها ظُلْمٌ من الرجل

216 - أو هروب الولد من والديه متى كان ذلك حراما له

ألا فليذهب الإنسان إلى مكان يجد فيه الخير مثل المسجد

217 - ليصلي أو ليقرأ الذكر أو لينصت إليه

أو يسير إلى حج بيت الله الحرام إذا لزمه، أو يتطوع للجهاد

218 - أو يزور المسلمين الأموات في المقابر

أو يزور الأولياء وكذا إخوانه في الله كائناً من كانوا

219 - أو ينطلق إلى الحقل أو السوق للتسبُّب في الرزق.

والأُذُنان هما أيضا يجب أن لا يعصي بهما الله

220 - فلا يستمع لكل ما هو حرام أن يذكره

ؤلا سرّ نس ؤر ئري والجار أداس ئسّفلدي

221 - ؤلا ژبيدا د ؤغانيم د كرا سيتّيلي لّعبي[173]
ؤلا أوال ئحنّان ن تاوْتمت[174] ئگان شّبابي

222 - د لباطل كولوت ونْـسّيـگا[175] أداس ؤر ئسّفلدي
ئسفليد يتيوْ ئكرات ئنفعان د غوان لحاديث

223 - د لقران د لماوعيظا د كولّو ماغاس تلاّ لفايْتّي
لفارابيض سول رنا ن ئسا سّيريد ن ذنوبي

224 - كرا ئژّرين تاژالّيت ؤژوم، د زكا د لحيجّي
يان ئتّوضان ئعدل لوضو نس ئريد ن أس ذنوبي

225 - توف يات تژالّيت غ لوقت دّونيت د ماداك گيسي
ئلاّ غويا د ئتيارا ن ئسينّا نّا بي حمادي:

226 - وانّا ئتژالان سمّوست تيژيلاّ ئواسّف ئگا
وان واد ئشوشّفن خمس مرّات غ واسّف كيگات

227 - أسّف ؤردّين[176] يبركان أسّولت نضيضن[177] ؤلا ذنوبي
ؤر سول نضيضن ئمژّيلّي فهمات لميثلادي

(173) في ع ول: لعابي.

(174) في ع ول: وال ن توتمت ئحنّان.

(175) في ع ول: وانّيكَ.

(176) في ع ول: ئريدن.

(177) في ع: ئركان نتّا نضنين.

ولا ينصت للسرِّ الذي لا يريد الجارُ أن يسمعه هو

221 - ولا ينصت لصوت المزمار[3] والناي وكل أدوات اللهو واللعب

وكذا الكلام الرقيق لأنثى في عمر الشباب

222 - والباطل كلّه كائناً ما كان فلا ينصت إليه

لماذا لا ينصت لشيء ينفعه مثل الحديث النبوي

223 - والقرآن والمواعظ كلها التي يستفيد منها

والفرائض يفوق أداؤها ما سلف، محواً للذنوب

224 - مثل[4] أداء الصلاة والصوم والزكاة والحج.

فمن توضأ وأحسن وضوءه فإنه يتنقى من الذنوب

225 - إن صلاةً واحدة في وقتها تفضل الدنيا وما فيها

ولهذا روي عن النبي أحمد أنه قال:

226 - إن الذي يصلّي خمس صلوات في اليوم يكون

كمثل من يغتسل خمس مرات يوميا، فكل[5]

227 - يوم يتنظف من أوساخه ولا يتلوَّث، وذنوبه مغفورة

بمعنى أن المصلّي لا يصيبه تلوث فافهموا هذا المثل

---

(3) زمارة أو مزمار.

(4) تصرَّفنا في هذا اللفظ (كرا ئزرين = خلاف، خارجاً) فوضعنا "مثل" ليستقيم المعنى ربطاً بالشطر 224.

(5) جاء في الحديث الشريف: «مَثَلُ الصلوات الخمس كَمَثَلِ نَهْرٍ عَذْبٍ غَمْرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، فما ترون ذلك يُبْقي من دَرَنه؟ قالوا: لا شيء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما يذهب الدَّرَن». أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة.

228 - كو تاژالّيت ن لجامع تمحو مايْكّان ن ذنوبي
كّراس[178] تايّاض د غمكانّ تيژيلاّ توركّينين[179]

229 - لجامع أيْكّان لخيار ن ووسّفان ن ثمالاسّف ئكّي[180]
لمولود وين ووسّفان ن ؤسكّاس رمضان دغنتّان[181] ئكّي

230 - لخيار ن يبرن لخيار ن واكال لقابر ن تّابي
رمضان دغنتّا[182] أر ئسّيريد ذنوب ن بنادم

231 - غ كّر رمضان د وايّاض ؤلا لقييّام نس ئكّي
أسافار ن ذنوب ئغ ئبيدّ ئترويحات كّيسي

232 - ؤژوم نوعشور أسكّاس أسيّريد زغ ذنوبي[183]
ؤژوم ن عارافا ذنوب ن عامايْن ألك أميي كمدي

233 - ؤلا لحيجّ أر ئسّيريد ذنوب ثلاّغ لحاديث
يان ئحوجّان يبريد[184] زون ئمكلّي[185] ئلول ئغت ئعدلي

234 - سا لجاواريح أياد يان ئسّناك ئضعان ئلاهي
قن أس ئماوْن ن لاعذاب سايتسن ئغز ئعصايي

---

(178) في ع: نكَراس.

(179) في ع: تّوركَين.

(180) في ل: ئمالاسّفادي.

(181) في ع ول: د غنتّ.

(182) في ع ول: د غنتّان.

(183) في ل: ن ذّنوبي.

(184) في ع: يبريدن.

(185) في ع وت: ملك. ئمكلّي ئلول: ينطق كذلك: مكلّي، وغمكلّي، أي فور ولادته.

228- وكل صلاة جمعة تمحو من آثام المسلم ما

بينها وبين صلاة جمعة تالية ويَصْدُق السياق على الصلوات الأخرى غيرها

229- إن الجمعة هي خير أيام الأسبوع بينما يمثل

المولد النبوي أفضل أيام السنة ويكون رمضان من جهته

230- خير الشهور، وأكرم بقعة هي تربة قبر النبي

إن صيام رمضان يطهِّر ابن آدم من ذنوبه

231- وذلك فيما بين رمضان وآخر، ويعتبر القيام فيه

دواء للآثام خصوصا الوقوف خلاله لصلاة التراويح

232- ويهدم صوم يوم عاشوراء ما يوازي ذنوب عام كامل

في حين يحيط صوم يوم عرفة بخطايا عامين بالتمام

233- أما الحج فيطهِّر من الخطايا؛ وقد جاء في الحديث الشريف:

إن الذي حج وأتقن مناسكه فإنه يرجع كيوم ولدته أُمُّه.

234- هذه سبع جوارح فمن أطاع الله بها

فإنها توصد عنه أبواب العذاب السبعة، أما إذا عصى

235 – س لجاواريح رژمناس أكّ ئماوْن ن لاعذابي
واناس ئضعا(186) ئفن ئمي نس، واناس ئعصا ئرژمدي

236 – سا لجاواريح ناعمات أدّارك كَان أبنادمي
ضعو ربّي س ناعمات أتّور تاعصوت أ يـْسمكَي(187)

237 – تاعدّي(188) كَـوّتن أداك ئلاّن غد غايانّ أ يـْسمكَي
تمّيغ أوال ن لجواريح ريغ أد بـدوغ غ لقلوبي(189)

238 – [وْلاوْن أغ ئشـمّناد لباري تعلاوْريدّ تيزّا(190)](191)
وان تالمريت أيْكَا وول ئغ كَيس(192) كَوّتن ذنوبي

239 – ئضـر فـلاّس صّدا ئعمـو لاحّ ئتري نـس ئـغـابـي
زغ ذنوب لـيس ئتّاعصو لقالب ربّي أيكَا لكيبري

240 – ئبليس أتّيد ئبـدان أت ئلاعـن ربّي ئخزوتي
يان ئظنّان ئس يوف أيدي هانّ وانا يوفت وْيـْدي

241 – ئغ ئظنّا بنادم ئـس ئروَا د غاسـرانّ(193) أوْري ئرويـي
ئغ ئظنّا(194) ئسور ئروي د غاكودانّ أيْكَا بيخيري

---

(186) في ع: ئضعان.

(187) في ع: أ بنادمي. وفي ل: أ بنادم.

(188) في ع ول: تّاعادّي.

(189) في ع ول: غ لقالبي.

(190) في ع وت: تيبّارا.

(191) ساقط من ت.

(192) في ل: ئغاس.

(193) في ع: غاسّان.

(194) في ل: ئظنّا بنادم.

235 - بتلك الجوارح فإنها تفتح أمامه أبواب العذاب كلها

فإن أطاع بجارحة سد بابها، وإن عصى بها يشرع بابها في وجهه.

236 - إن جوارحك السبعة يا ابن آدم هي نِعَمٌ من الله

فأطع بهذه النعم ربَّك ولا تعْصه أيها العبد

237 - وإن تماديت في المعاصي فقد تعديت تعديا كبيرا.

لقد أَكْمَلْتُ الكلام عن الجوارح وأبدأ في القول عن القلوب

238 - إن الله ينظر في قلوبكم ولا ينظر إلى صوركم[6]

والقلب مثل الْمِرْآة فإذا كثرت فيه الذنوب

239 - فإن المرآة تصْدَأ، ويعمى القلب، فيخبو نجمه ويغيب

ويعتبر الكِبْر من الذنوب التي يعصى بها القلب

240 - وقد بدأه إبليس لعنه الله وأخزاه

فمن ظن نفسَه أنه خيرٌ من الكلب فإن الكلب أفضل منه

241 - وبالتالي إذا استحسن الإنسان الظن بنفسه فهو على غير ما يرام

وعلى العكس، إذا كان يحتقر عمله فهو حينئذ بخير

---

(6) تيزّا: جمع تازّيت: صورة، جمع صور.

242 - لكيبر ؤلا تامغوري لاوْصاف ن رّبي أدكاني
وْنات كيسن ثنازعان ثّياوْكصاض أتّ ثهلكي

243 - ماس ثكا بار يان بدّا يوسين توچّوت غوديسي
ثغ ثمّوت ثك داغ توچّوت نّات يادّا أزغ ثبدايي

244 - ثسور ثكصوض بولكيبر أداس ثكس رّبي دغا يادي
س ثكا بر ثرارت ثوانّا ف ثكا بر ؤر سارت[195] ثكسيبي

245 - ذلت ؤلا تاواضوع أيْكان منادّ ن ثسمكي
يان ثواضعان ثربّي ثسا تّويْ أس مولانا درّجتي

246 - ثغ ثواضعا ثلما خلوقات كولّو ليواجهي لاهي
ثغز ثواضعا ثّيايْت لمال كاسّر[196] ذل أداس كيسي

247 - رياست ليغيلاّ صّولح أتين لخير[197] أتّكايي
تان[198] ثحيون سّونا ين[199] ؤكان تفنو لبيد عايي

248 - ثفوكّوبيس[200] لماظلوم ثغيتيسّ أيْت لبلايي
تنّا غور ثلي د غمكانّ ثّياوْركام[201] باب نسي

249 - ثغ كيس ؤر ثقصاد بلا أيْساوال غ لقوم ياكرتني[202]

---

(195) في ع ول: ؤرت سار.

(196) في ع: ؤكان. وفي ل: كاسّار.

(197) في ع ول: بيخير.

(198) في ع: يان.

(199) في ل: سّونان.

(200) في ع: ياس.

(201) ثّياوركام: يُذَمّ، مذموم.

(202) في ع: يوگرتني.

242 - لأن التكبُّر والعظمة هما من صفات الله تعالى

ومن نازعه فيهما يُخشى عليه من الهلاك

243 - ثم فِيمَ يتكبَّر هذا المخلوق الذي يحمل في جوفه نَتانَةً

وإذا مات صار نتانة، أو ليس من النتانة بدأ؟

244 - أفلا يخاف صاحب الكِبْر أن يسلبه الله هذا الذي

به يستعلي به فيرده على الذين يستعلي عليهم فلا يكسبه أبدا

245 - إن الأولى بالعبد أن يتذلّل ويتواضع لله

فمن تواضع لربه فإن الله تعالى يرفع له الدرجة

246 - ويحسن أن يتواضع للمخلوقات كلهم لوجه الله

أما إذا استعمل التواضع لذوي المال فتلك حينئذٍ مذلّة له

247 - ولهذا فإن الرئاسة التي تسعى للخير فهي محمودة

ونعني بها تلك التي تُحيي السُّنَن وتحارب البدع فعليا

248 - وتحرر المظلوم وتغيث المبتلين بالمِحَن

وإذا لم تكن في الرئاسة هذه الصفات فمذموم صاحبها

249 - لاسيما إذا لم يكن يقصد بها سوى أن يتكلّم في القوم ويستعلي عليهم

زغ ذنوب لّيس ئتّا عصو لقالب أيْـكّا لحاسادي

250 - ݣر قابيل نتّا د هابيل تارْوا ن باباتنغ أدمي[203]

أسيزْوار ئنغا قابيل ݣماس هابيل س لحسدي

251 - ݣر وْن[204] شركين يان لباب كاغ ئت ئݣوت لحسدي

سامر أيْت لباب ن ربّي د ئسا ݣيسن ئتّيلي لحوبّي

252 - أشكو يوسعا يورتن[205] سوا د لابواب ن دّونيت أدي

أيْـݣان دْوا ن لحسد أد تدعوت س ربّي أيْزايدي

253 - لخير ئوالّي تحساتّ أزݣيك ئقنض ئبليسي

لحسد أتـّيـݣان د ئني تژريت نعمت تلاّ دار

254 - ݣماك أموسلم تيريت أداستّ ئكّس ئلاهي

ئغزا[206] تريت ؤكان أد ديس تنݣادّيت[207] ؤر ئݣي

255 - د غايان بلا تاغنّانت ئني د دّين أغ تلاّ

تّيالاغ، ئغزا[208] د دّونيت ؤر ئتّيالاغ ݣيسي

256 - زغ ذنوب لّيس ئتّا عصو لقالب ربّي أيْـكّا لعجوبي

ماشّان ؤر أغ ئتّفساد لاعمال نّات ولدنيني

257 - أيْـݣان ئغ ئتعجّاب يان غ لاعمال نس داسرو ئغ[209]

(203) في ع: أدامي.
(204) في ع: وينّا.
(205) في ل: يوْسعا ؤرت.
(206) في ع: ئغّار. وفي ل: ئغز.
(207) في ع: تنكَيدّيت. وفي ل: تكَيدّيت.
(208) في ع: ئنيز. وفي ل: ئنيزا.
(209) في ح: داسرو غي، بحذف "ئـ" قبل الغين، وإضافة الياء بعد العين الذي تقتضيه نهاية التفعيلة. والصحيح: ئغ.

ومن الذنوب التي يعصى بها القلب ثانيا الحسَد

250 - ومبدأه كان بين قابيل وهابيل ابني أبينا آدم

حيث إن قابيل دفعه الحسد إلى قتل أخيه هابيل

251 - إنما يكثر الحسد بين الذين يشتركون ويتلاقون في باب واحد

ما عدا أهل الله الذين، على العكس، ينشأ بينهم التوادّ

252 - لأن باب الله واسع رحبٌ لا يشبه أبواب هذه الدنيا.

وإن تُرِدْ دواء الحسد فهو أن تدعو الله أن يزيد

253 - خيراً لمحسودك، وهكذا يقنط منك الشيطان حتما.

ومعنى الحسد أن ترى ما أنعم الله به على

254 - أخيك المسلم فتتمنى أن يسلبها الله منه سَلْباً

أما إذا كنت تريد فقط أن تُؤتَى مثلَه فليس

255 - ذاك سوى تنافس بينكما، فإن كان هذا التنافس في الدين

فهو ممدوح ومشكور، أما إذا تعلّق الأمر بأمور الدنيا فهذا غير ممدوح

256 - إن العُجْبَ يعتبر من ذنوب القلب التي يُعصى بها الله

لكنه لا يفسد الأعمال التي استحدثَتْه في نفس الإنسان

257 - ومعنى العجب أن يستحسن الإنسان أعماله وذلك حينما

ئظنّا[210] ئس ݣوّتن روون ئسبتن ئيْخف نس ؤر يادي

258 - ئكتي ربّي ليت ئوافقن ئغزا يوسي أجميلي
ئلباري يونف أس لعوجب ماشّ أيْݣان لادابي

259 - ن ئسمك غويان ئسكر ئربّي نس داتيحكري
لاعمال تاست نيت ؤر خليصن أس ئتياوْرجا

260 - أتن ئقبل ؤرد وْتاست[211] نيت خلصن أس أيْسمݣي
زغ ذنوب ليس ئتاعصو لقالب ربّيا يات ئݣان

261 - د ئغ أر ئتاعباد يان ربّي ياف أتّ حوّبون مدني
أد ئتولادن رّياغ يان داسرو غيتّو تاوْحيدي

262 - مامنك أس ئرا تحوّبون لقلوب[212] داغ ئحكم وادا
ئتاعصو يورانغ ئداوا زغ ربّيا بلا تاوْحيدي

263 - نافع ؤلا ضّارار ؤر أنغ ئلّي بلا غلاّهي
لاعمال ليخلّصنين ئربّي كاغانغ ئواعدي

264 - س لجنت ئمّا وين خلضنين أتين[213] ؤرتن ئقبيلي
يان ئعبادن أر ئتاعباد وار أشريك أوْر ئݣي

265 - لجاهيل أر ئتاعباد مدّن ئميل ئندم ݣيسي[214]
زغ ذنوب ليس ئتاعصو لقالب أيْݣا لحرجاني

---

(210) في ع ول: ظنّا.

(211) في ع ول: وينّاست.

(212) في ت: لقالب.

(213) ينطق: هاتين، بحذف الهاء. والهمزة قُلبت هاء.

(214) في ل: كَيسي.

يظن أنها كثيرة وحسنة وينسبها لنفسه دون

258 - أن يذكر الله الذي وفقه لذلك. لكن إذا اعترف بفضل

الله وشكر، فقد تجنَّب خطيئة العُجْب، لكن الأدب

259 - بالنسبة للعبد هو أن يستهين بكل ما فَعَلَه من طاعة،

لأن الأعمال التي تخالها غير خالصة لله فهي التي يُرجى

260 - قبولها عند الله، وليس التي تخالها خالصةً أيها العبد.

ومن الذنوب التي يعصى بها القلبُ: الرياء، وهو:

261 - أنْ يتظاهر الإنسان بعبادة الله قاصداً أن يحبه الناس

والذي يستحدث الرياء لدى الإنسان هو نِسْيانُه التوحيد

262 - ثم كيف يريد هذا المرائي أن تحبه القلوب التي يتحكم فيها

الله؛ بينما هو عاصٍ لله. إن التوحيد هو المخلِّص من الرياء.

263 - ولتعلم أن النفع والضرر إنما هما بأمر الله

والأعمال الخالصة هي التي تَعِدُنا بدخول

264 - الجنة، أما التي هي غير خالصة فمآلها عدم القبول

فمن كان يتعبَّد فليعبُد الله الذي لا شريك له ولا يكون

265 - جاهلاً فيسعى لعبادة الناس، وسيندم على ذلك حتماً.

ومن الذنوب التي يعصي بها القلبُ ربَّه الإحراج

266 - ف ؤموسلم ؤكّار نويانّ ئسّكر شّرع ؤلا لحيقدي
أت ئكّان داسرس ئساوال[215] ئعادات غ لقالبي

267 - د لغشّ أت ئكّلي س لعار ئسكر ئست ؤر ئقصادي
زغ ذنوب ليس ئتّاعصو لقالب شحيحت أست ئكّان[216]

268 - داسرو غفلاّس ئزّاي أيّاكّا أيْنّات ئلازمني
وان لاعشور نغ أمرواس نغ نفقت داس لابودّي

269 - يان ئشحان غويانت ؤر ئلازمن ؤر ئعصي ئلاهي
دوا ن تاغارت أت ئكّان [د][217] حوسنو ظانّ بيلاّهي

270 - أكّيس ئتياقن ئزد كرا ئفكا ئخلفا ستيدي
زغ لخازايْن عمّرنين ؤرتّ ناقاصن[218] أبادان

271 - تيكي لواساط أترا هان ليسراف ئنهات ئلاهي
أوْر ئك بنادم سكّار ؤر ئحتاجّ س ؤخسان ؤلا ئكّا

272 - تيفرزيزت[219] ؤر أنتيلي[220] غيمي زغ ئس ترزاكّي
زغ ذنوب لّيس ئتّاعصو لقالب أيْكّا نغ ئكرها

273 - لحق أسرو غتيلكم[221] نغ ئلكم د غوانّ ئحويّا

---

(215) في ع: ئساوّل.

(216) في ل: أست ئكَان.

(217) ساقط من ل.

(218) في ع: ؤر ناقصنين. وفي ل: ؤرتّنيقصنين.

(219) في ع ول: تافرزيزت.

(220) في ع: ؤر نتّلي.

(221) في ع: غتلكمن.

266 - أي إحراج المسلم والتضييق عليه فوق ما قرره الشرع، وكذلك الحقد

وهو أن لا يقاطعه بالكلام، ولكن يُضْمِرُ له العداء في القلب

267 - وكذلك الغش وهو معاملته بالسوء مدعياً أن ذلك غير مقصود

إن الشح والبخل يُعَدَّان من الذنوب التي يعصى بها القلب، ومعناهما

268 - أن يستثقل الإنسان الواجبات التي تلزمه شرعاً

مثل أداء الزكاة والأعشار، وصداق الزوجة والنفقة التي لابد منها

269 - على أن مَن أظهر الشحَّ في أمور أخرى غير ملزمة له فلا معصية له

ويكمن علاج الشح في الإيمان وحسن الظن بالله

270 - بمعنى أن يتيقن أن كلَّ ما أعطاه كواجب سيخلفه له الله

من خزائنه العامرة التي لا يَعْتَرِيها نقصٌ أبداً.

271 - والذي يَحْمُل في العطاء هو التوسط، وأن الله لا يحب الإسراف

فلا يكن الإنسان سُكَّراً يُلْتَهَم بدون أسنان، ولا يكن

272 - حَنظلاً يمجُّه الفمُ ولا يستسيغه الآكِلُ لمرارته

ومن ذنوب القلب أن يكره الإنسان ويأبى

273 - الحق حين يناله أو ينال الذين يحبُّهم

أومن أن ئكمّلن لحاق أيْطفّور وُردي[222]

274 – ئخف نس وُلا تارْوا وُلا أيْتماس وُلا لاحبابي

ئعاوْن لماظلوم ظالم أن ئجهلن ئرار تّيدي

275 – زغ ظولم ئطفور نيت لحاق ئمدي نيت س ئنّا سيمدي

[وُلا][223] طّمعا[224] وُر ئسطير[225] أت ئكّان د ئغ ئقل ساداس

276 – فكين لخالايق ئرجويّتيوْ عيندا لاّهي

تيكصّاض ن زلض أد ئتوْلادن طّمعا غ بنادمي

277 – أسافار نس أت ئكّان د حوسنو ظّان بيلاّهي

زغ ذنوب ليسيتّا عصو لقالب ربّي يا تكّايي[226]

278 – لقناط زغ رّحمت نس وُلا لامانّ زغ لعاذابي

ئنها ربّي [ف][227] لقناطّ وُلا لامان يامر أنّيلي

279 – غ رجا د لخوف أر أسرو غنلاّف لحال نكّراكي

س لخوف أسّول وُر بيلي سيلاّد رجاع لقالبي

280 – لخوف ن ربّي داس يومر شّرع أتّيكّان د والّيدي

ئغين لجواريح ف طّاعت ئغ ئتن داغ زغ ذنوبي

281 – لخوف ئضاعفن وُر ئغين يات زون وُر ئوْجادي

---

(222) في ع ول: وُريدّي.

(223) ساقط من ع.

(224) في ع: طّمع.

(225) في ت: وُر ئستير.

(226) في ع: أتّيكَاني.

(227) ساقط من ت.

ألا إن المؤمن الكامل هو الذي يحرص على اتباع الحق وليس

274 - أن يتغيَّى مصلحته الشخصية أو مصالح الأولاد والإخوة والأحباب

بل عليه أن يعين المظلوم وينصح الجاهل ويردَّه للكف

275 - عن ظلمه منصاعاً للحق، متبعا إياه حيثما اتجه

وكذلك الطمع الذي لا يخفى، وهو أن ينتظر المرء أن

276 - يعطيه الخلق، والأوْلى به أن يرجو ما عند الله

والذي يسبِّب الطمع لابن آدم إنما هو الخوف من الفقر

277 - أما علاجه فهو أن يحسن الإنسان الظن بالله

ومن الذنوب المنسوبة إلى القلب أن

278 - يَقْنَطَ المرء من رحمة الله ويأْمَن من عقابه

وقد نهى الله عن اليأس ونهى كذلك عن الأمان، وأمر أن نكون

279 - دوماً بين الرجاء والخوف، على أنْ نَخْتِمَ كل حين

بالخوف من الله وأن لا يبقى في القلب سوى الرجاء.

280 - والخوف الذي أمر به الشرع هو ذاك الذي

يُمْسِكُ الجوارحَ على الطاعة ويمنعها من ارتكاب الآثام

281 - لكن الخوف الضعيف الذي لا يمنع شيئاً كأن لم يوجد

رجا[228] غ ربّي داس يومر شرّع أت ئـكّـان د والـيدي

282 – مانّ لاعمال ئغ[229] يدس ؤر ئمان[230] طّمعا أيْـكّـايي

يا ن ئضمعـان أيـْنـّامّي ؤر ئـتسبّـاب[231] ئلالعيبي

283 – يان ئـتسبّا بن ئوْيـان[232] ئرجـا ؤر ئلي لعيبـي

زغ ذنوب لّيس ئنّا عصو لقالب ربّي ئغ ئحكّري

284 – وانّـا دّار[233] ؤر ئلّي لمال ئعظم وانّـا دّار[234] ئوْجادي

ؤلا ئغ ئكصوض لمخلوقـات نـغ كّيس لهمّ ن رزقي

285 – نغ ئرضا س ئخف نس نغ ئحوّا تولغا تيركّام ؤهو

لقلّت ن لياقيـن د لحوبّ ن دّونيت أد ئوْلدني

286 – ئبنادم كّار لاوْصاف غ لجواريح ؤلاغ لقالبي

[لياقيـن أنّ ئقـوّان د زّوهـد أد ئـتـوْلادنـي

287 – لاوْصاف لي روانين غ لجواريح ؤلاغ لقالبي][235]

يان ئصلحن ئخف نس أمييْصلح ؤلا يان ئفسدني

288 – ؤر ئفسيـد أمر ئخف نس ربّي لغاني أيْـكّـايي

---

(228) في ع: أيكّان رّجا.

(229) في ع ول: ئغزي. وفي ت: ئغزا.

(230) في ع: دس ئريمان. وفي ل: دسوريمان. وفي ت: ئرمان.

(231) في ع: أيلّي غور ئتسبّاب.

(232) في ع ول: أينّا.

(233) في ل: واندّار.

(234) في ل: واندّار.

(235) ساقط من ع.

أما الرجاء المأمور به شرعاً فهو الذي يكون

282 - مصحوبا بالعمل، فإن لم يقترن به فيُعَدُّ طمعا وكفى.

من كان يطمع في شيء و لم يتخذ له أسبابَه فهو مَلُومٌ

283 - أما الذي يرجو ويتسبَّب فلا ملامة عليه ولا عيب

من الذنوب التي يعصي بها القلبُ رَبَّه كون الإنسان يحتقر

284 - الفقراء الذين لا مال عندهم ويعظّم بالعكس ذوي الثّراء والمال

وكذا الخوف من المخلوقات وحمل هَمِّ الرزق

285 - أو الرضا عن النفس وحب المديح وكراهة الذم والنقد

إن ضعف الإيمان وقلة اليقين والتعلق بمباهج الدنيا هي التي تولّد

286 - في ابن آدم أقبح الأوصاف سواء تعلقت بالجوارح أو القلب

إن اليقين الصحيح والزهد في الدنيا هي التي تولّد

287 - لدى الإنسان الأوصاف الحميدة وتَعُمُّ الجوارح والقلب.

مَنْ صلح فإنما صلح لنفسه، ومن فسد

288 - فإنما فسد لنفسه، والله هو الغني

ؤرت ئنفعا وانت[236] ئضعان ؤلا ئضرّات بوذنوبي

289 - عزّو ربّي نك أبنادم حوّبوت تضعوتّ أ يـْـسمكـّي
حشّم ئربّي نك أ بنادم هانّ لملوك ضوفنك أزال

290 - ؤلا يبض لخير تسّكرت ؤلا لعار أرانتيـدي
ئرا ربّي أتحشّمت[237] ئمّا نتّا ئعلم يادّا

291 - لاقوال نك ؤلا لاعمال يات ؤر أس ئخفي كّيكّي
كـرا سنّيغ ئس ئزوار أر ئهدام ذنوبي

292 - غ لاقوال[238] ؤلا لاعمال أتين أيكّان لماقصودي
د ذنوب مزّيْنين ئمّا ويلّي مقّورنين ؤهو

293 - [ؤر أتن ئسّريد ؤلا ئهدمتن سامر تّوبتي][239]
ئلاّ لخيلاف غ ذنوب لكا بايْر منشت أدكّاني

294 - ئنّا كرا كّان سا د مراوْ، ئنّا كرا ياضن ؤكّاري
لكوفر أتّن ألكّ يوكّرن ؤر ئلّي[240] ذنب أند ئنكّادّا

295 - لجاميع ن ذنوب تّوريكّينين داتن ئتّغفار ئلاهي.

---

(236) في ع: وانّات.

(237) في ع ول: ياتحشّمت.

(238) في ع: زّ لاقوال. وفي ل: زغ لاقوال.

(239) ساقط من ع.

(240) في ع: ؤر تلّي. وفي ل: ؤر تيلّي.

لا ينفعه من التزم طاعته كما لا يضره من عصاه بالذنوب.

289 – أَحِبَّ ربك يا ابن آدمٍ وأطعه واحمده فأنت عبده

استحي من الله يا ابن آدم فإن الملائكة ترقبك نهاراً

290 – وليلا، وكل ما فعلته خيراً أو شرّاً يسجلونه لك أو عليك

والله يريد لك أن تستحي، أما هو فيعلم سلفا

291 – أقوالك وأعمالك ولا يخفى عليه شيء من أحوالك

إن كُلَّ ما سَبَقَ وقُلْتُه بخصوص هدم الذنوب

292 – إنما قصدتُ به من تلك الأعمال والأقوال:

هدمَ الذنوب الصغائر، أما الخطايا الكبرى فلم أقصدها ولا

293 – يطهِّر منها ويهدمها سوى التوبة إلى الله منها

وهناك خلاف فيما يخص عدد الذنوب الكبائر كم هي؟

294 – قال بعضهم: سبعة عشر، وقال آخرون: إنها أكثر من ذلك

ويعتبر الكفر(7) والشرك بالله أكبرها ولا يوجد ذنب يماثله

295 – وخارجاً عن الشرك بالله، فإن الذنوب الأخرى يغفرها الله.

(7) الكفر: يقصد المؤلف الشرك بالله، ولذلك أردفناها بعد كلمة الكفر، وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلك لِمَنْ يَشاءُ﴾، سورة النساء، الآية 48.

لباب
ن تّوبت

لباب ن تويت أغبديغ أتّيد أويغ عاوْنيي ْكيس

296 – أوسيي ْكيس أ ماوْلانا كيي ّ كاف تكلغ أيلاهي
أكافربي ْئسلمـن ئتـوب ئهدم كولـو مايّـادي

297 – ئزرين زون أكّ ؤر ئكي لموكالاف أر[241] غاسفادي
ئغز ئمّوت ؤر ئسلم أبادان ئك ؤلعذابي

298 – أموسلم ئضعان ربّي ئمّت ؤر جّون ئذنبي
ؤلجنت أيْكا ؤلا ئغ ئذنب ؤر ئمّت[242] أرد ئتوبي

299 – ئغز ئمّوت ؤرتـا ئتوب ئلاّ غكـر لاعفو ن ئلاهي
د لعيقـاب نس ؤلا يـا ن ئمّوتن ؤرتا تيتكـرى

300 – تّاكليف لقول ياضنين[243] د ئسينّا ؤلجنت أيْكابي
يا ن ئذنبن ئفرض فلاّس أيتوب ئغيمك ئذنبي

301 – ئنيوْر ئتوب ئذنب داغ ماخ ؤر ئنزيي ْتوبتي
شّروض[244] ن تويت ليسور ئرخي أتّيلي بلاوْجادني

302 – أيْندم يان غ ذنوب ئتركتن غ لحين يقصود ئس[245]

---

(241) في ل: أرد.

(242) في ع: ؤرا ئمّوت.

(243) في ع: ياضن.

(244) في ع: شرض.

(245) في ع ول: يقصيدي.

بابُ
التّوبَـة

أشرع في باب التوبة، فيا رب أعنّي

296 - وسددني يا مولانا فعليك توكلت

إن الكافر إذا دخل في الإسلام وتاب يُغفر له ما

297 - سبق من خطاياه فيصير كأن لم يكن مكلفاً حتى هذا اليوم

أما إذا مات قبل أن يعلن إسلامه فهو إلى النار يصير

298 - والمسلم الذي أطاع ربه و لم يذنب قط حتى مات

فهو من أهل الجنة وكذلك إن أذنب وأعقب التوبة قبل الموت

299 - أما إذا مات قبل تحقيق التوبة فهو بين عفو الله

وعقابه، وكذلك الحال بالنسبة لمن مات صغيراً قبل أن يبلغ

300 - التكليف على قول، والقول الآخر يقول بأنه من أهل الجنة

من ارتكب الخطايا فعليه أن يعجّل بالتوبة فوراً

301 - وإذا لم يفعل فأذنب مرة أخرى، فأمامه التوبة متاحةٌ لم تَفُتْه.

وشروط التوبة التي لا تتم إلا بتوفُّرها هي

302 - أنْ يندمَ الإنسان على ما صدر منه من الذنوب ويتركها في الحال قاصداً

أسّار تين ؤر ثوري[246]، د غمكان أيكّان توبتي

303 - ثنيت ثغوا شّيطان ثسكر داخت[247] ثراجعا توبتي
أسّار ؤر ثقنض أكو[248] غ ئذنب ثوب ثيلاهي

304 - توبت ثزوارن ؤر أتّيتفساد والاّس[249] ن ذنوبي
ؤلا ثغور ثسكر[250] وينّا زغ ؤر ثوب ؤر ثفسدي

305 - تّوبت ن ويلّي زغ ثتوب مقّار ديان ذنبي
ؤلا ثغ ؤر ؤضين[251] لماظاليم ؤر فسيدن توبتي

306 - ماشّان ثفرض أتّن ثرار، ثنيتن ؤر ثرور ثذنبي
لماظاليم كّان سمّوس: وين لمال ثقاتيدي

307 - أتن ثرار ثغاس ثؤضار ثلماظلوم نغ والّيدي
ثفل نغ ثموت، نغ ؤر ثياوسّان باب نس، ثكّي

308 - وين لمساكين ثفكا سنت نك لاجر وين باب نسي
وسّين: وين لابدان أداسن ثضعوس لقيصاص كّيسي

309 - غوقمليل ؤلا سوّاض ؤلا نفست ؤلا لجرحي
وسّكراض: لعيرض نغ كّيس ثساول ثقاند أت ثضالبي

310 - أداس ثسامح ثنّا كرا لّيستيغفار ثودات كّيسي

(246) في ل: أسّار تينوورّي. وفي ع: أسّول تين ؤريورّي.
(247) ينطق: ثسكر داغ.
(248) بمعنى: عندما.
(249) بمعنى: إعادة.
(250) في ع ول: ثسكار.
(251) بمعنى: إذا لم تُخرج و لم تُردّ المظالم لأصحابها.

أن لا يعود إليها أبداً وهكذا تكون التوبة

303 - وإذا ما أغواه الشيطان فكرر الإثم مرة أخرى فليرجع للتوبة

بحيث لا يقنط أبداً، فكلما أذنب أعقب التوبة إلى الله.

304 - علماً بأن التوبة الأولى لا يفسدها تكرار الذنب

ولو أتى ذنوبا أخرى غيرها لا تفسد له تلك

305 - التوبة التي قام بها بخصوص ما سلف من الذنوب ولو كانت ذنبا واحداً

ولا تسقط توبته حتى إذا لم يرجع المظالم إلى المظلومين

306 - لكن عليه أن يردها إليهم، فإن لم يفعل فقد أذنب.

والمظالم هي خمسة، فإن كانت المظلمة في المال وجب

307 - عليه أداؤها للمظلوم متى استطاع ذلك، أو يردها للذين

تركهم صاحب المال إذا توفي، وإن لم يعرف هذا فيكون

308 - المال المستحق صدقةً للمساكين، على أن يُحْتَسَبَ أجرها للمظلوم الأصلي.

وثانيها مظلمة الأبدان وتقضي أن يخضع الظالم نفسه للاقتصاص

309 - منه بدءاً باللطمة فالسوط ثم الجرح وقتل النفس.

وثالثها مظلمة الأعراض، كأن يتكلم فيه بسوء وهنا يجب أن يطلب

310 - من المظلوم المسامحة، وقال بعضهم: لا يلزمه سوى الاستغفار وكفى.

ويس كّوژ: دّين زوند ثغينّا ؤبدّاع[252] ثقانتيدي

311 – أدّاغ ثنّا سكاركسغ ثد غويلّي ميت ثعيبي
ثضالباس أداس ثسامح ثني ؤر نكصوض ليفسادي

312 – وي سمّوس: لحرام كيغ ثوْطا تاوْتمت نوركازي
نغ تاوايّا نس ثنّا كرا: ثلازمت أداس ثضالبي

313 – سّماحت، ثنّا كرا: ؤرت ثلازم د ثساس ؤر ثجوزي
لماظاليم كولّوتن أيْصحان ديسنيت ثجوزي

314 – أيْضالب يان أداس سمحن ثد باب نسن ثغراني
ضعو ربّي نك أبنادم تندمت غمايْزرين توبي

315 – هان لباري ماوْلانا أر ثتغفار ذنوبي
نمي ن توبت ثرژم نيت ثبنادم أر أسرو ناغي

316 – ثسحيرّي[253] نغ ثلاّف لموت ثقناس لباب ن توبتي
مقّار ثتوب ؤر تياوْقبال ؤلا أسرو تفلي

317 – تافوكت زغيلّي زغتّون ؤر سول أتّيلي توبتي
وْنّا ثلاّنغ لكوفر أسرو غيقن لباب ن تّوبتي

318 – ؤر سار ثغيد لجنت ثدّاس ؤسافون لاعذابي
أموسلم أن ثعصان ؤر ثتوب أرد ثقن لبابي

319 – ثلاّغ ؤفوس ن ربّي ثنّا ياس [ثرا][254] ثقانتيدي

---

(252) أبدّاع: ممارِس البدعة.

(253) في ع: ثسخورّوي. وفي ل: ثسحارّاي. وهو بمعنى: حشرجة عند الموت.

(254) ساقطة من ل.

ورابعها: إذا كانت المظلمة في الدين كأن يتهمه بالبدعة، فلابد له

311 - أن يُقر بالافتراء والكذب على هؤلاء الذين نسب إليهم الابتداع

طالبا منهم السماح والعفو، هذا إذا أمِنَ من سوء العاقبة.

312 - وخامسها: الوقاع الحرام كأن يطأ امرأةَ رجلٍ

أو جاريته، وقال بعضهم: يلزمه أن يطلب كذلك

313 - المسامحة، وقال آخرون: لا يلزمه ذلك بل لا يجوز له

والصحيح الثابت في كل المظالم أن تطلب المسامحة والعفو

314 - من الذين لحقهم ظلم أو اعتداء، إذا هم أرادوا التجاوز عن الظالِم

فأطع ربك يا ابن آدم واندم على ما صدر منك في الماضي

315 - متيقنا من أن الله تعالى يغفر ويعفو عن المذنبين

ثم إن باب التوبة مفتوح على الدوام إلى حين

316 - وقوع الحشرجة عند الموت، فحينئذ يغلق هذا الباب

ولو أراد المحتضر أن يتوب فلن تقبل منه، وكذا عندما تطلع

317 - الشمس من مغربها فلاتَ حين توبة

ومن ظل على الكفر والشرك إلى يوم انغلاق باب التوبة

318 - فلن يبلغ الجنة، بل إن مصيره إلى عذاب النار.

والمسلم الذي فاتته التوبة حتى لحظة انغلاق بابها

319 - فهو بين يدي الله، وعليه أن يصير إلى ما قدره الله عليه

توب ئربّي [نك][255] أ بنادم كيغ[256] سولاك ئرژم لبابي

320 - تلّيت بدّاغ ڭر لحايات د لموت كايْڭات أسّف ئزين[257]

ؤلا بيض ؤلا سعت أداك ڭيس ؤر ئمدي لميجال

321 - ماداك ئفكان لامان أوانّي ئڭّن ؤر ئتوبي

نغ ؤر ئژّول تين بيضس ئنّا صباح ژّالغتندّي

322 - ئس ؤر ئكصوض أيْڭّن ئميل ئفّوتيد ئبزڭي

تغورّاك صّاحت أ بنادم ؤر تڭيت د لموت، أسلادّي[258]

323 - أداك كمّلن لميجال لاحاك كولّو صّاحت ندي

غر ئربّي نك أ بنادم توب أفلاّك ئتوبي

324 - لازم دّوعا أبادان[259] ساوْ فلاّك ئتجودي

ألباري تعالا غريغاك هدو يانغ أكّ أتوبي

325 - توبت ئصحان ئداوْمن ميد سول ؤر ئڭري ذنبي

تقبلت فلانّغ أربّي ترضوت فلانّغ أيْلاهي

326 - تنفعا تانغ[260] أ ماوْلانا تنجّا تانغ ئلعيقابي

س لفاضل نك أ ماوْلانا د لجاهن نابي حمادي

327 - ئمّا نكّين لامر ؤرت ؤدّيغ ؤلا تركغ نّاهي

---

(255) ساقطة من ع.

(256) في ع: ئغ.

(257) ئزين: ئزرين، بمعنى: مضى.

(258) أسلادّ: سيلادّ، بمعنى: فقط أن.

(259) في ت ول: يابادا.

(260) في ع ول: تعفوتانغ.

فتُبْ أيها الإنسان إلى ربك ما دام لك الباب مُشْرَعاً

320 - فأنت واقع بين الحياة والموت في كل يوم يمضي

وكل ليلة، وكل ساعة لا تدري في أيها يحلُّ أجَلُك.

321 - فمن أعطاك الأمان يا من ينام من غير إنابةٍ وتوبة

أو من غير أداء صلاة العشاء، قائلا: أصلِّيها مع الصبح

322 - فهل لا يخشى هذا أن يرقد فيصبح وقد توفاه الله

يا ابن آدم أنت مغرور بصحتك، والواقع أن ليس بينك وبين الموت ما عدا

323 - حلول أجلك فتفقد ما آتاك الله من صحة وحياة

اُدْعُ ربك يا ابن آدم وتحسَّر نادماً عساه يتوب عليك

324 - والزم التوسل دوما لكي تحظى من الله بالغفران

يا رب ناديتك فاهدنا جميعا لنُنيب إليك

325 - إنابةً صحيحة ليس بعدها من رجوع إلى الذنب

واقبل منا ربّنا وأرضِنَا وارض عنا يا إلهنا

326 - واعف عنا يا مولانا ونجنا من العقاب

بفضلك يا ربنا وبجاه نبيك المصطفى أحمد

327 - وأما أنا فلما أقضِ أوامرك، ولما أترك نواهيك.

لباب
ن لاعدونّك
لّيك يسنكّاران أبنادمي د ربّي

لباب ن لاعدونّك لّيك تسنكّيرين أبنادمي

328 - د ربّي نك وّلا طّاعت أن تكّان أغاراس س لجنتي[261]
تفست وّلا دّونيت وّلا لهاوا د ئبليسي

329 - أيكّان[262] لعدونك أبنادم أر أك نيت مّالن ذنوبي
أيانّ[263] كّاتن منّاوْ وّرت تفوكّا أمر تلاهي

330 - غيّانغ أوار أشريك أ مولانا كسانغ تلاعدو
أدانغيدك وّر تسنكّيري ياوْيانغ س لاعذابي

331 - حور ميغاك أ ماوْلانا د شّافيع نّابي حمادي
وّلا أيْتماس لانبيّا كولّوتن وّلا لاصحابا

332 - وّلا كولّو لاوْليّا ن لماشريق د لماغريبي
وّلا كولو صّاليحين د يان دارك تلان وّدمي

333 - زّغ لينس وّلا لجنّ وّلا لمالايْك زّغ واسف ليغي
تخلقت دّونيت توْجاد أر أسف نّاغ تقربلي

334 - حور ميغاك أ ماوْلانا صّيفات نك وّلا ذاتي
وّلا لاسما نك وّلا لعاظاما نك وّلا لكيبريّا

---

(261) في ع ول: ن لجنتي.
(262) في ع ول: كايكّان.
(263) في ت: أينّا.

باب

أعداء الإنسان التي تصرفه عن الله

هذا باب أعدائك أيها الإنسان الذين يصرفونك .

328 - عن ربك، وعن طاعته الموصلة إلى الجنة:

النفس، والدنيا، والهوى، والشيطان،

329 - هم أعداؤك يا ابن آدم الذين يغرونك بارتكاب الذنوب

والذي يتلقى الضرباب من جماعة سوف لن ينقذه إلا الله

330 - اللهم أغثنا يا من لا شريك له وحررنا من العدو

لكيلا يحول بيننا وبين طاعتك فيجرّنا إلى العذاب

331 - أسألك يا مولانا وأتوجه إليك بالشفيع النبي أحمد

وإخوانه الأنبياء كافة وكذا أصحابه

332 - وكل أولياء الله كانوا في المشرق أو كانوا في المغرب

وجميع الصالحين وكل من لهم عندي قبول ووجاهة

333 - سواء من الإنس أو الجن أو الملائكة منذ يوم

خلقت الدنيا لتوجد إلى يوم أن تقوم الساعة

334 - أتوسل إليك يا مولانا بصفاتك وذاتك

وبأسمائك الحسنى وعظمتك وكبريائك

335 – أدي تفوكّوت ئضّارار نيان ئگّان أعداوي
نك ؤر ژضارغ ئوْميا لمايّيت ئضاعفن أد گيغي

336 – كيّي أفتّكلغ أربّي، كيّي أس نلا تيغرادي
كيّي أس روْلغ، كيّين أيْگّان أگادير ن نجمي

337 – لغايْر نك ؤر ئفوكّي يات ئيان ئطفار لاعدو
لعدو ئلاّنغ ؤگّنس ئبنادم نفست نس أتّيگّان

338 – ئضوفتن[264] نيت أرت ئكّات غينّاغ گيس يوفا ضربتي
لعدو نوگّنس ؤر ئلي لحذران ؤلا ئلا ئفرگي[265]

339 – بلا لجيهاد غ ؤزال، ؤلا يبض أيّيلي طرادي
أبادان أر ئسّغيث س ربّي أداست ئسّغلبي

340 – نّفست هاتّين تانجموحت أتّگا ؤرت ئقايْ[266] بلا
ئلگوما دوسنين صحانين نغ نيت تلاّغ لگيودي

341 – لخوف ن ربّي أيْگّان ئلگوما نس لگيود أتن ئگّان
دا دور تژرّا يات أن ئتّيلي غ ؤگّنس ن سيّجني

342 – نّفست ئنيتّ توجّيت ف لغرض نس ؤر سار تتوبي
وان ؤحشميْ توجّيت أر ئسّوموم ئمل أيْشيبي

343 – ف لحوبّ نس ئغاس ئتّيا وْكّاس ئتّوت ئصبري
وْتّا فتغلب نفست نس أتين ؤفنتّ لبهايْمي

(264) في ع: ئضوفك.
(265) في ت: أفرگي. بمعنى: السياج.
(266) في ع ول: ؤرتّيغيْ.

335 – أن تجنبني كل ضرر يأتي من عدو لي

ومن عدوك، لأنني أنا لا أقدر على شيء ولست سوى ضعيف

336 – وعليك التكلان يا ربي وبك أستقوي وعليك أعوِّل

وبك ألوذ فأنت الحصن الحصين لنجاتي

337 – أما غيرك فلا قدرة له على تخليصي من الأعداء.

إن عدوك الداخلي يا ابن آدم هو نفسك التي بين جنبيك

338 – فراقبها واقمعها بالضرب حيثما وجدتَ سبيلا لذلك

والحال أن هذا العدو الداخلي لا يُجْدي معه حذر ولا سياج

339 – ولا ينفع معه سوى الجهاد نهاراً وليلاً والمطاردة[8]

الدائمة، واستعن بالله ليغلبك على

340 – نفسك الأمّارة بالسوء، وهي جموح لا يردها

سوى ألْجمة متينة صحيحة أوان تسلسل بقيود،

341 – والخوف من الله هو لجامها، أما القيود فهي

منعها من مشاهدة الْمُغْريات أو وضعها في محبس مسجونةً

342 – والنفس إذا تركتها ورغباتها ونزواتها فلن تتوب أبدا[9]

وحالها كحالة الطفل إن تركته يستمر في الرضاع فقد يظل عليه إلى أن يشيب

343 – أما إذا أجبرته على الفطام فإنه يصبر وينفطم[10]

ومن غلبته نفسه فالبهيمة أفضل منه

---

(8) أتّيلي طرادي: أن تواجه بالطرد.

(9) إشارة إلى قول بعضهم: والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

(10) إشارة إلى قول البوصيري في قصيدة البردة:

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

344 – وانـّات ئغلبن ئرواس لما الأيك ئنيـن لكتوبي
دّونيت د غنـّات تـﮔـا تاوايـا ئخشنّ ئخنزني

345 – تلسا لّيباس ئفولكين غوالّن نيـان ئجهلني
هترن فلاّس لجوهّال حوبّونت ﮔـار لحوبّي

346 – ئن غتلاّ وان ئزان ف تامنت[267] أسّرس ﮔـاني
ئلين فلاّس ئمّا ويـْين وُلا زحام وُلا لجيـدال

347 – وُلا ئميغن وُلا شـﮕـا كويان ئرا أداس ئكمدي
أسرو غژران تازّيت نس أس عاوْلن أد ندمني

348 – وُرياد سالان ربّي تيـويـّن تفكاسـن زربي
رژمن ئدّين وُرتند ياغ، تغْواتن تغرّارت أدي

349 – وُتّا ئضمعان يان وُدريم وُرياد ئميل أيْسيـﮕـلي
تاژالّيت غ لوقت ئكصوض أداس ئفات وُحبيبي[268]

350 – ويـدا فهمنيـن تازّيت نس أداتّيـن ئمـّا لّيبـاس
وُر تاك ژرين ئد لاسنت لفنا زون وُر ئوُجـادي

351 – روْلن زﮔـيس أشكو عيفنت وُر ألـك رين أتن تحـادا
وُرﮔـيس ئلي د غايان ران بغضنت وُرتن تعجيبي

352 – ليخيرت د غنـّات [تـﮔـا][269] لحورت ئغوسن ئفولكين[270] ئجّاني
تلسـا لّيباس دا ئخشن غ والّن ن يان ئجهلني

---

(267) في ع: س تامنت.
(268) في ع وت: وُحبوبي.
(269) ساقطة من ت.
(270) في ع: ئفولكين ئغوسن.

344 - ومن قهرها يوشك أن يرتفع إلى مقام الملائكة كما قالت الكتب،

والدنيا من جهتها كأمَة شمطاء كريهة الرائحة

345 - وتبدو مرتدية حللاً جميلة في أعين الجاهلين

جُنّ بها الجهّال وأحبّوها أسوأ حب

346 - فهم يتهافتون عليها -حيثما كانت- تهافت الذباب على العسل

ممارسين حيالها مداولات وزحاما وجدالا

347 - بل والمشاحنات[11] والمنازعات والمجابهات، كل يريد حيازتها

وحالما يرون صورتها سوف يندمون آنذاك

348 - فلم يذكروا الله، وأخذتهم الدنيا باستعجال

ففرّطوا في دينهم وانشغلوا مفتونين بهذه الدنيا الغرّارة

349 - والذي يطمع في كسب الدرهم فلن يبحث عن

أداء الصلاة في وقتها مخافة أن يَفُوتَهُ حبيبه الدرهم

350 - والعقلاء الفاهمون فإلى صورتها ينظرون، وأما لباسها

فلم يروه إذ غطى عليه الفناء كأن لم يوجد

351 - ففرّوا منها غير راغبين حتى في أن تحاذيهم

لم يجدوا فيها ما يريدون فَمَقَتُوها و لم تعجبهم

352 - أما الآخرة فهي كالمرأة الحرة الحسناء النقية المعطّرة

لكنها تلبس لباساً قبيح المنظر في أعين الجاهلين

---

(11) الشـگا: مجابهة وتهافت.

353 – عيفن لجوهّال تيملسا دا تلسا روْلن زڭيسي
أسروغژران تازّيت نس أسعاوْلن أد ندمني

354 – ويدا فهمنين تازّيت نس أدانّين ؤر أكّ يادي
عيفن لّيباس د ئس حويّان كرا سرس ئسندني

355 – هترن فلاّس ڭن فلاّس ئنافالن ؤر سار يادي
ؤفين رّاحت أزال ؤلا يّيض ئمداتن لحوبّي

356 – تاكنا ن دّونيت د ليخرت تانّا س ئميّل بنادمي
تخسر أس تنّا ياضنين ؤر ئرخي أد[271] جمعان لاضدادي

357 – ويلان لعاقل ئمنيد ئسن ئس ؤر تروي دّونيت أدي[272]
وْنّات ئران تژمژيت تاويت ئڭاس أخديمي

358 – تفكاس لحايْن أر كيغ ئمّوت ؤر ئلي يامنيدي
وْنّات ئبغضن تعزّوت تطفورت نيت تلبوسي

359 – تڭاس تاخديمت أر أسروغ ئمّوت تقنض ئلمّادي
دْوا ن لعداوت ن دّونيت دغ نتّات ؤرت ئڭي بلا زوهدي

360 – لهاوا د غنتّا أت ئڭان دايان[273] ئحرمن ئبنادمي
بيميم دار نّفست ؤر ئڭي دْوا نس أمر صبري

361 – ئبليس د غنتّان ئلاعانت ربّي ئفكاس لاعذابي

(271) في ت ول: ياد. ينطق الهمزة ياء.
(272) في ع ول: دّونيتي.
(273) في ع: دايّنا. وفي ت: دويان.

353 – فعافها الجهّال بسبب زيِّها الذي يرون وهربوا منها

لكن حينما ينظرون إلى صورها الحقيقية سيندمون

354 – والعاقلون إنما نظروا إلى صورها الحقيقية دون أن

يتبرّموا من لباسها بل إنهم يحبون كل ما يمت إليها بصلةٍ

355 – وهاموا بها حبّاً، وجنّوا من أجلها مفتونين و لم

يجدوا من دونها راحة ليلا ونهارا، قد شَغَفَهُمْ حُبُّها.

356 – الدنيا والآخرة ضرتان فإذا مال الإنسان لإحداهما

خسر الأخرى، ومن العسير الجمع بين الضدين

357 – والعاقل من تمعّن وعرف أن الدنيا غير محمودة

والراغب فيها تستصغره وتتخذه خادما لها

358 – وتذيقه شدائد ومحناً حتى يموت من غير أن يرى له مصيراً[12]

ومن يبغض الدنيا فإنها تكبره وتُجِلُّه وتتبعه لصيقةً به

359 – كخادمة له وهي لا تيأس منه إلى أن يموت فتقنط حينئذ

وعلاج عداوة الدنيا يَكْمُن في الزهد والانصراف عنها.

360 – والهوى بدوره يشمل كل ما هو حرام على المسلم

والمحرمات هذه لذيذة ومرغوبة لدى النفس وما من علاج لها سوى الصبر

361 – وإبليس هو الآخر لعنه الله وأخزاه وآتاه العذاب

(12) يامنيدي: قِبْلة ووجهة.

بابا تنغ أداما أفتياغ لّيغاسور[274] ئسجيدي

362 – ئـگّولّ ئبليس س لعيزّا ن ربّي ياردادكّ[275] ئسهمي
تارْوا ناداما أيْسيلادَ وْنّي خلصنين ئيْلاهي

363 – لكوفر أداسن زوار ئتزيّان أر ئغت توگيني
[أر أسن ئلمّا[276] ئتزيّا ن ذنوب[277] أر ئغت توگيني][278]

364 – أر أسن ئگّارغ لاعمال ساوا سنتن[279] ئتفسادي
لمقصود نس أديد سن ئمون أدكشمن لاعذابي

365 – أيْگان دوا ن ئبليس د أتّ ئخالف يان ئنّا غاس
ئمّال[280] ريح أسّارت ؤر ئكّي[281] واعس ئنّا غاس ئملا دّا[282]

366 – حاذر ئبليس أبنادم أكّور ئختل مكانيادي
ئختل باباك أداما غ لجنت ئسّوفغتيدي

367 – ؤر ئفولكي واوال ئتارْوا ناداما أر كيغ أكّ[283]
ؤضان لجنت ليزغد ئفغ باباتسن أدامي

368 – ئبليس ؤر ئل تاگّوري[284] ؤلا مات ئسلهوني
غ ؤزال ؤلا ييض بلا كيّين ئرا أكّ ئسهمي[285]

---

(274) في ع: ليغور.
(275) في ع: أرداكّ.
(276) في ح: أر أسن ئلمّاد.
(277) في ل: دّونيت.
(278) ساقط من ع. أما في ح فقد وقع اضطراب للناسخ، فأشار إلى ذلك بحرفي الصاد والحاء في أربعة أسطر.
(279) في ع: ساواستن. وفي ت: ساواسنتان.
(280) في ت: ئمولا. وفي ل: ئمل.
(281) في ع: أسّول توريكّ. في ل: أسّار توريكّ. وفي ت: أرّ أست ؤريك.
(282) دّا: بمعنى الخسارة.
(283) في ع ول: أركيغي.
(284) وينطق: تاوّوري، بمعنى: الانشغال.
(285) في ع ول: أكّيسهلكي.

استحق اللعنة بسبب رفضه السجود لأبينا آدم

362 – وقد أقسم إبليس بعزة الله على أن يغوي

بني آدم إلا المخلَصين منهم لله

363 – يزيِّن لهم الكفر أولاً، فإن أَبَوْا ذلك

عمد إلى تجميل الذنوب في أعينهم، فإن أَبَوْا هذا

364 – فإنه يقعد لهم[13] حيال أعمالهم كي يفسدها لهم

وقصده أن يرافِقُوه ليستحقوا دخول جهنم.

365 – والفكاك من إبليس هو أن يخالفه المؤمن فأينما

يريه الربح فليتجنَّبْه، بَلْهَ أن يريه الضرر والأذى.

366 – احذر الشيطان أيها الإنسان حتى لا

يخدعك كما خدع أباك آدم فأخرجه من الجنة

367 – لا يجمل لبني آدم الكلام حتى

يرجعوا للجنة التي أُخرج منها أبوهم آدم

368 – إن الشيطان ليس له من شغل ولا ملهاة

نهارا وليلا ما عداك أنت ليستهويك

(13) أراسن تگـّـار غ لاعمال: يشاركهم في أعمالهم، أي يقعد لهم عندها.

369 - تّدعوس ربّي أت فلاّك[286] ؤر ئصلض أر ئغيادي
تووْقعات غ طّاعت نس توب غ لحين بلا تّاجيلي

370 - ئبليس أر ئقاد[287] كرا غلاّن ئدامن غ بنادمي
قناس أغاراس س لجوع ن ؤديس د لقلّت ن شّرابي

371 - ئبليس د غوّان ووشّن أيْكّا، ئنّا زغنّيد ترورت ئكدي
ئنّا ياضنين سوا كّيك ئتّافا لغرّت أيْفردي

372 - أزال تارْوا نس أيْوالان مد ن ئوالاتن غيّيضي
ئغيكّن بنادم ئسحّرت سكراط تّيرسين غ دار

373 - تاقنشترّا نس، ئنّا ياس: كّن أهانّ ئض ئغزّنفي
ئغد ئدويْ ئبدر ربّي تفسي يات، ئتّوضّادي

374 - تفسي تاّياض، ئزّال ركعتايْن فسينت ألّك، ئغزا[288]
ؤر ئنكير ئبولاس غ ؤمزّوغ، ئغد ئغلي لفجري.

375 - تّفست ن بنادم أد ئشرك [ئبليس][289] ريّا دلخزايْبي
نرولاسن س لحوروم ن ربّي داتّن ئتّقهارني[290]

376 - لكّيود ن ئبليس ضعفن نيت[291] [ياذّا][292] لحامد و ليلاّهي
ئنّات ربّي غ لقران لعظيم، ليشكال ؤر كّيسي

---

(286) في ع ول: ياتفلاّك.

(287) في ل: أغيقاد. وينطق: أر أغيقاد: ولعله بمعنى: ينفذ ويسلك.

(288) في ع: ئغزي. ئعزا: ينطق: ئغد، أو: ئغ، بمعنى: إذا.

(289) ساقط من ت.

(290) في ع ول: داتن ئقاهرني.

(291) في ع: ضعفنت.

(292) في ع: "بدّا". وهو ساقط من ل. و"ياذّا": ينطق: يادلّي، وياد، بمعنى سابقا.

369 – فاسأل ربك أن لا يسلطه عليك حتى لا
يوقعك في طاعته، وتب لله فوراً بلا تأجيل

370 – إن إبليس يجري في جسم الإنسان مجرى الدم
فسد عنه الطريق، وذلك بتجويع البطن وقلة الشرب

371 – لأنه مثل الذنب، فحيثما رددته من جهة يأتيك
من جهة أخرى متربصا أن يجد فيك غفلة ليفترس

372 – فأولاده يتولون الناس نهاراً وهو يتكلف بهم ليلا
إذا نام الإنسان يربطه الشيطان بثلاث عُقَدٍ عند

373 – قفاه فيقول له: نم إن الليل طويل
فإذا استفاق وذكر الله تَنْحَلُّ إحدى العقد، وإذا توضأ

374 – تنحل الثانية، ثم يصلي ركعتين فتنحلُّ العقد كلها، أما
إذا لم يستفق للفجر، فإن إبليس يبول له في أذنه

375 – إن الشيطان يشاطر نفس الإنسان الرأي والألاعيب
إننا نلوذ منه إلى كنف الله الذي يقهره

376 – إن كيد الشيطان ضعيف والحمد لله[14]
وقد قال الله ذلك في القرآن العظيم ولا خلاف فيه.

(14) جاء في القرآن الكريم: ﴿إنّ كَيْدَ الشيطان كان ضعيفاً﴾، سورة النساء، الآية 76.

لباب
ن لموت

377 - لباب ن لموت أغبديغ أتّيد أويغ عاونييْ ڭيس
أوسييْ ڭيس أ ماولانا كّيي كافتّكلغ أيلاهي

378 - لمصيبت مقورن أتڭا لموت ؤر ئلّي ماد ّتنڭادّا
«هادم اللذات، هادم الشهوات» أتڭايي

379 - كرا يلاّن ن ئنڭازن[293] غ دّونيت ؤلا لاهوالي
توڭرتن كولّو لموت تنرا[294] ياليليغ ترژاڭتي[295]

380 - ئس ؤر تژريم لحاين أنّغ ئتّيلي والّي تلكمي
أر ئتڭلاب أر ئتمرّاغ أزال ؤلا غييضي

381 - أر ئسنّفكا لالوان أر ئسموقّول ئيژلك ألني
سرخوتّ فلاّنغ أحنّان منّان، حنّا زڭيڭنغي

382 - لحاقّ رژاڭن أتڭا لموت أنرحل ئقانكيدي
أ بنادم ويڭان أفهيم أر ئتحتّيل ئژّادي

383 - ئغ سول يوفا ّتاسيع أداس ؤر تفات ئندمي
لفرض أتــڭا لموت فيان غ ئلاّ رّوح مقار ئڭا

---

(293) في ل: ن ؤنگاز.

(294) في ت وع ول: ترنا.

(295) في ع ول: ن ترژكي. وفي ت: ترژكَيتي.

بابُ
المَوْت

377 - أبدأ في باب الموت لآتي به فأعنّي

يا مولانا ووفّقني، فعليك توكلت

378 - إن الموت مصيبة عظمى لا يضاهيها شيءٌ

هادم اللذات، هادم الشهوات هي الموت

379 - وكل ما في الدنيا من الآلام والأوجاع

فإن الموت يفوقها شدةً فهي أَمَرُّ من الدِّفْلى وأنكى

380 - ألم تروا الشدائد التي يعانيها المحتضر الذي بلغته

فهو يتمرَّغ ويتقلَّب نهاراً وليلاً

381 - وتتبدّل عليه الألوان وتَحْوَلُّ عيناه حين ينظر

فيا رب يَسِّرْها علينا، يا حَنَّان يا مَنَّان تَحَنَّن علينا

382 - إن الموت حق مُرٌّ ولابد لك من الرحيل

يا ابن آدم فمن فَطِنَ وفَهِمَ فليستعدَّ بالزاد

383 - ما دام أمامه متسعٌ لكيلا يضيع منه فيندم

والموت فرض على كل ذي روح ولو كان

384 - رسول نغ ئڭا لملك بيوسّريت[296] نغ ئڭا شبابي
تكمد كولو ئما غيلاّ[297] رّوح ؤر ئميل[298] أيقّا

385 - ؤر ئمّوت، أمر ربّي ئحيا بدّا ئوْجادي
مقّارد عزرايل أسفلاّس ئرضو ربّي ئمل أردي

386 - ئسوْ أليلي ن لموت ئغاك ياد ئنغا لجنودي
ئرنا[299] وول ن بنادم ئسيقصحا أزرو ن ووزالي

387 - مقّار كولو ئژرا د غاياّن ئقّور زوند ئزيكّي[300]
لميجال أداك لاّن لعمّور ؤر ئرخي أد زايدني

388 - غ لعيلم ن ربّي ؤلا ناقصن ئمكلي ياسن ئڭي
يان ئزّرين وينس ئلكمتّيد عزرايل أزكّيس ئقبضي

389 - رّوح س لامر ن ربّي ئدّا مسكين س لقبري
تمّا ن لارزاق زغ دّونيت ئقنّ ؤحرسي لاح يادي

390 - ماني زغ زرايْن[301] واما ن ؤلا أزكّيف أواهي
ئليغ يوفا لارزاق سول ئوْجادن أنّيت ئفردي

391 - تمانا سد ألك ئزموژّال زغ دّونيت تمّاندي
ئسموقّال ئلكمتّيد ئموريك ن لاحبابي

---

(296) بيوسّريت: سواء كان شيخا.

(297) في ع: يان غيلاّ.

(298) بمعنى: لا يمكن أن يبقى، أو سوف لن يبقى.

(299) تنطق: ئنرا.

(300) زوند ئزيكّي: مثل الصخر، أو جلمود الصخر.

(301) في ع وت ول: زّغزايْن. ماني زّغزايْن: أين يمرّ الماء.

384- رسولا نبيئا أو ملكا شيخا هَرِماً أو شابّا

وهي مهيمنة على كل ذي روح سوف لن يبقى

385- حيّاً خالدا سوى الله الباقي سرمدا وأزلا

ولو كان عزرائيل رضي الله عنه لابد له

386- أن يذوق مرارة الموت إذا ما أهلك كافة الخلق

إن قلب ابن آدم أشد قسوةً من الحديد

387- رغم أنه شاهدٌ على هذه الحتمية فإنه يظل قاسيا كالصخر

إن الأعمار محكومة بآجالها ولا يمكن أن يزاد فيها

388- في علم الله الخالق ولا أن يُنتقص منها فتظل كما قدرها تعالى

فمن استوفى أجله جاءه عزرائيل لقبض

389- روحه بأمر الله فيصير المسكين إلى القبر

نفدت أرزاقه من الدنيا فأغلق البلعوم و لم

390- يعد هناك مجال لتجرع ماء أو احتساءِ حساءٍ يا ويلتاه

وكان من قبل يُلْفي أمامه الرزق فيلتهمه التهاماً

391- وانتهت خطواته في الدنيا وكذلك تَمَّت

النظرات وأدركته وحشة الأصدقاء والأحباب

392 - سّوتلن أس لاقرابا نس أر ألاّن ؤراس يادي
عنين ئيّات ؤلا لمال لّي غيكّات تيغرادي

393 - ئفل دّونيت ؤلا تاروا د ماتسن ؤر أكّ يادي
نسافاضن ئفل أسن أمارگ ئدّوس وأياض غلقبري

394 - ئك ؤنفيراق وين لقاهر ؤر ئگّي وين لاغراضي
د غوّان واد ؤراد ئفّال[302] بلا ئموريگ د لحزني

395 - متاورْيدّ لموت تنجمت أبنادم ماشّان تــگّا
ئزم أك ؤر ئكّين ماني ئقّان كيد أكّ ئسمّرگّي

396 - أيگّيك[303] أمامّي تسوا أيلي تسخسراس لحسابي
أيگّيك أيارّاو ئلاّن غ ؤديس تاوي ماس رجا

397 - ؤلا باباس ئميل ئمت سّاعتّنا غد ئزويْدي
أيگّيك أوّاد تيوي زغ ئگّيوال ن ماس تاگّي ياكّي

398 - أياد تو تاضصا نس نغ تيواليّن نس أكوغي
تكتيد غايان تاضو تاسا نس أمطّا د لحزني

399 - أيگّيك أواد تيوي ئغار ئمك ئندّا أري لمدى
أوال أكونّا تكتي تينغميسين نس تگّاك

400 - تاسا نس أمان أراس تالاّ تاگّي ياد أتفسّي
أيگّيك أواد تيوي ئغ ياد ئك أمحضار ن طالبي

401 - ئفلد ندامت ئباباس د ماس أكوغتبدرني

---

(302) في ع وت ول: ئفّيل.
(303) أيْگّيكّ: أداة تحذير بمعنى: ويحك، ويلك.

392 - ويَحُفُّ به الأقارب يبكون وما يُغْنون عنه

شيئا، ولا أغنى عنه مَالُه الذي كان يشقى من أجل كسبه

393 - وترك الدنيا والأولاد وأُمَّهم و لم يُمْهَل حتى

يتوادع معهم فخلَّف لهم وحشةً وصار إلى أخرى في القبر

394 - وإن الفراق تَمَّ قهرا وليس مرغوبا للطرفين

وإن مثل هذا الفراق لا يترك إلا الوحشة والحزَن

395 - ولولا الموت لنجوت يا ابن آدم لكنها كانت

لزاما عليك مثل نَمِرٍ لا مندوحة أن يفترسك

396 - ويحك يا من جرّعَتْه الدِّفْلى وأتلفت له الحساب!

ويحك أيتها الأم الحامل بجنينها، وتترجى هي!

397 - وأبوه، فإذا به يقضي ساعة مولده موتاً

وويل لهذا الصبي يخطفه الموت في حِجْر أمه التي تأبى أن

398 - تنسى ضحكاتِه أو عينيه البارقتين، فكلما

تَذَكَّرَتْ ذلك تتألم كَبِدُها وتُرْسل دموع الحزن

399 - ويحك يا هذا الصبي التي أخذته الموت في حال يمشي ويحاول

الكلام، فكلما تذكرت الأم لَعِبَه تذوب

400 - كبدُها ماءً فتجهش بالبكاء رافضةً السكوت

ويحك يا هذا الولد الذي خطفته الموت وهو بعد تلميذ عند "الطالب"

401 - مخلِّفا الحسرة لأبيه وأمه حينما يذكرانه

أيْــكيك أواد تيويغ ؤعزري ئلان تيغرادي

402 – أراس تندامن أكونا تيد كتينغ لقلوبي
أيْــكيك أواد تيويغ ؤركــاز ئتاهلن ئفلدي

403 – تاروا مزّيْنين ئما تسن تيلي بدّاغ لهمّي
نماد شّان د ماد لسان ؤلاه أر أسّندامني

404 – أيْــكيك أواد تيوي ئك أنمغور أن غيلاّ شّيبي
ئفلد نّدامت ئويلّيْ ئنفعا ئقناسن أسدرمي

405 – أيْــكيك أياركــاز تيوي لموت ؤر ئلي أتيــكي
أيْــكيم أتاوْتمت تيوي لموت ؤر تلي أتيــكي

406 – أيْــكيك أماد لمزن ئكالّن زغ تاروا ن لجوادي
أيْــكيك أماد لمزن ئكالّن زغ تاروا ن لكلابي

407 – أيْــكيك أماد لمزن ئكالّن زغ بانات لجوادي
أيْــكيك أماد لمزن ئكالّن زغ بانات لكلابي

408 – لموت ؤر ــكيس لقيلولت ؤلا لفدي يان يادي
ئمّوتن ؤر ئلي أسافار سد ئتّاضا س لبلادي

409 – أتار لامان أدّونيت لهنا ؤركــيم ئوْجادي
مانيغ ئلاّ ئيّان تــكوْين لموت(304) زغ واسّف ليغي

410 – ئلول ؤر ئسّين مان ئض ؤلا مان أسّف أس ئسمدي(305)

(304) في ح وت ول ورد التعبير هكذا: ماني غيلاّ ئيّان تكــوْين لموت، بمعنى: أين الذي تراقبه الموت؟ من لفظ "توكــا" بمعنى ترقب، و"أر ئتاكــا" أو "أرن ئتّاكــا" بمعنى يرصد. ومجمله: أين هذا الذي ترصده الموت؟ بينما ورد في نسخة ع عبارة: ماني غيلاّ يان توكيت ألموت؟، بمعنى: أين الذي تكرهينه أيتها الموت؟، وهو تصرف في قراءة النص تبعا لفهمه في سياق الكلام.

(305) في ع وت ول: ئسمادي.

ويحك يا من أَخَذَتْه الموت في ريعان الشباب وبلوغ مرحلة العمل

402 - فيذكره أهله وقلوبهم تتحسَّر ندما عليه

ويحك يا من خطفته الموت وهو بَعْدُ رَجُلٌ متزوج فيخلّف

403 - أولادا صغارا لأمهم فتكون في هَمّ يومي

من أجل أن توفِّر لهم المأكل والملبس، وإن هذا لمؤلم

404 - ويحك يا هذا الذي هو كَهْلٌ يخطه الشيب إذ يُتَوَفَّى

يترك الحسرة والندم لمن كان يَعُولُهم ويقضي حوائجهم

405 - يا ويح رجلٍ أدركته الموت وليس له من ثمن!

يا ويح امرأةٍ خطفتها الموت ولا يحسب لها ثمن!

406 - يا ويح الذين غيبهم التراب للأبد من أبناء الكرماء!

يا ويح من ابتلعهم التراب من أبناء الكلاب!

407 - يا ويح من غيبهم التراب من بنات الكرماء!

يا ويح من غيبهم التراب من بنات الكلاب!

408 - إن الموت ليس منها إقالة أو تأخير، ولا فدية، وكل من

مات لا وسيلة ولا حيلة لإعادته إلى الحياة بالبلد

409 - يا عديمةَ الأمان، أهذه الدنيا، ليس فيك هناء!

أين هذا الذي يرصده الموت ويترقبُه من اليوم الذي

410 - ولد فيه وهو لا يدري أي يوم أو ليلة يَحُلُّ أجَلُه.

هان تاخطّافت أتڭّا لموت، أيڭيك أما تّيوْيْ أزال

411 - نغ ئض وُر يوصّي وُلا ئُوْل فلاّس[306] أيتوبي
ويلان[307] لعاقل ئكتّيت نيت ئڭيدس نيت لحسابي

412 - غ كرا ئڭان لوقت أوْر ئتّغافل أر ئتحتّيل ئزّادي
يان ئغرّان ئتغافل وُر ئمل أياوي بلا ذنوبي

413 - أتاغدّارت أدّونيت أيڭيك[308] أما تغدرتي
أنّيت فلاّم ياستّوا تسفوقرت أس ئضردي

414 - أتاغرّارت أدّونيت أيڭيك أما تغرّيتي
ئضفوركم ئتّوربّي أر تيڭيرا ئفلكميدي

415 - أتاخدّاعت أدّونيت أيڭيك أما تخادعاتي
تڭت أس أليلي تّامنت أر تيڭيرا ييرژيڭي

416 - سوينڭميو أدغوّاد ئتغافلن ئسمانيداك
كّان ويليك وُڭرنين مانيد كّان لاجدودي

417 - وُلا تاروا د والجارن وُلا ئمدّوكّال نك ندي
وُلا ئنڭّا نك ئنّا كولّو كّان ئقّانكيدي

418 - متّايلي يان ئزّريت زغ لجدود نك ئبقا
ساس تنّيت: وُلا نكين ملغ أد بقّاغ غد غيدي

419 - سوينڭمييو تيڭمّي يان مّي تّينيت تينوْ أزڭيك

---

(306) يُوْلْ فلاّس: يعوِّل وينتظر، ويخمِّن.

(307) ينطق: واد ئلان.

(308) ينطق: كيگان، بمعنى: ما أكثر.

إن الموت خطّافةٌ يا من باغتته وأخذته نهاراً

411 - أو ليلا من غير أن يعوِّل عليها أو يوصِيَ أو يتوب

والللبيب العاقل يتذكرها دوما ويهيئ نفسه لملاقاتها

412 - في أي وقت وحين لا يتغافل بل يتخذ زاد الرحيل

والمغتر الغافل سوف لا يحمل معه إلا ذنوبه

413 - أيتها الدنيا، غدّارةٌ أنتِ، فيا ويل من غَدَرْتِ بهم!

إذ كان مطمئنا على ظهرك مستويا فتقفزين به فيسقط أرضا

414 - أنتِ غرّارة يا دنيا فيا ويلتاه ذاك الذي غررتِ به!

فتبعَكِ ناسياً ربَّه ثم أخيرا يتركك مرغماً

415 - أنتِ خدّاعة يا دنيا، يا ويل المخدوعين فيك!

تضعين لهم الدِّفْلى في العسل ثم أخيرا يفاجأون بالمرارة!

416 - فكّر يا هذا الغافل وتَذَكَّرْ أين ذهبوا

أولئك الذين يكبرونك عمراً، وأين الجدود؟

417 - وأين الأولاد والجيران وكذا أصدقاؤك الذين

عرفتهم وأقرانك، فحيثما ذهبوا فأنت ذاهب حتماً

418 - ولو شاهدت أحداً من جدودك بقي خالداً لم يمت

لكنت تقول وأنا أيضا يمكن أن أخْلُدَ هنا مثله

419 - تذكر وخَمِّن تلك الدار التي تسميها دارك، يا ويح

أماداس ياد ئتينين تينوْأتين سول تمل أتگي

420 - تين وبيّاض وُلا ئگران نك وُر ئگي وينك بلا
كرا ن لاعمال صلحنين ئنيتن تسّكرت ئمّازي

421 - ئگران نك وُلا يامان تملت أتند تفلت غد غيدي
كرا تّفلت غ دّونيت وُرك ئنفعا أيسيلادّي:

422 - لعيلم نّا تعلمت نغ أرّاو ئصلحن نغ ئدا
وان لحوبوس ئداوْمن أر نيت فلاّك ئتّازالي

423 - متّا تسوا دّونيت دار ربّي ئفر ن تابيبات
وُر ئمل أزگيس ئفك أمان ئوكافريْ أتن ئسوي

424 - ئغراك لخيرا بنادم ئنياس: نعام كتيدي
ئدا[309] نتريت غ تيلاّس ئغسول تليت تيغرادي

425 - أن[310] تاوسّارت ئغ تلاّ وُر سول گيگ أيسيلادّي
ئجّي دغيد ئنغاك دغيد تاسيت نيت أعكّازي

426 - فنو شباب نك ألجاهيل غ لعيبادا ن ئلاهي
أدور تندامت غينّاغك ياد وُر ئنفعا نّادامي

427 - ترك دّونيت أزگيس وُر تامزت أمر زّادي
كيكافان ئموناك د لقنع ئميساسن[311] صبري

428 - هان دّونيت لجيفت أنگاگين وبدا تضالابنين

(309) ئدا: بمعنى: غينّا، هناك. غيد: هنا. غينّ: هناك.

(310) في ع: هان.

(311) يرافق ويخلط، أي: ئسمون ديدس صّبر. ولعله: يوافق ويصاحب.

يا من ينسبها لنفسه فإذا بها تصير دارَ

420 – آخرين، وكذا الحقل الذي تقول عنه حقلك فإذا به ليس لك،

ليس لك سوى الأعمال التي تكون قد عملتها صالحةً

421 – حقولك وماؤك مقدّرٌ أن تتركها هاهنا

وكل ما خلّفته في هذه الدنيا سوف لا ينفعك، فيما عدا

422 – علماً إذا علّمته للغير، أو ولداً صالحاً، أو مثل

حُبُسٍ دائمٍ، فهذه أعمال يصلك أجرها في الآخرة

423 – ولو كانت الدنيا عند الله تساوي جناح بعوضة

ما كان ليعطي فيها شربة ماء لكافر أن يشربها

424 – ناداك الخير يا ابن آدم فقل نعم وتخَيَّلْ

أين ستصير مقبوراً في ظلام[15]، ما دام لك حول وقوة أكتاف

425 – إن الشيخوخة إذا لحقتك فلن يبقى عندك سوى

برئ هنا، ويضرُّني هذا، وتتوكأ على عكاز فلا تكاد تمشي

426 – ألا فلتُفْنِ شبابَك في العبادة لله أيها الجاهل

لكيلا تندم حيث لا ينفعك الندم

427 – وازهد في الدنيا ولا تأخذ منها سوى الزاد

الذي يكفيك وتزيد عليه القناعة وكثيرا من الصبر

428– وإن الدنيا مثل الجيفة، وطالبوها مثل

(15) يقصد المؤلف ظلام القبر بعد الموت.

ئضان نس ؤرن ئبقا لعار ئيان ئگان أيْدي

429 - ؤر سار ئجّاوْن بنادم دّونيت مقّار أس نگّين
ئسافن س وورغ ؤراس ئكار[312] لجوف أمر ترابي

430 - تاونت ن وول أيْگان لقنع[313] ؤرد تين لحزيني
يان ميجوع وول نس ئجوع مقار ئكار[314] لبيوتي

431 - أسرو غيرا ؤموسلم أيمّت لكمنتيد لبواليس
غ صّيفت ن لاقرابا نس لّيمّوتنين يادّايي

432 - تّاناس: ئني تسّنت ئساك نرا لخير أدور
تّمتّ ف دّين ن ليسلام، فّاغ أتّگت[315] ؤلاعذابي

433 - مّت ف دّين ن لياهود د[316] وين نصارا أتّگّي
ؤلجنت، ئنيدا تّفهامت أتين[317] نجرّباكّ يادي

434 - ئتّحيّر د غاسرانّ ؤر ياد ئسّين مافيتّعمّادي
تّبتّانغ أماوْلانا دار لموت ؤلا غ لقبري

---

(312) في ع: ئكثار. وفي ل: ئنكار. ومعناه جميعا: يملأ. وهو لغة في ئكثار، أو ئكثور، بمعنى: امتلأ.
ئتكار: يمتلئ أو امتلأ، هكذا ينطق في القبائل إلى اليوم. وهو مقلوب التاء والكاف: ئكثار، مرادفه: ئعمّر.

(313) في ح وع ول وردت كلمة "لقنع" عوض تكرار كلمة "تاوانت" بدلها في نسخة ت، فورد البيت كما يلي: تاوانت ن وول أيگان تاوانت. ومعنى تاوانت: الكفاية. و"تاوانت" من الكلمات القليلة الاستعمال.

(314) في ع: ئكثار.

(315) في ع ول: أتكشمت.

(316) في ع ول: نغ.

(317) في ع: هاتين.

الكلاب، فما من عار يبقى لمن يماثل كلباً

429 - ولن يشبع الإنسان من الدنيا ولو تفجَّرت له

أنهار من ذهب لأن جوفه لا يملأه سوى التراب

430 - إن كفايةَ القلب هي القناعة وليس مؤونة الخزائن

فمن كان قلبه جوعان فهو في حكم الجائع ولو ملئت له خزائن

431 - وإذا حلَّت الموت بالمسلم يجيء عنده شياطين

في صفات أقاربه الذين ماتوا قبلاً

432 - فيقولون له: أنت تعرف أننا نريد لك الخير فلا

تمت على دين الإسلام لكي تكون من أهل العذاب

433 - بل مت على دين اليهود أو دين النصارى لكي تكون

من أهل الجنة إن كنت تفهم، فإننا جرَّبنا ذلك قَبْلاً

434 - فيحار في أمره ولا يدري على أي شيء يعتمد.

فاللهم ثبِّتْنا يا مولانا عند الموت وفي ظلمة القبر.

لباب
ن لاخبار ن لاخيرا

435 - لباب ن لاخبار ن لاخيرا أغ بديغ عاوْنيي كَيس
أوسيي كَيس أ ماوْلانا كيّي كاف تكلغ أيْلاهي

436 - أسروغ ئفّوغ بنادم لومور ن دّونيت ئكشم داغ
ئلومور ن لاخيرا، بدّ أنغ كَيس أيْلاهي

437 - مكان لموت أغن ئسول لخوف ؤريدّ مكدّاس
أيْك ئساكّمن أبنادم تاوْديوين ماش ئغال ديس

438 - ؤر ئكصوض أميا لميعاد أسروغنّ ئكَيز لقبري
لعجب أدزريغ غ ئخفينو ؤلا يان ئكَان زوند نكي

439 - أر نكَان أر نضصّا نحكَر[318] أيْدا نغ ئمديني
مامنك ئكَان يان نغ أر ئضصّا أر ئتلاهايي

440 - [ؤرتا ئسّين مامنك[319] أس ئرا لحال أداست ئكَي][320]
ئضص نغ ؤرتا ئفولكيْ ؤلا لاهوا ؤلا تاضصايي

441 - أر ئغ[321] نوكي ئصّراض مكنّاس أغنّيسول لهنايي
غيتانغ أ ماوْلانا دار سّيوال غيتانغ دار

(318) في ت: نحكر.
(319) في ت: مانمك.
(320) ساقط من ع.
(321) في ل: أركيغ.

بابُ
أخبار الآخرة

435 – أبدأ في باب أخبار الآخرة لآتي به فأعنّي
وساعدني فيه يا مولانا عليك توكلت

436 – حالما يخرج الإنسان من شؤون الدنيا يدخل حقا
في أمور الآخرة، فيا إلهنا كن لنا حينذاك عونا.

437 – فيما بعد الموت يكون الخوف الحقيقي وليس قبلها
إنما الأهوال تنتظر ابن آدم هناك لكنه يخال

438 – أنه لا يخشى شيئا، إذن فإن ميعاده نزول القبر
إنني أتعجب من نفسي ومَنْ هم مثلي كيف

439 – ننام، وكيف نضحك مُزْدَرين بالذي نصير إليه
فكيف ينام أحدٌ أو يضحك أو يلعب لاهياً

440 – وهو لا يَعْلَمُ كيف يتبدل حاله وكيف سيكون
إن نومنا لم يعد رائقا، ولهونا لا معنى له ولا ضحكاتنا تحلو

441 – حتى نتخطى الصراط، فبعدها فقط يتحقق الهناء
فيا مولانا أغثنا عند السؤال وأغثنا عند

442 - لحساب، ؤلا سراض ؤلا لميزان[322] أفاد هنّاغي
يان يوكين ئسّراض ؤر سول ئخاف ئدّا س لجنتي

443 - لاهوال ن ليخرت أيْڭان لاهوال ئمّا دغويدي
ن دّونيت أموسلم ناف كّان ڭيناس لوجوري

444 - بنادم ئغ ئمّوت أر ئسّيوّيد زون ؤريدّ والّي
عيفنت ويلّيدّ ئتڭاوار كرهون أسّولت منيدني

445 - ؤر تيلّي مادّ ئنڭادّا ييض ئزوارن غ لقبري
غ تاوديوين ؤلا تيلاّس ن واكال دومارڭي

446 - لمرس ئزوارن غ لمراسي ن لاخيرا أيك لقبري
نتّان أغياد ئطهار بنادم مامنك ئڭي

447 - أتيڭمّي نتوكّا، تيڭمّي ن توچّوت، تيڭمّي
نومارك ؤلا تيكصاض ڭونين أيْڭا لقبري

448 - داتّيد ئتّاضورّوح ئغيمك ئدفن ئسّفلد نيتّي
ئلحسّ ن ويلّي دفتين ماشّ ؤر ياد يوفي أيساوْلي

449 - ئسمكتّيد ألك أيْنّا غيظلم أر ئتندامي
ساياك دومان[323] ئلكمتيد ئنّا ياس أرا يا بنادمي

450 - لاعمال نك أضاد: لقلم، ئمي نك ئڭا: تادْواتي
لكيغض ئڭات: لكفن نك، ئغت يارا ياڭلاستي

---

(322) في ع ول قدّم الميزان على الصراط.

(323) ساياك دومان: ها هو ذا الملَك دومان. (اسم هذا الملَك).
ساياك: بمعنى ها هي ذي، أو: فإذا بـ...

442 – الحساب وكذا الصراط والميزان لنرى الاطمئنان والهناء

إن من تخطى الصراط وجاوزه لم يعد يخاف. إنه ذاهب إلى الجنة

443 – إن أهوال الآخرة هي الأهوال الحقيقية وأما هذه

التي في الدنيا، فالمسلم الذي أصابته ينال بها الأجر.

444 – عندما يموت الإنسان يصير مخيفا كأنه لم يَعُدْ هو نفسه

بحيث يعافه جلساؤه ويكرهون حتى النظر إليه

445 – ولا شيء يماثل الليلة الأولى في نزول اللحد

في الخوف وظلام التربة ووحشة الوحدة

446 – فهي المحطة الأولى من محطات الآخرة، هذا حال القبر

وفيها يكتشف الإنسان الميت كيف حقيقة مآله

447 – يا بيت الدود ويا بيت النتانة ويا بيت

الوحشة والفزع الأكبر الأعظم أنت أيها القبر

448 – في لحظة الدفن ترجع الروح إلى الميت مباشرة فيسمع

أصوات الذين تولّوا دفنه لكن ما عاد يمكن أن يتكلم

449 – وهناك يتذكر حقا كل مظالمه فيحضره التندُّم والحسرة

وها هو[16] الملك "دَوْمان" يأتي إليه ويقول: يا ابن آدم اكتب

450 – أعمالك: إصبعك هو القلم، وفمك هي الدواة –المحبرة–

وكفنك هو الورق، وإذا أتم كتابة أعماله يُعلّق ذاك المكتوب له

(16) ساياك دومان: ها هو ذا الملك المسمى دومان.

451 - ئنيگا سّاعيد ئمرحبا ّيس واكال ياستيدي
أسّاس ن رحمت مكلّي تّاس ماس أرّاوْس لعزّتي

452 - كشمن فلاّس لاعمال نس صلحنين أوينا زدي
لانوار سفرحنت ملين أس أكّ ماس ئواجابي

453 - ذ"مونكور" نتّا د "نوكاير" ساياكتن لكمنتيدي
ويلّيت تسوّالنين بنادم ساو ئحصا تّاوحيدي

454 - لملوك ضلانين تّاكلنين شّاعر أدگاني
ئژري نسن: وان ووسمان، أوال نسن: وان ئگّيگي

455 - مكدا ئتّودويان غ ؤمدلو أد تّودون غ ؤگنس
ن واكال ئطّاف كويان گيسن أعمود ن ووزالي

456 - ئني يبسّ يوت أدرار ن ووزال ئگّاك لاعجاجي
ناناس مايگّان ربّي نك؟ د رّسول نك؟ ئنّادي:

457 - «أشهد أن لا إله إلا الله، محمد
رسول الله». سّوسعون فلاّس لقبر، رژمناس گيسي

458 - ئمي س لجنت أرتن ئتمناد أوينا زدي
ز گيس لفراش ؤلا تيملسا[324] تّاناس گني

459 - تاگوني ن ؤسلي ئطاس ئجّونيت أر أسّف ن لباعثي
متادّ لهوا نس أتفنو دّونيت ئمرار س لجنتي[325]

460 - رژمن أس ئمي س لاعذاب ئژرت ؤكان ئقندي

---

(324) في ع ول: تيملسيت.
(325) في ت: لحسابي.

451 – فإذا كان سعيدا يرحب به التراب ويضمه ضمّاً
فيه رحمة له كما تضمّ الأُمُّ وليدها بالمحبة

452 – وتدخل عليه أعماله الصالحة مُحْضرين له
أنواراً تُفرِحُ، ويُلَقِّنُونَهُ كيف يجيب

453 – عن أسئلة منكر ونكير، فإذا بهذين الملكين يأتيانه
وهما اللذان يسألان الميت هل يتقن التوحيد ويحفظه

454 – وصفاتهما: ملكان أسودان تغطيهما فروة شَعَر
وبصرهما كالبرق إذا لمع، وكلامهما يماثل الرعد دَوِياً

455 – وهما يمشيان مشية السحاب داخل ثنايا
الأرض، ويحمل كل منهما عموداً من الحديد

456 – ولو ضرب به أحدهما جبلا من الحديد لصار غباراً مسحوقاً
فقال له: من ربُّك؟ من هو رسولك؟ فأجاب:

457 – أشهد أن لا إله إلا الله، محمد
رسول الله. فوسَّعا له حينئذ القبر وفتحا له فيه

458 – باباً إلى الجنة فيراها وأحضرا له
منها فراشاً ولباساً وقالا له الآن: نَمْ هنيئاً

459 – نومَة عَريس، فينام معطراً إلى يوم البعث
ولو كان الأمر بيده لتمنّى قيام الساعة متعجِّلا لدخول الجنة[17]

460 – وفتحا له كذلك باب العذاب ليلمحه فقط ثم انغلق

---

(17) في نسخة عبد الله التاكَموتي: متعجلا للحساب.

ئزايْد لفرح داغ ئزرا أيْدا زغت ئفوكّا ئلاهي.

461 – ئنيكّا شّاقي ئكرهوت واكال ياستيد س لغضبي

أرد نكّيرين ئغزديسن نس ئفتوغتيد وْغوندي

462 – ئسّوم زغ ماس ساياك[326] لاعمال نس خشنّين زايْدن أس

تاسّاسين أرت سّيوّيد ن كّين أس سرس ئموؤُودني[327]

463 – ساياك "مونكور" نتّا د "نوكايْر" لكمنتيد غضبني

ناناس: مايْكّان ربّي نك؟ ئد هش ئقنض وْر ئواجيبي

464 – وْتنت س ئغومدان لّي نسن، ئفسيْ ئك رّمادي

ئحيوتيد داغ ربّي، أر تكّاتن[328] «ما شاء الله».

465 – أسّن فلاّس لقبر كّيناس [كّيس][329] ئمي س لاعذابي

سّلسناس كّيس تيملسا د لفراش أرت ئتمنادي

466 – ئكصوض متادّ لهوا نس أنّيت ئبقاغ لقبري

رژمناس ئمي س لجنت ئژرات وْكان ئقندي

467 – أر ئتندام ئنعمت لّيد ئنكّارا سفيهي

متّا توكّيم لقبر أتزريم أياد ئساكّمن

468 – [بنادم ساوْند كولّو تفغ دّونيت لقلوبي

متّا توكّيم لقبر أتزرم أياد ئساكّمن][330]

---

(326) ينطق: هاياك، بمعنى: ها هي ذي. ساياك: ها هي ذي، أو: فإذا بـــ...

(327) ئموؤُودن: معاول حديدية. وهو ما يشبه كلمة: أسمّاوْد، جمعه: ئسمّوواد، أي المناجل.

(328) في ع وت: يارتكّاتن.

(329) ساقط من ل.

(330) ساقط من ع.

فازداد فرحاً لكونه رأى فظاعة ما نجاه الله منه.

461 - إذا كان الميت شقيا، فإن التراب يكرهه ويضمُّه بغضب

ضماً تنكسر من جرائه أضلاعه حتى يخرج منها ذلك اللَّبَن

462 - الذي رضعه من أمِّه، فإذا بأعماله القبيحة تأتي وتزيده

شدة ومحنةً، وتتوعَّده بما تَحْمِله من معاول للضرب

463 - وها هما مُنكر ونُكَيْر يأتيانه بدورهما في غضب وعُبوس

وقالا له: «من ربُّك؟»، فاندهش وقنط و لم يحر جوابا

464 - فضرباه بتلك الكلاليب حتى انحلَّ وذاب وصار رماداً

فأحياه الله من جديد فأخذا يضربانه ما شاء الله

465 - ثم ضيقا عليه القبرَ وفتحا له بابا إلى نار العذاب

وأحضرا له من جهنم لباساً وفراشاً فأخذ ينظر

466 - مذعوراً خائفا، ولو كان الأمر له لتمنى أن يبقى في القبر فقط.

ثم فتحا له باباً يُطِل منه على الجنة فانغلق دونه حينا.

467 - ليتندَّم ويتحسَّر على ما فاته من تلك النعم التي ضيعها السفيه.

ولو أطللتم على القبور لرأيتم ما الذي يتربص

468 - بابن آدم ولأزلتم حب الدنيا من قلوبكم

ولو أشرفتم على اللحود لشاهدتم ما ينتظر

469 - بنادم ساون ئفغ ئضس تيغسّا يبرژوكي[331]
متّا توكّيم لقبر أتژريم أياد ئساكّمن

470 - بنادم ساوْن ئرژاك وْكرن وْلا تامنت د وودي
تّمي ن وافولكي ن تازّيت ن بنادم أسرانّ ختّيدي

471 - ئفّوغ رّوح وْر سول ئلّي يايْران أتّيمّنيدي
متّا تژريت[332] لخشّانت ن بنادم أسرانّ غنّيادي

472 - ئكّا كراغ واكال تشّات توْكّا وْرد ماتّمنيتّي
ئضار ن لّيسيتدّا د ئفاسّن كّان لعقودي

473 - أديس ندي نس ئكّا ئفري ئغرضايْن أكّيس ئزدغني
[لاح ئلس دا سيساوال د والن سيتّمنيدي][333]

474 - لاح أنفورن وْلا تينخار وْر ياد ئسول غ وودمي
بلا ئكّضيان ن والّن د ووكّلان، لاح تامارت ندي

475 - لاح أزار واندي فيتّمساغ لحنّا تمشطي
ئشّات واكال أوا هالّي غار تّاسّ غ وْعبروق

476 - نغ أوْكايْ وْر ئنّي يان أيْفنو دّو لحودي
ويليت سّانين ئكّضيفن فرّشنين وْر يادي

477 - سّين غ لقبور أمر[334] أكال ركمن كولّو س[335] لاعجاجي

---

(331) في ع: ييرژيكي. وفي ل: ييرژاكي.

(332) في ع ول: تژريم.

(333) ساقط من ت.

(334) بمعنى: ما عدا.

(335) في ع ول: غ.

469 - ابن آدم هناك، لزاغ النوم من عظامكم وصار كابوساً فظيعاً
لو أطللتم على القبور لشاهدتم ما الذي يترقبكم

470 - يا بني آدم، ولمجَجْتُم الطحين والعسل والسمن لمرارتها
تمامُ جمال الإنسان خروجُ الروح من بدنه

471 - إذ لم يَعُدْ أحدٌ يرغب في النظر إليه
لو رأيتم سماجة ابن آدم عندما يكون قد قضى

472 - بعض الوقت تحت التراب، فينخره الدود ويُعافُ منظَرُه
رِجْلاه ويداه التي كان يبطش بها تحوَّلت إلى أعواد نَخِرة

473 - وصار بطنه ذاك جُحْراً تسكنه الفئران
فَنِيَ اللسان الذي كان يتكلم به وانعدمت العينان اللتان يبصر بهما

474 - وفنيت الشفتان والأنف حتى لم يبق في الوجه
سوى حُفَر العينين والخدَّيْن وغابت تلك اللحية

475 - وزال الشعر الذي من أجله يُبْتاع الحناء والمشط
لقد الْتَهَمَ الدود والتراب كل تلك المحاسن. أين مكان الخِمار

476 - وغطاء الرأس؟ ما كان أحد يتصور أن يفنى كل ذلك تحت اللَّحْدِ
والذين اعتادوا افتراش الزرابي والبُسُط لم يبق لهم

477 - سوى افتراش تراب القبر الذي يَرِمُّون فيه تحت الغبار

ويلّي لسانين برشتون[336] لسين رّيوان[337] أريادي

478 - لسين بلا لكفن ئشّات واكال ئسمونتيد سني
أدور تلامّام ياتّيت يالآن ئزدي [نيت][338] تاندرا

479 - وان ؤتبير ئغد ئكتيْ ئسيرا أنّ يبلي دّو لحودي
ؤر نسرس يوكّي ييوس ؤلا ماس ؤلا عاد باباس

480 - ؤلا ئنفعات لمال لّيتسغر يغيرن غ دّو
نيت عزلنتّينّ ؤر سول ئري يان أت ئحادا

481 - ؤر سول تيري بلا ربّي، تيني فلاّس ئجودي
كرا دّيشغل غ دّونيت ئندم كّيس مقّار ئكّا

482 - لخير تيكّراژت أر تندام لّيغتور ئسّوكّتي
ييوي نيت ؤغاراس ن لموت زغ دّونيت ياوي ديسّ

483 - وين تودرت أر أسرو غيسوض سرافيل تقربلي
مّتن كولّو لخالايق ؤرد ئبقا أمر[339] ئلاهي

484 - دّون لارواح س لبارزاخ وين ئموسلمن أت ئكّان
د "علّيّين"، وين لكفّار "سجّين" أيكّايي

485 - ئغ داغ ئصوض تيسنات توال أضوند أك حيوندي
ئكّد لبحر ئژيژن أر نيت ئسبولّوغ[340] ئصوكّندي

---

(336) برشتون: اسم ثوب أوروبي.

(337) روان: اسم ثوب أوروبي من مدينة روان الفرنسية.

(338) ساقط من ع ول.

(339) أمر: بمعنى غير، أو سوى.

(340) ئسبولّوغ: يُرْغي ويُزْبِد، من كلمة: أغو، أي اللّبَن.

والذين يلبسون "بريشتون" و"روان" لم يعد لهم

478 - سوى لباس الكَفْن الذي قد التهمه التراب سويةً مع أبدانهم

لا لوم على الذين يبكون ويسترسلون في الأنين

479 - والهدير كهدير الحمام حالما يتذكرون أن مصيرهم حتما إلى اللحد

فلا يُطِل على أحدٍ منهم لا ابنه ولا أمُّه ولا أبوه لواجب الزيارة

480 - وما كان لينفعه ذلك المال الذي كان يجرجره ويشقيه في الد-

-نيا، وقد فارقوه وعزلوه، و لم يقبل أحدٌ أن يحاذيه

481 - نعم، لم يقبله سوى ربه إن شاء أن يجود عليه

وقد تحسر ندماً على كل ما كان يشغله في الدنيا ولو كان

482 - خيرا، إذ يتأسف لكونه لم يستكثر من هذا الخير في حياته

ازدحم طريق الموت وعجَّ حاملاً معه من الدنيا سَحْباً

483 - وجرّاً طريق الحياة، وهما يظلان هكذا إلى أن ينفخ إسرافيل وتقوم الساعة

سيموت ويفنى كل الخلائق، وسوف لن يبقى سوى الله الباقي

484 - فتلتحق الأرواح بالبرزخ الذي هو بالنسبة للمسلمين يسمى

"علِّيينا"، بينما برزخ الكافرين يسمى "سجِّيناً"

485 - وإذا نفخ إسرافيل نفخة ثانية يبعث الله الأموات فيحيون كُلُّهم

وترى البحر في هيجان وحُمَمٍ يسوقهم سوقا وهو يُرْغي ويُزْبِد[18]

(18) أزيزن: حِمَماً نارية كحِمَم البركان.

486 - كويان ئقصاد "لميحشار" أنرار ن لحساب أتـيكان
بيت لميقداس غ لماشريق أغيلاّ واكال جّون

487 - فوري عصا يان ربّي ؤلا ئسّكر كيس ذنوبي
د غاسرانّ عرّان ئركازن ؤلا تايـتشين[341] ؤريادي

488 - ئسموقل يان نسن غ يان ئعماتن كولّو لهولي
أمومن ئخلقاس ربّي زغ لاعمال نسن ركوبي

489 - أتّينتين أر ئتّيداغ لانوار أرد يوْصل د غينّي
[يان ئكّان بو ذنوب ئعمو ئربوتن أساون غ واّياض

490 - تاضوري غ تايّاض تيلاّس أغيتّدا أرد ئوْصلي][342]
ئغنـّاك جمعان تيتّيد تافوكت أر ئنّا غتقرّبي

491 - لاح أمدلو ئقضعان ريح ئسيس بنادمي
تينكي تيدّي[343] كرا تلكماس تيوْلّژا كرا يافودي

492 - كرا لحزام وايّاض ئعوم كيس مكاد نوكرويي
خمسين ن وافضان ن ئسكّاسن أكّيس أدّودن، ويدا

493 - فت ئسمنعا ماوْلانا أفاد لكمن لحسابي[344]
كرا يْلاّ فلكرسي ن لانوار[345] كرا يْلاّ غو

494 - مالو ن لاعمال نس راحان ؤر ژرين لاهوالي

---

(341) في ع: تايْشين. تايْتشين: توتمين، أي النساء.

(342) ساقط من ت.

(343) تيدّي: ربما هي فيض ماء، أو عرق.

(344) في ت: لعذابي.

(345) في ع: لاعمال.

486 – ويقصدون المحشر وهو ميدان الحساب والْحَشْر.

إن بيت المقدس الكائن في المشرق هو الذي توجد به التربة التي

487 – لم يعص فيها أحدٌ ربَّه تعالى، و لم يرتكب فيها ذنباً

ويكون الناس حينذاك عراةً حفاةً رجالا ونساء و لم يمكن

488 – أن ينظر بعضهم إلى بعض، فهم كالعُمْي أعماهم الهول

وخلق الله للمؤمنين من أعمالهم الحسنة رَكوبا يمتطونه

489 – فيُرَوْن يمشون في الأنوار إلى أن يبلغوا مقصدهم

أما ذو الذنوب فهو أعمى بسببها، يحملها متجشّماً عقبة تلو أخرى

490 – فيهوي سقطةً تلو أخرى سائراً في الظلام حتى يصل

وعندما يحتشد الخلْق في المحشر تنزل الشمس إلى أدنى ما يمكن

491 – السحاب مُنْعَدِمٌ، والريح منقطع، والناس تعرَّقت تعرقاً شديدا

فسال العرق سيلاً، بعضهم بلغ كعْبَيْه والبعض إلى ركبتيه

492 – والبعض وصل له العرق الحزامَ وآخرون يعومون فيه مثل الضفادع

يمكث الكافرون في المحشر خمسين ألف سنة وهم

493 – الذين شدد عليهم مولانا ذلك قبل أن يُعرضوا للحساب

أما المؤمنون فبعضهم فوق الكراسي جالسون تحفُّهم الأنوار والبعض في

494 – ظلال من أعمالهم الحسنة مرتاحون لا يلقون هولاً

[لعولاما لّي خلّصنين ئرضو سفلاّسن ئلاهي][346]

495 - ڭر تاشّرافين ن لفيرداوس أغنكلاّن زوزووني
ؤر ڭيس كين ويلّي فيتسّرخا ربّي أيْسيلادّي

496 - لميقدار نووَايْ غا تژالان سنات ركعات ن لفجري
ويلّي محوبّانين ف ربّي غ دّونيت محوبّون نيت

497 - غ لاخيرا ئشكشمتّن لجنت بلا لحسابي
ويلّي ماتّين ف دّونيت مكرهون كويان [ڭيسن][347] ئدعايي[348]

498 - دار وانياضن ئزد نتّان أداس ئسغايْن ذنوبي
كويان ديانّ[349] ئسرڭس غ دّونيت ئفغد فلاّس

499 - أيْڭيك أبو ذنوب ئشمّتن ئك لعار [غ][350] ڭر مدّني
ئڭا ؤدريم نس أناس ؤر يوفي ماست ئدّالي

500 - شاهد ن فلاّس لجواريح نس ؤر ئمكين أيْناكري
«غيتانغ أ ماوْلانا يا ستّار سترانغ أيْلاهي»

501 - غ دّونيت ؤلا ليخرت أدريم نغ أدور ئزفي
ئمقور[351] ؤديس نكرا ئلكماس أكال أيْت ربّبا

502 - ديد بولعشور د رشوات، كرا ئژري نس يوڭلدي

---

(346) ساقط من ع.

(347) ساقط من ت.

(348) في ع ول: ئدعا.

(349) في ع: دايْنّا. وفي ل: دايانّ.

(350) ساقط من ت.

(351) في ع: مقور.

والعلماء المخلصون لله، قد نالوا رضا الله وهم

495 - ما بين شرفات الفردوس مستظلين منعشين

ولا يمكث الذين رضي الله عنهم في المحشر سوى

496 - قدر ما يؤدي المصلي ركعتَي الفجر

والمتحابون في الله في الدنيا يتحابون أيضا

497 - في الآخرة، وقد أنعم الله عليهم يدخلون الجنة من غير حساب

أما الذين تجمعهم شؤون الدنيا فيتكارهون ويتباغضون، كل يدعي

498 - أن الآخرين هم الذين جروه وأرغموه لارتكاب المعاصي

وكل ما أخفى الإنسان في الدنيا يُفْتَضَحُ به هنالك علنا.

499 - ويحك يا مرتكب الذنوب إذ لحقك العار والشنار بين الناس

وصار درهمك نحاسا مزيّفاً ولن تجد من يبادله معك

500 - وشهدت عليك جوارحك، وما لك من سبيل إلى الإنكار.

أغثنا يا مولانا، يا ستار استرنا يا إلهي

501 - ستراً في الدنيا وستراً في الآخرة حتى لا تكون درهمنا مزيَّفاً

ترى هنالك أصحاب الربا قد تَدَلَّتْ كروشهم إلى الأرض

502 - وكذلك حال مانعي الزكاة والأعشار والمرتشين، والبعض جحظت عيناه

غ وودم نس أيْت ئسموقّال غ لماحاريم ن مدّني

503 – كرا ئزّوغر[352] نيت ئلس ئلكماس أكال، ويدا

ئسن أدرانين لعيوب ن مدن كرا تكار ناس ئمزكَان

504 – س رصاص ئحمان ويلّي تّاكرنين أوال ئمدّني

دادي تّاشكا جاهانّاما س لميحشار أنّينتيدي

505 – لاقوام دهشناكّ كويان ئنّا نافسي أيْسيلادّي

موحامّاد راسولولاه يتّين ئدّوكَرا[353] سيديسي

506 – ئزعم نيت أر ئتّينيي: وْمّاتي ئنويجيب ديسي[354]

لعدونك ؤريدّ كيّين أغدّيغ ئناس لعذابي

507 – ئغزّيف لحال ف لقوم غونرار ن لحساب، ألّيغ أر

تّينين يوفانغ لعذاب متّات نوفي د غيدي

508 – ئنيات ئبابا تنغ أداما [د لمورسالين أكَّينغ

شافعان أدانغ ئفرج ربّي أندّو زغ د غيدي

509 – ئنينت ئبابا تنغ أداما][355] ياكَيي ئساعد راسندي[356]

ئملاسن واياّض تسّودو نيت د غمكانّ ألّيغي

510 – لكمن ليمام ئعظمن أشّافيع نّابي حمادي

ئزعم نيت ئضالب ئربّي يامراس أد نحيسيبني

---

(352) في ت: ئجّوغر.

(353) ئدّو كَرا: تقدم حائلا بينه وبينهم. (كَر: بيْن. ئدّو: مشى. بيتّين: تقدّم).

(354) ئجيـــبيدسي: أجابه، تجاوب معه.

(355) ساقط من ع.

(356) ئساعد راسندي: اعتذر لهم. (ئساعدرسن).

متدلِّيَتَيْن من وجهه، وهؤلاء هم الناظرون في محارم الناس

503 - والبعض الآخر يجرّ اللسان المتدلي إلى الأرض، وهؤلاء هم
الذين يغتابون الناس بذكر عيوبهم، وشُحِنَتْ آذان بعضهم

504 - بالرصاص الحامي من جرَّاء تجسسهم على أحاديث الناس
وتجيء جهنم إلى ميدان المحشر حتى إذا رآها

505 - الأقوام اندهشوا مذعورين، كل يقول: نفسي، ما عدا
محمداً رسول الله الذي تقدم واقترب منها

506 - بزعامة وهو يردد: أمتي أمتي، فأجابت جهنم
«إنني أقصد أعداءك، ولا أقصد أمَّتَك».

507 - وطال الأمد بالأقوام في ميدان الحساب حتى إنهم
قالوا: خيرٌ لنا أن ندخل إلى العذاب من أن نظل ونبقى هاهنا

508 - وقالوا: نادوا أبانا آدم والمرسلين لينظروا
ويشفعوا فينا عسى أن يفرج الله ربنا علينا لننصرف من هنا

509 - فقالوها لأبينا آدم فأبى أن يساعدهم معتذراً لهم
وأراهم آخرين، وتسلسل النداء هكذا حتى

510 - بلغوا به الإمام الأعظم الشفيع النبي أحمد
فتقدم الرسول فعلا وسأل الله أن يأمر بإجراء الحساب

511 – شفاعت مقّورن ئعومّان لقوم أتڪا د ختّادي
ئغيتّ لحساب غدغينّ ئلمّا كويان د وانّا دّار

512 – ئلاّ كرا ئفكاس ڪيس لحاسانات ڪينت أتيڪي
أيْڪيك أمانّ[357] زڪيسنت يوين أيْت ئسّوڪرني

513 – أوينّنت ألكْ ئنڪّان نس أر ئلمّا ئنّدامي
يان سولاّس ئضفارن كرا ئرار فلاّس ذنبي

514 – لحقوق ن مدن ؤر تفلن ماشّ يان فيرضا ئلاهي
ئسرضو ياناس ئضفارن أر أس ياكْ أرد ئعفوّيي

515 – رضو فلاّنغ أربّي غيتّانغ، سرخو تودّوت
لحقوق ئياتّن فلاّنغ ئلان غدار لحسابي

516 – تسلفتّانغ[358] أ ماوْلانا س لفاضل نك ئلحسابي
أشكو وانّا[359] ميتّ نقشت ؤر ئنجيم ئدّا س لاعذابي

517 – تفكتي غ ئفّوس لكتّاب ن لاعمال ئنو يا تّغيغي
أشكو شّاقي يا يْڪا وانّا ميتّفكيت غ ئزّلمضي

518 – [ئخت ئغرا والي تغُين غ ئزّلمضي ئضلوياس وودمي][360]
ئخت ئغرا والّيت تغُين غ ئفّوس يملولاس وودمي

519 – ؤر يوڪر يان يان غد غينّ ؤلا يوفا يا تيا ڪرا

---

(357) في ع وت: أوا، وينطق: أواد، بإثبات الدال. ومعناه: الذي. ومثله: "أمانّ" في ح الذي يؤدي المعنى نفسه.

(358) في ع: تسّينفتانغ. تسلفتانغ: جنّبنا.

(359) في ع ول: يان.

(360) ساقط من ع.

511 - وتلك شفاعة عظمى تعم الأقوام كلهم

نُوديَ للحساب هنالك، فكل من كان عليه

512 - دَيْنٌ للغير يجب أن يؤديه له من حسناته فهي الثمن.

يا ويحك يا من حَمَلَ معه من الحسنات ما يكفي فقط

513 - فأخذها منه أقرانُه حقوقاً لهم، فقعد يتندم

ويكون عليه إذا بقيت في ذمته حقوقٌ لآخرين أن تُرَدَّ عليه ذنوبهم

514 - لأن حقوق الناس لا تنتظر، لكن من رضي عنه الله

فإنه يجعل ذوي الحقوق يرضون ويكتفون ثم يعفون عن الظالم

515 - اللهم ارض عنا وأغثنا، ويسِّر لنا وأدِّ عنا

الحقوق التي بذمتنا للغَيْر عند الحساب

516 - وجنِّبنا يا مولانا بفضلك مناقشة الحساب

لأنه من ناقشته الحساب سوف لا ينجو بل يصير إلى العذاب

517 - وأعطِني كتابَ أعمالي لآخُذَهُ بيدي اليمنى

لأن الشقي هو الذي أُعطي له كتابه في يده اليسرى

518 - وإذا قرأه مَن أخذه بيده اليسرى يسودّ وجهه

وإذا قرأه من أُعْطِيَه في يده اليمنى يبيضُّ وجْهُه

519 - لا أحد يعلو هنا على الآخر ولا يتأتى له ذلك

دا تحاساب توطّوفت ألغم تنّا ياس توكلتي ندي

520 - تحاسب تيلي تاغاط ثلان ثسك ثنيت تنگسي
ظّولم أر ثلّي فغن مدّن تيگمّي لّي غيلاّ

521 - لكمن تيگمّي ن لحاق نتّات أغ ثقرم ويگان
ظّالم فيگّي ن دّونيت نغاس ثعفا ثلاهي

522 - يوگل لميزان سا تّوزانّ لاعمال ن لعيبادي
يان ميرجحنت لحاسانات نس أيگا دولجنتي

523 - يان ميرجّحنت سّايّيئات نس ثگ ؤلاعذابي
يان مينگادّانت سّايّيئات نس د لحاسانات ثگي

524 - ؤلاعراف أدرارغ گر لجنت د لاعذاب «ما شاء الله»
لاّن ويد غيتشافعا تّابي موحامّاد أدور حاسبني

525 - ؤلا غويد ياد حاسبنين أدور كشمن لعذابي
أسروخ كولّو نحاسابن لخالايق گينت لبهايمي

526 - أكال ؤلا لوحوش كولّوتن بقان ييزاني
أفاد كشمن لاعذاب أد ضرّون[361] ؤكان يان گيسي

527 - د غاسرانّ[362] نّان لكوفّار متّا نوفي أنّگ أكالي
مكاد ن لبهايم د لوحوش فادور[363] كشمن لعذابي

528 - أسروغ فغن لاقوام لميزان فغن لحسابي

---

(361) في ل وت: ثضرّون. وفي ل: أضرّون.
(362) غاسرانّ: غاكودانّ، أي في ذلك الوقت.
(363) في ت: فاد.

وهكذا تُحاسبُ النملةُ الجمَلَ بأن تقول له: وطِئْتَني

520 – وتحاسب الشاةُ العنزةَ ذات القرنين إذا كانت قد نطحتها.

إن الظلم قد تركَ الناسُ دارَه في الدنيا التي يوجد فيه

521 – والتحقوا بدار الحق التي يَغرم فيها كل من ارتكب

ظلماً فوق البسيطة أو يحظى بعفو الله

522 – وُضِعَ الميزان الذي تقاس به أعمال العباد وزناً

فمن رجحت حسناته فهو من أهل الجنة حقا

523 – ومن رجحت سيئاته فيصير إلى العذاب حتما

ومن تساوت عنده الحسنات والسيئات فيكون من

524 – أصحاب الأعراف –وهو جبل فيما بين الجنة والنار– يمكث هناك ما شاء الله

ويوجد أناس يشفع فيهم النبي محمد فلا يحاسَبون

525 – وأناس آخرون أدوا الحساب فتنقذهم الشفاعة من العذاب

وحالما تتم محاسبة جميع الخلائق تتحول البهائم

526 – والوحوش إلى تراب فلا يبقى من الأصناف سوى الذباب

الذي سيدخل جهنم كيما يؤذي هناك المعذبين

527 – وفي ذلك الظرف قال الكافرون: يا ليتنا حُوِّلنا إلى تراب

مثل البهائم والوحوش لكيلا ندخل نار العذاب

528 – وإذا فرغ الناس من الميزان والحساب

لكمن سّيراض دغنتّا ئلاّ فيكـّـي ن لاعذابي

529 - أزكيس زرين نتّان أيْكان أغاراس س لجنتي
ئغلب سّيف ئس ئفرس ئسديد سول ئينزادي[364]

530 - كراض وافضان ن ئسگّاسن أيْغي ئفض ئنم ئعدلي
ئفض ياضن ئسيوْن كولّو ئفض ئكّاك أگساري

531 - ؤرت يوكي أمر[365] يان فيجود ربّي ئقبلتّي
[مامنك أت ئقيس والّي ف ئلاّ ؤزاز ور زغ ذنوبي][366]

532 - ربّي كاغيلاّ رجا أدانغ يغي أفوس أنزكري
يان ئژران سات لقنضرات لّيد ئوين لكتوبي

533 - غ سّراض ئعاول أيْنّا ؤر ئمل يان أت ئزگري
ماشّ ؤر نعاوْل أنقنض ئقان أنغد أنرجو

534 - لخير غ ربّي لّيغ تياد نميار أد ئس ئجودي
وينّي زكرنين سّراض نخيليفن[367] كويان د مكانّ

535 - ئزري كرا[368]: وان ؤسمان ئغدوتن، كرا وان لبازي
كرا وان ؤتبير، كرا وان ؤبّيس أد يوزلني

536 - كرا وان ؤرگاز ئتّازلن، نغ واد ئمروردني[369]

---

(364) ئيينزادي: متعرّج.

(365) في ت: أسر.

(366) ساقط من ت.

(367) في ع ول: نخالافن.

(368) في ع: ئزگر.

(369) ئمرور: ئمرار، أي متعجّل. ئمروردني: مستعجل.

عليهم أن يواجهوا محنة الصراط الواقع فوق جهنم

529 - لكي يجتازوه وجوبا، وهو الطريق إلى الجنة

والصراط هذا أمضى وأحدّ من سيف، وأرق من شعرة[19]

530 - ويمتد ثلاثة آلاف سنة مستقيما من غير اعوجاج

ثم يزيد ألف سنة في حالة صعود، ثم ألف سنة أخرى انحداراً

531 - فلن يتخطاه إلا من كان عند الله مقبولاً مستحقا للتكريم

فكيف يتأتى لمن هو مثقل بالذنوب أن يجتازه؟

532 - ونحن نرجو من الله أن يأخذ بيدنا حتى نتخطى الصراط

ومن شهد القناطر السبع التي تحدثت عنها الكتب

533 - والكائنة على الصراط، فلن يتصور أن أحداً يمكن أن يجتازها

لكننا لا ننوي القنوط، بل نرجو

534 - الخير من الله لأنه الكريم الذي عوّدنا على جوده

ويختلف الذين اجتازوا الصراط فكل واحد بطريقة

535 - بعضهم مرَّ منه كالبرق إذا برق، والبعض طار مثل البازي

والآخرون مثل طيران الحمام، وبعضهم كعَدْو الحصان إذا عَدا

536 - والبعض جرى جَرْي رَجُل في الطريق، أو مشى مشيةً عادية

(19) تسديد سول ئنژضي: رقيقه أرق من شعرة.

كولّو سّوعادا يادكّان د غوينّ ئمّا يان ئكّان

537 - شّاقي يانّيك[370] أضار ئزوارن ئزري س لاعذابي
لاهوال ن ليخرت شدّان كّوتن كّان أسيوْدي

538 - وْنّا تن ئكصوضن ئتوب ئربّي أرت ئعبادي
ئلاّ لخيلاف غ لحوض ن سايْدنا موحامّادي

539 - ئنّا كرا: مكانّ ئسّراض أغن ئلاّ، ئنّا كرا: مكدّاس
أمان نس ملّولن وانوغو سمّيضن جّاني

540 - واد لكاوثار ئين لكتوب: أدّ كّيس ئنكّيني
يان ئران أداس ئسلاّ غ دّونيت ئقن ئمزكّان

541 - س ئضودان هان تادادا[371] نس أيان مّي ئسفلدي[372]
يان ئضعان ربّي ئسوز غ لحوض ؤر سارت يادي

542 - باغ ئريفي، ئمّا أبدّاع ؤرتن ئسوي ؤلا غدنتّي
أسرو ختمّان لاهوال ن ليخرت بضون ئلمّادي

543 - مدن ئتكّمّا يان لفلق[373] س لجنت يان ئلعذابي
ياسي نابي موحامّاد لعلام ئزوور ئلجندي

544 - س لجنت سنات لاثلاث غ تامتّي نس ئفلدي
ثّلث ئستّو ياست ربّي أف أدكّين لعذابي

---

(370) ينطق: أنّيكَ، بالهمزة بدل الياء في أوله. والياء هنا تفيد إذا قدم رجلا.

(371) في ع: تادادي. وفي ل: تيديدا.

(372) في ت: مّينيسفلدي.

(373) في ع ول: لفيراق.

وهؤلاء كلهم من السعداء، أما الذين كانوا من عداد

537 – الأشقياء، فمن خَطا منهم خُطْوَةً أُولى انزلق إلى جهنم

إن أهوال الآخرة عصيبة وعظيمة وذات رُعْب

538 – فمن كان يخاف من تلك الأهوال فليرجع إلى الله تائبا وعابداً.

بالنسبة لحوض سيدنا محمد، يوجد خلاف حول زمنه

539 – قال بعضهم: هو بعد اجتياز الصراط، وقال آخرون: يوجد قبله

على أن ماءَه أبيض مثل اللبن، بارد معطّر،

540 – وقالت الكتب: نهر الكوثر مُنْبَجِس من هذا الحوض

ومن أراد أن يسمع خريره في هذه الدنيا فليَسُدَّ

541 – أذنيه بإصبعيْن لينصت إلى دويِّه المتصل

فمن أطاع الله سوف يَنْهَل من الحوض ولن يظمأ أبداً.

542 – وأما المبتدع فسوف لن يشرب من الحوض ولن يقربه.

عندما تنقضي أهوال الآخرة يحصلُ تفرُّق

543 – الناس ويتوزعون على دارين: فريق في الجنة، وفريق في السعير.

ويرفع النبي محمد الراية ويتقدم جنوده المسلمين

544 – إلى الجِنان، وهم الثلثان من أمته، ويترك

الثلث الأخير، أنساه الله إياه ليدخلوا العذاب أولاً

545 – أسرو أنكّان أيْدا ياسن ثتّيا وْكتابن فغندي
س شفاعت ن راسولو لاه گّيناك داغ أيْت لجنتي

546 – لميقدار ن ذنوب أسا تعذّابن، كرا ئكّان گيس
تاضوري ن تيط، كرا ياضنين ئكّان گيس ؤگّاري

547 – أمّا كرا كولّو ئفض ن ؤسگّاس ئفغدي
أسرو د فغن أتسنّ، يان واسيف سّيردن گيسي

548 – أرئغ صفان ئفغتّن كولّو واضون لعذابي
ياوْمو لفييّا ما دا تشافعان لانبيّا ؤلا لاوليّا

549 – ؤلا لعولاما دا خلصنين[374] نّا غيلاّ[375] دّيني
ئغناك ؤدّان أيت لجنت غ لجنت ؤدّون داغ تّني

550 – أيْت لعذاب غ[376] لعذاب ياويد جيبريل ئلمّادي
لموت وان ئزيمّر ئغرساس غينّاغ تاك ؤگّاني

551 – ثّناسن ها لموت تمّوت فرحات أيا أيْت لجنتي
تهنّام، فنضات، كنّي تحزنم أيا أيْت لعذابي

552 – يان ئصارن س لعذاب ن ربّي ئقاتّيد أيْنّير[377]
كرا يْگّان أنگّاز ؤلا لمحاين ؤلا لاهمومي

553 – لعذاب ئنّوكم ئچّا أريتّ ئموك[378] ئحرج نيتي

(374) في ع ول: صلحنين.

(375) في ع ول: أنغيلاّ.

(376) في ع: س.

(377) في ع ول: أيّناري. وفي ت: أيّنايير، بمعنى يقاسي، أو يلاقي.

(378) في ع ول: لفيراق. وئموكّ: ئموج، أي يَمُوج.

545 – وحينما يمكثون قدر ما كتب لهم فإنهم يخرجون
بشفاعة رسول الله فيصيرون من أهل الجنة

546 – وإنما يعذّبون على قدر ذنوبهم، فبعضهم يمكث
على قدر لمح البصر، والبعض الآخر يعذّب أكثر من ذلك

547 – وأما البعض فيقاسي العذاب نحواً من ألف عام ثم يخرج
وبمجرد ما يخرجون يقصدون نهراً ليغتسلوا فيه

548 – حتى يتنقّوا ويتخلّصوا من روائح العذاب.
في يوم القيامة تُقبل شفاعات الأنبياء والأولياء

549 – وكذا العلماء المتديِّنين والمخلصين لله
وإذا صار أصحاب الجنة إلى الجنة وانصرف أصحاب النار بدورهم

550 – إلى العذاب، يأتي الملك جبرائيل حينذاك
بالموت في صفة كبشٍ ويتولى ذبْحها حيث يرونها كلهم

551 – فيقول ها هي ذي الموت لفظت أنفاسها فلتفرحوا يا أصحاب الجنة
ولتهنأوا، أما أنتم يا أصحاب العذاب فاقنطوا واحزنوا

552 – إن الذين كُتب عليهم العذاب لابد أن يقاسوا أو يعانوا
أصناف الآلام والأوجاع والمحن وكذا الهموم

553 – كما أن العذابَ ضيقٌ حَرِجٌ نَتِنٌ يفور تغيّظاً وزفيراً.

ثلاّس ؤر كـيس توفاوْت، [أرّبي نجّايّي ز كـيسي

554 - سات تكـمّا أيْـكْ] [379] ثلاّ كرا دّو كرا ئكـا [380] لاطباقي:

جاهانّاما د لاظا ؤلا ساقار ؤلا لجاحيمي

555 - د سّاعيـر د لحوطاما د لهاويّا غ ئزدّاري

أژيژن نس أر ئسفساي أژرو أرديك أماني

556 - زّامهـارير لعـذاب نوسمّيض د غنـتّان أيْـكـايـي

لعذاب ئلاّ كيس لاژ، ئلا كيس ئريفي كـّوتني

557 - دانتّـانّـايْن أمادلو ئضـلان أويـن رجـايـي

س ؤنژار ئرين أد سوين ئغتند ئلكم ئكراسندي

558 - س ئغـار دميـوْن أنشتّ ن ئسردان ؤنّـا ميكـرنـي

فلن كيس سّمّ «ما شاء الله» أر ئس ئتّيوْعذّابي

559 - دانتّـانّـايْن أمدلو ئزكّـاغن تّـان د غوّادي

أدّ يبوين أنـژار، أوين سـرس رجـا ئلكمتندي

560 - ئرژمد فلاّسن ئبنكالن لانين أنشتّ ن ؤدراري

يان مّيقسن ئك كيس سّمّ ئفـّالن ئژنكـاژني

561 - داتّيـرين أدسون أمان ن زّامهارير ئرحلد أكّ

كـرا ئـلاّن غ لجـوف نسـن ئسمّيض باهرايي

562 - ئنّا سنّان ساوْ كيس ؤر تلّـي رّاحت أر منتيدي

أفنـتيـن ؤر كـيس ئوْجاد بلا شّقـا د لعذابي

---

(379) ساقط من ع.

(380) في ع ول: گان.

دامسُ الظلام لا نورَ فيه، فاللهم نَجِّنا منه

554 - وجهنم تتألف من سَبْع بيوتٍ طباقٍ طبقة فوق أخرى

طبقاتها هي جهنم، لظى، سقر، والجحيم

555 - السعير، الْحُطَمَة والهاوية التي في الدركات السفلى

إن حُمَمَ جهنَّم وأخواتها تذيب الصَّخْر وتحوله إلى سائل

556 - وهناك عذاب الزمهرير وهو شديد البرودة والقرّ

وفي العذاب يوجد الجوع والظمأ الشديدان المستمران

557 - وأصحابه قد يرون سحاباً أسود فيترَجَّوْن

أن يمطرهم ماء ليطفئوا عطشهم فإذا وصل يصب عليهم

558 - من العقارب ما هو في ضخامة البغال، فمن أصابته

ترميه من سمها "ما شاء الله" فيقاسي ويتعذّب

559 - وقد يرون سحابا أحمر فيقولون: إن هذا

هو الْمُمْطر فيتهلّلون بالرجاء حتى إذا بلغهم

560 - قذف عليهم أفاعي ضِخاماً كالجبال

فيقاسون من لدغاتها سُمّاً يترك أوجاعا شديدة

561 - وقد يتمنّون أن يشربوا ماء من الزمهرير فيكاد يقتلع

كل ما في جوفهم لكونه قَرّاً صقيعاً بارداً جدا

562 - وهم يجرِّبون كل ما يظنون فيه راحةً لهم

فلا يجدون في كل تجاربهم سوى شقاء العذاب

563 – أرصض د ئدامّن نسن أتـتّـان[381] د زاّقـوم [ئرين][382] أدّيس
داوان لاژ نسن ماشّ ئغلب أليلي غ ترژگـتّي

564 – سوين فلاّس أمان نيت سيسنين ئصربـتّندي
أناس نتّـا د كضران أد لسّان، أشكو نطا باقني

565 – دوژيژن، ئلين غ لكبول ؤلا لانكال[383] أباداني
د ئغار د ميوْن ؤلا ئفـّا غريوْن فردن گـيسنـي

566 – ئـلماوْن تّـا ئحرق نّـار بدّلن س وين لجديـدي
ئلين غ لـگيود د سلسلات ن ؤژيژن ؤلا ؤزالي

567 – أرسغويّون أرسهورّويْن د غمكان ن ئغيّالي
ئكّاد ؤنگـاژ ن لموت ئيـْـگوشار[384] كيگـات تاسـگـايي

568 – متـا تّوفين داتّـمساغ مانـي غـتـلاّ مانزاتّـي
ئس ؤر تسلّـيم ف زابانييّات لـّيتجورّونين

569 – ويلّـي گـانين ئد شّاقي أرتن بدّا تعذابني
ئس ؤر تژريم يان ئتّـاعذاب لمخزن مكانـّـيگـا

570 – ئسّيوْد واعساوْن زابانييّات ن لعذابي
ئلاّگـيس لفيلاق[385] يان وانو ئكصوطّ[386] لعذابي[387]

---

(381) في ع: أدشّان. وينطق: أدشتّان.

(382) ساقط من ع ول.

(383) في ع: غ لكيود ؤلا لكبول. ولانكال: عربية، أي أنكال.

(384) الموت ئكوشر: مُكَشّر، مقطّب، عبوس.

(385) لفيلاق: اسم بئر في جهنم.

(386) في ل: تكصوطّ.

(387) يان وانو ئكصوطّ لعذابي: بئر يخاف من العذاب. أو بئر يخافه العذاب؟؟

563 - إن مأكلهم المتاح عندهم هو القيح والدم والزقوم، فيريدون
أن يعالجوا به سغَبَهم، لكن هذه المواد تفوق الدِّفْلى مرارة

564 - وشربوا عليها من الحميم، أي ماءً حامياً يحدث لهم إسهالا شديداً
ويتسَرْبلون نحاساً وقطراناً لكونهما متطابقين

565 - وهم في حُمَمٍ من نار وقيود وأنكال دائمة
وتنهش فيهم أفاعٍ وعقارب لدغاً ولسعاً بِسُمُوم

566 - وكلما احترقت جلودهم بُدِّلوا جلوداً غيرها جديدة
وهم مكبَّلون بقيود وسلاسل من حُمَمٍ وحديد

567 - فيعتوِلُون اعتوالاً بالبكاء والعويل كالحمير
ويأخذهم وجع الموت العبوس[20] ومَغَصُها من كل جهة

568 - ولو وجدوا هذه الموت بأي ثمن تباع، لكن أين هي هيهات!
ألم تسمعوا بالزبانيات التي تسحب سحباً وسحلاً

569 - من هم أشقياء كيما يذوقوا ألوان العذاب
ألم تنظروا وتروا من يعذبه أعوان "المخزن" كيف يقاسي

570 - إن ذلك مخيف، إذن فكيف سيكون حال من تعذبه الزبانيات؟
وفي جهنم بئر مظلم يسمّى "الفلاق" مُفْزِعٌ لدرجة أن جهنم تخافه

---

(20) نكوشر: عبوس مكفهرّ.

571 - أر ئتدعوس ربّي كرا يْڪّان أسّف أزڪّيس ئنجمي

[مامنك أس ئرا أيـْغرم يات ژاليت وعساك ؤڪّاري][388]

572 - نتّـان أغاقرمن ئد وار دّين تاژالّيت ندي

ؤڪّين غوزور ن دّونيت نتّا ترخا نيت ڪّيسي

573 - ئمّا لفيلاق تغلاڪّيس يان ئران أيّتوضّايي

كيڪّان أفتيد ئسغلايْ أر ئكمّض أر ئزلوفي

574 - ئغياد [ئنّا][389] ئغلي يبريْ أديس ئژال ئبّيتي

ئفيغرا ئرژاست ئراجعا داغ أمان أدّيجدّيدي

575 - أر ئتّـاعوّاد أر ئتّـاعذاب أر ئغنّيد ئژنجمي[390]

ئدّو سيات تاوّونت[391] ليغا تژالان أتّيزڪّژيوي

576 - ئميل تضلو ئميل تيوْريغ زغ ؤسافون لعذابي

ئغ ئبدّ، ئكّ ئسڪّاسن، ئغ ئركعا[392] ئكداغي

577 - د غونشـتّـان ئغ يوسي د غمكان ؤلا ئغ ئسجدي

أوّاه ألحال ؤر ئكون ؤميا غرمات أمدني

578 - تاژالّيت أكن ؤر تضفار[393]، أد غيد ترخا نيت ڪّيسي

لاعن ئبليس أيان تضفار تژاليت داوم بدّايي

---

(388) جاء هذا البيت متأخرا في ع ول، بعد الشطر الثاني من البيت 571: أريتدعو س ربي. أي بعد 11 شطرا. وهذا الترتيب وارد في ت، بينما بعد 11 بيتا. وهذا الشطر ساقط من ح.

(389) ساقط من ع.

(390) في ع ول: ئجّنجمي. وئزنجمي: ينجز الوضوء.

(391) في ع ول: س تاوّونت، وهي الصخرة.

(392) في ع ول: ئغنّيركعا.

(393) في ع ول: تضفور.

571 - وهي تدعو الله كل يوم أن تنجو من شروره
كيف سيغرم صلاةً واحدةً بَلْهَ أن يؤدي أكثر من صلاة[21]

572 - في هذا البئر يغرم تاركو الصلاة وناقصو الدين تلك الصلوات
التي فرطوا فيها، ورفضوا أن يُؤَدُّوها في الدنيا حيث هي ميسورة

573 - وأما في "الفلاق" فهي عسيرة وشاقة فمن أراد أن يتوضأ
يقضي وقتا طويلا لأدائه بل أيضا يقاسي حرارة الماء الحميم التي تحرقه

574 - حتى إذا ظن أن وضوءه استقام ويريد الصلاة به لدَغَتْه
أفعى وأحدث ناقضاً وضوءه فيكون عليه الرجوع إلى الماء الحميم

575 - وهكذا يعيد ويعيد بألم وعذاب إلى أن يقضي هذا الوضوء
ثم يذهب إلى صخرة تقام عليها الصلاة وهي تخضَرّ تارة

576 - وتارة تسودّ، وأخرى تصفرّ تفاعلاً مع لهيب العذاب
فإذا قام مكث أعواما، وإذا ركع مكث أعواما أخرى

577 - وهكذا دواليك إذا رفع من الركوع، ومثل ذلك إذا سجد
آه لحاله البئيس! الذي لا يجدي شيئا، فلتغرموا يا ناس

578 - صلواتكم فلا تفوتكم هاهنا حيث هي ميسورة لكم
والعنوا الشيطان يا من عليهم فوائت من الصلاة، داوموا على

(21) هذا البيت مقدَّم على الذي بعده من حيث السياق والمعنى.

579 – سمّوس ووسّفان [ثواسّف][394] ثني ثمّوت وُر توودّيتي
أيانك ثضفارن ثمل نيت أداك ثسامح ثلاهي

580 – ثغ وُر تؤضارت أمر ثكراض نغ سين نغ يان تلازمتّي[395]
هان[396] تاژاليت غ لعذاب وُراس تؤضارت أسفيهي

581 – أدانغ ثهدو ماوْلانا وُلا كيّين أنتوبي
لاصناف ن لعذاب شدّان ڭّوتن ڭان أساوْدي

582 – وْنّا تن ثكصوضن ثتوب ثربّي أرت ثعبادي
لعذاب دّو سا ثكالن أغن ثلاّ تيلين لجنتّي

583 – غ وُڭرض ن سا ثڭنوان لعرش أستاك ثدلني
أمڭوف[397] أيڭا يان ثڭانّ غ ڭراتسن أر ثضصّي[398]

584 – ثهنّا وُرتا ثسّين ماني ڭيتسن أنّ ثقصادي
لفاضل ن ربّي د لبركت ن صّالحين كاغ نرجا

585 – ثمّا نكّين ثفيلي[399] ملّولن وُر تانّيغ ڭيڭي
حور ميغاك أ ماوْلانا حور ميغاك نابي حمادي

586 – وُلا كولّو لاوْليّا نك أدور كشمغ لعذابي
رحمت أ ماوْلانا كامّي نؤضار ثمّا لعيقابي

---

(394) ساقط من ع.
(395) في ع ول: لازمتي.
(396) في ت ول: أنّ.
(397) أمكوف: مغفّل، جاهل.
(398) في ع: أريدصّابي.
(399) في ع ول: ثفولو.

579 – قضاء خمسة أيام في اليوم، فإذا متم دون أن تستكملوا

ما عليكم من صلوات فائتة يمكن أن يعفو الله عنكم

580 – وإذا لم تقدروا على هذا العدد، فصلوا ثلاثة أيام أو اثنين أو يوماً

لأن الصلاة في دار العذاب لا تطاق كما رأيتم يا سفهاء.

581 – اللهم اهدنا وإياكم لطريق التوبة

إن أصناف العذاب شديدة وكثيرة ومهولة

582 – فمن خاف منها فعليه بالإنابة إلى الله وحسن العبادة.

تقع جهنم تحت دركات الأرضين السبع وتقع الجنة

583 – فوق السموات السبع تحت عرش الرحمن الذي يظلها

مغفل[22] هذا الذي ينام ويلهو ضاحكا في الدنيا

584 – مرتاح البال هانئا، وهو لما يَدْر إلى أيتهما يقصد

ونحن إنما نرجو الله بجاه بركات الصالحين

585 – وأما أنا فلم أرَ على حالي أي خيط أبيض

أتوجه إليك يا مولانا، أتوجه إليك بحرمة النبي أحمد

586 – وبحرمة جميع أوليائك أن تنقذني من عذاب النار

إنني لا أطيق سوى رحمتك، أما عقابك

---

(22) أمگوف: مغفّل وجاهل.

587 – نروُل سرك أحنّا ن منّا ن حنّا زكيكنغي
يا ن ئصارن س لجنت د غنتّا ن ئقاند أيْنتّير

588 – رّاحت وُلا نعمت يبلي غ لفرح ن وابادانـي
سات لجنّات أتّيلاّن[400] كويات تلا تام لبوابي:

589 – جانّات عادني، جانّا تونّاعيمي، تين لخولدي
تين لماوا، تين سلام، تين لجالال[401]، تين

590 – لفيرداوْس، تّا ن أغ ئتيلي[402] راسولو لاهي
سايّيدنا موحامد نتّات أيْكّا ن لمدينتي

591 – نتّيد ياضنين كّانغن كّيس أماوْلانا لارزاقي
تّاوْحيد أيْكّا ن تيسورا تيارا كولّوغ ئماوْني

592 – ن لجنت يا ن يبين تاساروت ئقاند أيْكشمـي
ئدلاسوار[403] ن لجنت ها تين أزد[404] كولّو بناني

593 – د وُرغ ئليـن تاشرافين ن نقرت فولكين باهرايي
لقصور نسنت وُطوب ن نقرت د وورغ أسبناني

594 – أكّال نسنت [لعنبر أت ئكّا ن س لامر ن ئلاهي
يوكّر نيت كّيسنت][405] "لّؤْلؤْ" وُلا "لياقوت" د لجوهري

(400) في ع: أيلاّن.
(401) في ت: لحالال.
(402) في ع: أغيلاّ.
(403) في ل وت: ئدا سّور. ولاسوار: جَمْع، وسياق الجملة يفيد جمعاً لا فردا.
(404) في ع ول: أزغ.
(405) ساقط من ع.

587 – فإني ألوذ بك منه، يا حنّان يا منّان تحنَّنْ عليَّ

من صار إلى الجنة هو الآخر سيلاقي حتماً

588 – راحة ونعيماً ويعيش في فرح سرمدي

إن عدد الجنان سبعٌ، لكل واحدة ثمانية أبواب

589 – جنة عدن، جنة النعيم، وجنة الْخُلْد

جنة المأوى، جنة السلام، جنة الجلال[23]، وجنة

590 – الفردوس وهي التي فيها مقام رسول الله

سيدنا محمد، وتعتبر حاضرة ومدينة بالنسبة

591 – للجنان الأخرى، فاللهم اجعل لنا فيها رزقاً.

إن التوحيد هو مفتاح الجنة ويوجد مكتوبا على كل أبواب

592 – الجنان، وكل من معه ذلك المفتاح يدخل حتما

أما أسوار الجنة فهي مشيدة كلها ومبنية

593 – بالذهب، ولها شرفات باهرة الجمال جدّا

أما القصور فهي مشيدة بلَبِنَات الفضة والذهب

594 – والأرضية مكونة من العنبر العاطر بأمر الله

وتوجد معلقةً فيها عناصر اللؤلؤ وحبات الياقوت والجوهر

(23) جنة الحلال أو الجلال؟

595 - دكرا فور نسلّي وَلا نژرات هاتين ثُوجادي
تمي ن تغزي ن لجنت وَراسد ثحيط أمر ثلاهي
596 - تاركا[406] ن كويات سا ثكالن د سا ثكنوان أدّ تتكادّا[407]
تاوادا[408] ن وافضان ن ثسكّاسن زدينين أيّاكّا
597 - ربّي نكرا ثكّان أمومن غ لجنت أت ثحوزي[409]
لجنت أغيلاّد غاياد تحوّيام تيريمت أمدّني
598 - صّاحت، رّاحت، وَلا لماتاع ن واباداند لهنايي
وَر كيس ثلي واطّان وَلا شغل وَلا لاهوالي
599 - أكّيس د لخير ثكّودي، كرا تشتّهات ثُوجادي
[ثلاّ][410] سّوندوس ن لحرير، ثلاّكيس ليستيبراقي
600 - لاشجار أت ثتّارون، أتّلس تاوُتمت نغ أركّازي
سبعينت ن تملسا ن لحرير ثظهرنّ زكّيسنت واديف
601 - غ ثخسان ن والّيتن ثلسان منّيدات لعجب أدي
داكّيس لسّان ثركّازن ثخلخالن ن وورغ مكادي
602 - ن تايْتشين[411] د ثزبكّان فولكين ثلمّاغ وَركّازي
ز لفراشات وَرد مايْنعت ثلس وَلا مايْعودّا

(406) في ع: تاركا.
(407) في ت ول: أتسنكّادّا.
(408) في ت ول: تاوالا.
(409) في ع ول: أتّيحيزي.
(410) ساقط من ع.
(411) تايْتشين: النساء.

595 - ويوجد ثَمَّ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت

وتمتد الجنان على مساحات وفضاءات لا يحيط بها سوى أمر الله

596 - ويملك كل منعَّم فيها سواقي في ضخامة توازي السموات والأرضين

وهذا الامتداد الذي يضاهي مسيرة آلاف السنين متوالية يعطيها

597 - الله لكل من هو مؤمن في الجنة لِيَحُوزَها

إن كل ذلك موجود في الجنة كما تحبُّون أيها الناس

598 - ويوهَب المؤمن هنالك صحة وراحة ومُتْعَةً وهناء أبديا

ومن جهة أخرى لا تعرف الجنة مرضاً ولا داء ولا شغلا ولا خوفاً

599 - وإنما يجتمع فيها خير وفير، وكل ما يُشْتَهى حاضر

ومن حيث الملبس يوجد السندس والحرير والإستبرق

600 - وهي أنسجة تورِقُ بها أشجار الجنة، فتلبس المرأة والرجل

من تلك الثياب سبعين حلةً شفافةً يبرز منها نخاع

601 - عظام، من يرتديها فيا له من رونق وعجبٍ عُجاب

والغريب أن الرجل يتزيَّن بخلاخل ذهبية تواتيه حينئذ مثل

602 - النسوة، ويزيد عليها أساوِرَ ذهبية ملائمة مع الرجل

أما الأفرشة فلا يطيق اللسان وصفها ولا إحصاءها

603 - ثلاّ گيس واسيف ن وامان د واسيف ن شرابي
ؤلا وين تامّنت[412] ؤلا وين ؤغو[413] ؤلا وين وودي

604 - غ گر لاشجار ن شفنج أيان تشتهات[414] ئضردي
غ واسيف ن تامنت د وودي فرد أوايْران أيْفـردي

605 - ئلينت لفواكيه: ئلاّ واضيل، ئلاّ ؤنشت[415] ن ئگداري
ؤلا تيني، ؤلا رمّان [د][416] لمشماش، ؤلا تازارتي

606 - يان ئژّلن أرئتّ[417] س ئمي نس أشكو أدرن باهرايي
أقّا نّا ديكس س ديفّوغ وايّاض زغينّا[418] زغ ئكّسي

607 - كرا ئلاّن ن نعايْم غ دّونيت ئلاّ غ لجنتّي
ماشّ ؤر رواسنت د ختّيد، ؤفن تّنت تين لجنتي

608 - [كرا ترا تيط ؤلا كرا رانت نفوسات ن بنادمي
ئلاّغ لجنت مقّار ؤر ئلّي غ دّونيت أدي][419]

609 - لجنت ؤر گيس أسمّيض ؤلا لحما ؤلا يازال
ؤلا بيض، توفاوْت ؤكان أگّيس ئخلق ئلاهي

(412) في ل: ن تامنت.
(413) في ل: ن ؤغو.
(414) في ع ول وت: ئشتهان.
(415) في ل: نشت. وفي ع: أنشكّ.
(416) ساقط من ت.
(417) في ع: أريتشّ. وينطق: أريشتّا.
(418) في ل: غينّا. وفي ع: غد غينّ.
(419) ساقط من ت.

603 – وفيها أنهار من ماء رائق زلال، وأنهار من أصناف الشراب
وكذا أنهار من عسل، ولبن، وأنهار من سمن

604 – فتراها تنساب بين أشجار الإسفنج، وكل ما يشتهيه المؤمن ينزل إليه
من تلك الأشجار أو يسوقه النهر إلى يده أو فمه، فكُلْ يا من يريد.

605 – وتوجد الفواكه متنوعةً كثيرةً منها العنب الضخم مثل القدور
والتمر والرمان والمشمس والتين، الكل متوفر في الجنة

606 – وهذه الفواكه دانية مقرَّبة إلى الآكل ولو كان مستلقيا على فراشه
وكلما قطف ثمرةً نبتت أخرى مكانها في التوِّ والحال

607 – وجميع ما كان في الدنيا من نِعَمٍ توجد في الجنة
لكن لا تشبهها لأن التي في الجنة أحسن

608 – كل ما تريد العين وتشتهي نفوس بني آدم
من نِعَمٍ، هو متوفر في الجنة، ولو لم يكن في هذه الدنيا

609 – ثم إن الجنة ليس فيها بردٌ ولا حَرٌّ ولا نهارٌ
ولا ليل، وإنما فيها أنوار مشعةٌ مضيئة بأمر الله

610 – أيْت لجنت فولكين والا سقلن[420] غوسن[421] ؤر سول يادي
ثلي كرا ئعيفن ئغ ئتكار[422] ؤديس ن بنادم ئعركي

611 – لعرك ئجّان ئكّوياس ؤديس، ئمّا لغايْط ندي
ؤلا لبول ؤلا ئسوفوسن ؤلا أخلول ديس عد مني

612 – ئدامن ؤر سول [أتن][423] ژرانت تأيْتشين ئست أدامي
ئرن[424] ؤفولكي نسنت وين لحوريّات ن لجنتي

613 – كين أك لاحرار مّي سلّمن[425] لجواريح كين شبابي
يان يوسّرن[426] ؤر ياد ئلي ؤلا أسوقييْ ؤلا ئسمكي

614 – ؤلا أنبضول[427] د ؤبوكاض ؤلا أضرضور د ؤكناوي
لعيب أنّ ئظهرن ؤلا وانّ ئخفان ئفّغ لجنتي

615 – أفولكي ؤر ئلي نهايْت رنان[428] تافوكت ن ؤزالي[429]
ئفكاسن ربّي تيكّي ئعظمن[430] ؤر ئلين لحدّي

616 – ستّين ذرع أغ كولّو لاّن دغوّان باباتنغ أدامي

---

(420) سقلن: أنقياء، ظاهرون.

(421) في ع ول: غسن.

(422) في ع: ئكثار. وئتكار: امتلأ.

(423) ساقط من ع ول.

(424) ينطق: ئنرا.

(425) ميسلّمن: سليمو الأبدان.

(426) يوسّرن: شيخ هَرِم.

(427) أنبضول: معوّق.

(428) ينطق: نران.

(429) في ع ول: أزالي.

(430) في ل: تاعظمت. وفي ع: تعظّمت.

610 - وأصحاب الجنة ذوو جمالٍ وبهاء ونقاوة، فليس بينهم

ما يُعاف أو يستقبح، فإذا أكل الواحد وشبع لا يفرغ فضلات وإنما يتعرَّق

611 - عرقاً طيباً يكون بمثابة إخراج وتفريغ دونما غائط

أو بول، كما أن أبدانهم تخلو من تَفل ومخاط وريق وما شابه

612 - ومن جهة النساء لم يَعُدْن يَرَيْن طمثا ولا دما

وهن حسناوات بحيث يغلب جمالُهن جمال حور الجنان.

613 - وأهل الجنة أحرار أصحاء سليمو الجوارح كلهم شباب

فلا يوجد هناك لا شيخ هَرِمٌ ولا زنجي ولا عبد مملوك

614 - ولا معوق ولا أعمى أو أطرش ولا أصمّ ولا أبكم.

إن الجنة ينعدم فيها كل عيب ظاهر أو خفي

615 - وإنما هنالك حُسْنٌ فائق رائق يُزْري بشمس الضحى ضياءً

وقد منحهم الله عطايا عظيمة وجزيلة بلا حدود

616 - وكلهم بطول ستين ذراعاً قامةً إسوةً بقامة أبينا آدم

كويان ئكا سّلطان ئغ ئسّودا تسلاّت ئي تدادا[431]

617 – ن ئسان، طفورنت كولّو ئخديمن س ئنّا ئقصادي
لحوريّات بلكثرا داياكّا ربّي ئي ؤركازي

618 – لالوف كينت أس تاوالاس لحوبّ ئصحان د لعزّتي
تنّا ئلايان غ دّونيت بيليت غ لجنت أسلادّي

619 – تنّا يْلان سين نغ ؤكّار تخير ونّات ئعجبني
تاوْتمت غ لجنت ؤر ئرخي أست ئلين سين ئركازني

620 – لجنت أبادان نتّات تكا تامغرا تكا لعيدي
س لارياح جّانين د لفرح د نعمت بدّا ئداوْمني

621 – نعايْم ن لجنت ؤرد ما ئحصرن ؤلادّ ما ئعودّان
يانتنت ئران ئك رجاغ ربّي أرت ئعبادي

622 – لبشارت أتامتّي ن نّابي موحامد أعرابي
نكني[432] أمّي ئخلق ربّي داغ نعايْما داك ن لجنتي

623 – أيْكان لخيار ن مادانغ ئفكا ربّي غ لجنتي
د أتنّزر ئرضوس فلاّنغ، ئرضوس فلاّس نبقا

624 – غ تزري نس ؤلا نعايْم ن لجنت بدّا يابادانّي
ئسمكان وينس، لخير وينس غ دّونيت ؤلا لجنتي

625 – ئغياد كشمن أيْت لجنت ئشافعا داغ نبي
ف أيْزايد ربّي دّاراجات ئوينّا ياس ئضالبي

---

(431) في ل: تتديدا.

(432) في ع: نتّني.

وكل واحد بمثابة سلطان، فإذا ركب يُسْمَعُ لموكبه دويٌّ

617 - من صهيل الأحصنة، متبوعاً بحاشية خدامه إلى حيث يتجه

أما الحور العين فهي من الكثرة بحيث يعطي الإلهُ رجلاً

618 - أُلوفاً منهن يتناوبن عليه بالحب الصحيح والمعزّة

وزوجة الواحد في الدنيا تظل زوجةً له في الجنة، ما عدا

619 - تلك التي لها زوجان أو أكثر في الدنيا، فلها أن تختار الذي يُعجبها

إذ لا يجوز للمرأة أن يكون لها زوجان في الجنة.

620 - وأيام الجنة هي بمثابة أعراس وأعياد

تتضوَّع أجواؤها بالروائح الزكية، ويَعُمُّ فيها الفرح والتنعُّم الدائم.

621 - ونعم الجنانِ لا يحدُّها حَصْرٌ ولا هي قابلة للعد

ومن رغب في تلك النعم فوسيلته إليها إخلاص العبادة لله.

622 - فَبُشراكم وطوبى لكم يا أمة النبي محمد العربي

فلنا خلق ربُّنا نعم الجنة تلك حمداً لله

623 - وأفضلُ وأكرم ما أعطانا الله في الجنان

هو وَعْدُه بأن يتجلى لنا فنراه ويرضى عنا ونرضى عنه ونبقى

624 - نتمتع بالنظر إلى جلاله مُنَعَّمين بخيرات الجنة إلى الأبد

نحن عبيده والخير كله له سواء في الدنيا أو الجنة

625 - وبعد استقرار أهل الجنة في مقامهم، يشفع النبي مرة أخرى

سائلا أن يزيد الله في رفع درجاتٍ لمن طلبوا ذلك

626 – لحامدو وينس غ دّونيت، لحامدو وينس غ ليخرت

شّوكر وينس غ دّونيت، شّوكر وينس غ لجنتي

627 – [ليحسان وينس[433] غ دّونيت، ليحسان وينس[434] غ لجنتي][435]

ئسمك ؤر يادّا ئميار لخير بلاغ سيديسي

628 – د غيد أغ ئكمّل واوال ئنتّاها لمقصودي

[غ][436] لكتاب لّي سمّيغ[437] "باحر دّوموع" ئلاّ كّيس

629 – لعيلم ئكّان صّاحيح د لماوْعيظا لكتوبي

أغ ألك ئلاّ د غاياد نّيغ، يان ئشكّان ئمنيدي

630 – لحاديث ؤلا لقران ؤلا لكتوب ن لفيقهي

د وين ئصوفيين ليغ ئلاّ سرّ ن تاوْحيدي

631 – لبركت د لاعنايْت ن شّيخ بنّاصر أد ؤفيغ ؤردي

لعيلم ؤلاد أفولس[438] أد سري ئكّا د غايادي[439]

632 – رجيغ لباري تعالا أد ئك لمازغي يادي

د لما ؤلباراكا[440] ييْمازيغن أكّيسن ئتّكّي

633 – أكّرن غوينّ غ ؤر ئلّي، وينّ غيلاّ ئزايْد أسندي

---

(433) في ل: د وينّس.

(434) في ل: د وينّس.

(435) ساقط من ع وت.

(436) ساقط من ع.

(437) في ل: ميسمّيغ.

(438) أفولس: اليد اليمنى، عبارة عن إرادة.

(439) في ع ول: غويادي.

(440) لما ؤلباراكا: ماء البركة، مثل ماء زمزم.

626 - له الحمد في الدنيا، وله الحمد في الآخرة

الشكر له في حياتنا الدنيا، والشكر له عند دخول الجنة

627 - والإحسان إحسانُه في الدنيا، والإحسان له في الجنة

والعَبْد لا يأتيه الخير ويألفه إلا من لدن سيده.

628 - إنني هنا أتممت وأنهيت كلامي وبلّغت المقصود

من كتابي هذا الذي أسميته "**بحر الدموع**" ويحتوي على

629 - العلم الصحيح والمواعظ الرِّقاق المستقاة من الكتب

التي أوردت ذلك، ومن ارتاب أو شكَّ فلينظر

630 - الأحاديث النبوية والقرآن العظيم وكتب الفقه

وكذا كتب المتصوفة التي تبيِّن أسرار التوحيد

631 - وما كان جهدي يغني في هذا لولا بركة وعناية الشيخ ابن ناصر التي أمدتني

وليس علمي ولا خط يدي هما اللذان مكّناني من هذا التأليف

632 - فأرجو الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا الكتاب الأمازيغي

ماءً وبركةً للأمازيغيين ليجعل فيهم

633 - قوتاً مثل الطحين، لمن ليس له قوت، ويزيده لمن يتوفرون على قوت

ئگ ئيْفقيرن ذيكر ن لحوبّ أگـيسن ئزايْدي

634 - ئـگ ئلقلوب ن ئموسلمـن صّا بـون أد أرودنـي
ئسلگمّـود[441] لجواريح ف طاعت بضون د ذنوبي

635 - لماوْعيظا وان أنزّار أتگا گين أس لقلوبي
ئكالّن ئغ ئگا واكال واد ئـروان ئحيوتيـدي

636 - ئميكّ ن ؤنزّار تيلي گيس لغلت ئصلحن ئغزادي
أكال ؤر ئروين أگو غتن ياغ ؤنزّار ئجمّدي

637 - ؤر أيْسمغايْ يات أيْنّا ياد ئسمغيي ئزلگي[442]
لميثْل أسا نساوال يان ئگان أفهيم ئفهمي

638 - تيزْوا دا تاوينت أضو ئامنت مقارن تباعدي
أگايْمرو ؤراتّ ئتكضو مقّار تقرّبي

639 - ؤلاوْن لي ميّلنين س لخير د طاعت ئلاهي
تگا دارسن لماوْعيظا وان تامنت غ دار تيزّوايي

640 - ئنّا غ ئمّوس لواعيظ سياكتن تور واسندي[443]
أگلن سرس ئض أر صباح هان ئضس ئگا أمزوگي

641 - مـادّ لهوا نس ئزدي نيت غ يّيـض ؤلا يازالي
أوال ن ربّي ؤر أت تنيرن[444] ويلي غيلاّ لحوبّي

---

(441) ئسلكمّود: يلزم جوارحه بلجام الطاعة. (من فعل: لجم).
(442) ئزلكي: يزلق.
(443) سياكتن تور واسندي: أي هاهم يتخلّقون ويجتمعون.
(444) تّنيرن: أي لا يَملُّون كلام الله.

ويجعله ذكراً للفقراء[24] يَتْلُونَهُ محبةً تتزايد

634 - ويجعله بالنسبة لقلوب المسلمين مواعظ مطهِّرة كالصابون

ويُلجِمَ الجوارح لتمتثلَ وتطيع الله وتفارق الذنوب

635 - إن المواعظ مثل الغيث وتكون القلوب لها بمثابة

التربة، فإن كانت هذه التربة ضحلة فإن الغيث يحييها

636 - ولو كان قليلا فتهتز وتربو وتُغِلُّ ثمرة صالحة، أما إذا

كانت التربة غير طيبة فكلما أصابها الغيث تجمَّدت

637 - ولا تنبت شيئا، وإن أنبتت شيئا ينزلق ساقطاً

إن هذا مثال نضربه لذوي الفهم أن يعقلوه

638 - ومثال آخر نرى النحل يشم رائحة العسل ولو كانت بعيدة عنه

أما الدبُّور[25] فلا يكاد يتحسس العسل ولو كان دانيا منه

639 - ولهذا أقول بأن القلوب المجبولة على الخير وطاعة الله

تكون المواعظ لها مثل العسل لدى النحل ينقادون إليها

640 - فحيثما ظهر الوعظ رأيتَهم يتواردون ويتحلَّقون

مشدوهين إليه من الليل إلى الصباح وقد غاب النعاس عن أعينهم

641 - ولو كان الأمر بيدهم لوَدُّوا أن يسترسل الواعظ إياهم ليلا ونهارا

لأن كلام الله لا يملُّه الذين يملأ جوانحهم الحب

---

(24) الفقراء هم المريدون تابعو الزاوية الناصرية.

(25) أكيمرور: الدّبّور.

642 – ئغ أس سلاّن ئگّزد لخوف غ وولاوْن نسن گين
أمان أر ألاّنت والّن گينت ئد لميزابي

643 – ؤلاوْن لّيميّلنين س لجور د ذنوب د لكيبري
تگا دارسن [لماوْعيظا][445] وان تيسكرت[446] ؤر دارسن تعزّي

644 – ؤر أترغابن أد حاضرن ئلواعيظ[447] أر ئغ يادي
حاضرن، ئمّا ترتن ئضس ئغ ؤر گين أر ضصّاني

645 – أوال ن ربّي ؤر أتن ئسّيلويغ ؤرتن يوجّي لكيبري
[د][448] طوغيان ؤراك گيسن ئت ئوْلادن بلا لجيدالي

646 – سّولويغانغ أ ماوْلانا ؤلاوْن نغ أرد[449] گين مكادي
تقبالن لماوْعيظا حوبّون أغاراس ن نّابي

647 – لحورما نّون أيْموسلمن أتامتّين ن نّابي
ئرگازن ؤلا توتمين ؤلا صّيبيان أدي تدعوم

648 – يان ف ئتغرا ئكرا زغ لمازغي ياد ئنوْئكتيّيدي
ؤر ئلّي واد ئحتاجّان س لادعيّا مكد ئنوي

649 – لحورما نّون ألفوقارا ؤلا يان غ ئلاّ لحوبّي
كتّي يات گـّما تون ئنّاغ تدعام تدعوم أس گيسي

650 – لحورما نّون أسّادات دا گانين أيْت لفهمي

---

(445) ساقط من ع.

(446) أضافت ع ول: د ؤزاليم.

(447) في ع ول: ئلماوْعيظا.

(448) ساقط من ع.

(449) في ع ؤل: أرد.

642 – فإذا أنصتوا إلى كلام الله تخشع قلوبهم لذكر الله وتصير

ليِّنَةً منقادة مثل سيلان الماء، وأسبلت عيونهم دموعاً كالميزاب

643 – أما القلوب الميالة إلى الْجَوْر وارتكاب الذنوب والتكبُّر

فلا تكون المواعظ بالنسبة لها سوى شيءٍ مكروه مثل الثوم فلا يحبونها

644 – وهم لا يرغبون في حضور جلسات الوعظ، حتى إذا

حدث وحضروا تراهم يغلب عليهم النعاس وإذا لم يناموا فإنهم يضحكون

645 – لأن كلام الله لا يُليِّن قلوبهم بسبب ما عندهم من الكِبْر

والغطرسة، ولا يولّد هذان سوى الميل للجدال

646 – فاللهم ليِّن قلوبنا يا مولانا حتى تخشع وتكون

متقبلةً لكل موعظة، وراغبةً ومُحِبَّةً لمحجة النبي

647 – أتوجه إليكم أيها المسلمون أمة النبي وأتوسل إليكم

رجالا ونساء وأطفالا، طالباً أن تدْعُوا لي

648 – وكل من قرئ عليه شيء من هذا الأمازيغي أن يذكرني

فإنه لا يوجد مَن هو أحوج إلى الأدعية مثلي

649 – وأتوسل إليكم أيها الفقراء وكل الذين يشعرون بالمحبة

نحو شخصي أن تذكروا أخاكم فحيثما دعوتم فلا تنسوني من دعائكم

650 – وأتوسل كذلك إلى السادات ذوي الألباب والفهم

أدّي تدعوم تعدرم غايانّ تژرام ن لعيبي

651 - رجيغ لباري تعالا والي ئسمادن رجايي
أد أنغ ئدون كولّو ئجمع غ لجنت ن لفيرداوْسي

652 - ئفكانغ رُضا نس ئفوكّا نغ زغ ؤسافون لعذابي
ؤلا لاشياخ نغ ؤلا لاوْلاد ؤلا لازواجي(450)

653 - ؤلا كولّو يان ئكّان زغ تامتّين ن ئّابي
آمين آمين، ئنيات أيان ئحاضرن غد غيدي

654 - رابيع ثاني ن ستّا وُعشرين باعد ميّا د ئفضي
أغ ئكمّل ئبدوغ وايّور ن صافر ليت ئزوارني

655 - سضيصت ئماض ن لبيت ؤ ستّا وُخمسين أكّيسي
كمّلنين يان ئشكّان ئحاسب تنيت غ لكتابي

656 - أصلاتو واسّالام عليك أنّابي حمادي
لعداد ن كرا ئعلم ربّي ئوُجود ئت نغ ئعدمي.

انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه،
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما،
والحمد لله رب العالمين.

(450) في ع ول: لاحبابي.

أن يدعوا لي، ويعذروا ما قد يرونه من العيوب

651 - وأرجو الله تعالى الذي يحقق كل رجاء

أن يجمعنا كلنا معكم في جنة الفردوس

652 - ويَهَبَ لنا رضاه، وينقذنا من نار العذاب

نحن والأشياخ والأولاد والأحباب

653 - وكل من هو من أمّـــة النبــــي

آمين، آمين، أمِّنوا أيها الحاضرون هنا.

654 - في ربيع الثاني من سنة ست وعشرين بعد المائة وألف

تم الفراغ منه، وقد بدئ فيه شهر صفر السابق

655 - ويحتوي الكتاب على ستمائة بيت وستة وخمسين بيتاً

كاملة، ومن شَكَّ في ذلك فليعدَّها في الكتاب

656 - الصلاة والسلام عليك أيها النبي أحمد

عدد ما علم الله سواء وُجد أو لم يوجد بعد.



المصادر والمراجع المعتمدة

نسخ المخطوط:

-مخطوط الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط رقم 6014، ورمزنا له بحرف "ح"، وهي الأصل في هذا الكتاب.

-مخطوطة التاگمــوتي: رمزنا لها بحرف "ت".

-مخطوط للا تاعلاّط: عثرنا عليه في للاتاعلاّط سنة 2007، ورمزنا له بحرف "ع".

-نسخة طبعة لايد التي نشرها الهولندي: ب. هــ. ستريكير بالحرف العربي ضمن كتابه، وقد رمزنا لها بحرف "ل"، والكتاب بعنوان:

L'Océan des pleurs, Poème berbère de Muhammad al-Awzalî, Leyde, E. J. Brill, 1960[1].

المصادر والمراجع:

-ابن الجوزي، الإمام جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي: بحر الدموع، علق عليه وخرج أحاديثه: جمال الدين مصطفى، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط. 1، 1425هــ/2004م.

-الحضيگي، محمد بن أحمد: طبقات الحضيگي، تحقيق: أحمد بومزگو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1427هــ/2006م.

-السوسي، علي بن أحمد الدرقاوي، كتاب الأمير: مترجم الربع الأول من عبادات الشيخ الأمير المصري، طبع بعناية حفيده السيد رضا الله عبد الوافي بن محمد المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال، طنجة، 1986.

-السوسي، محمد المختار: سوس العالمة، مطبعة فضالة، المحمدية، 1380هــ/ 1960م.

---

(1) وقد اعتمد ستريكير على مخطوطتين مسجلتين بالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة ترجعان إلى القرن الثامن عشر الميلادي.

-السوسي، محمد المختار: المعسول، الجزء 11، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1960.

-شفيق، محمد: المعجم العربي الأمازيغي، الجزء الأول، النشر العربي الإفريقي، الرباط، 1995. الجزء الثاني، الهلال العربي، الرباط، 1996، الجزء الثالث، دار المعارف الجديدة، الرباط، 2000، من منشورات أكاديمية المملكة المغربية.

-الصالحي، محمد: المنظومات التعليمية في سوس؛ دراسة وبيبليوغرافيا، سلسلة مدونة المتون التعليمية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2004.

-عياض، القاضي: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، طبعة وزارة الأوقاف الفاخرة بطريقة "فاك-سيميلي" (Fac-similé)، 2005.

-گمايسين، خديجة: العقيدة والتصوف في فكر محمد بن علي أوْزال، بحث دبلوم الدراسات العليا في العقيدة والتصوف، شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، الرباط، 1998.

-النفّيسي، عمر بن عبيد الله بن أبي الحسن: المجموع اللائق على مشكل الوثائق، دار المعارف الجديدة، الرباط، 2008، من منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

-الهوزالي، محمد بن علي: كتاب الحوض في الفقه المالكي، تحقيق وتعليق: الرحماني عبد الله الجشتيمي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1977، الجزء الأول.

—Nico van den Boogert, *The Berber Literary Tradition of the Sous, with an edition and translation of the Ocean of Tears'*, by: Muhammad Awzal, Leyde, 1997.

المُلحَق:

مُعجَم المُصطَلحَات

تاكْمايت ن ئوالِيوْن

رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
28	ربّي وار أشريك	ربّي وُر ئلي أشريك	ربي لا شريك له
31	أيْسيلاد نتّا	آبلا نتّان	ما عدا هو
31	أيْسيلاد نتّا	بلا نتّا	سواه، إلا هو
34-33	أكّور يادّا لحما	أكّور ئضّرو لحما	لكي لا تؤذيك السخونة
39	أسرو تفسّات فرحن داغ	ئغ تفيست فرحن	إذا سكتّ فرحوا
39	ئني توضنت	ئغ توضنت	إذا مرضت
40	أسرو ئنغدي	ئغ ئمزي مليح	عندما يمضغ ويفتت
43	تنّار فلاّك أنگاژ	توسي فلاّك أنگاژ	قاست الوجع من أجلك
43	تنّار فلاّك لاهوال	توسي فلاّك تامّارا	قاست، عانت
44	وُريدّ كيّين	وُرد كيّي	ليس أنتَ
47	ئبّادرت	ئگابلت	يحرسه، يراقبه
48	د غوّان، د غوّاد	غان، غاد	ذلك، هذا
48	فاغ أيْموس	ف أيْموس	لكي يتحرك
51	ئعلماك أيّور تسّينت	ئملاياك مادور تسّنت	علّمك ما لم تعلم

رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
53	أزغاكد ئسّوفغ	أغ كيد ئلدي	منها أخرجك
59	ئربوتن	يوسيتن	يحملها
60	أر ئسن ئگار (أمان)	ئحبوتن، ئغيتن	يحتفظ بالماء (التربة)
67	ئلهوياك	ئسّمهلك	يمهلك
71	ئشگوك	ئحاشاك	يغضب منك
81	ئفض، جمع: أفضان	ألف (عدد 1000)	ألف (عدد)
84	ويدا	غين، غُوين (الملائكة)	أولئك
84	تيدا	ختّين (الملائكة)	أولئك، هن
84	ؤر أتتّان	ؤرار شتان	لا يأكلون
93	ئغ ئزال	أيّور ئكملن	البَدْر
96	ئرنا = ئنرا	ئنرا - يؤتي	غلب، فاق
105	ئقرم	ئغرم	يعوض، يغرم
107	ئكمار	يكمور، ئقرّب	قريب، يدنو
108	يان مكت ئژران	وِنّات بحرا ئژران	الذي رآه أول مرة
110	عادي	عّاد، واخّا	أيضا، كذلك
114	ئگليد أكّ سماوات	ئكّاد أكّ ئگنوان	أحاط وجال في السموات
118	ؤرا تلّي أمالو	ؤرار ئتّيلي أسكلو	لا يوجد له ظل
128	أت ئلاّن	أيْلاّن	كان ويكون
146	تين ئزا ئفسد	ئغ ئفسد	إذا فسد
151	ئلس أنژضيم	ئلس أسافو	اللسان شعلة نار
165	تاوْهالت أيادي	لخلاوْت أياد	هذه مجانية، بخ بخ
171	مش،ميشان،ميشاتنين	مش، وْلاينّي	لكن

رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
179	ئروان	ئفولكين	حسن، جيد
180	أيْنّا زيختار	ئغ ئعزل، ئخيّر	إذا اختار
191	أكون غيمنادي	ئغ ئژرا	عندما يرى
221	ژبيدا دوغانيم	لمزمار د تغانيمت	آلة نفخ لعلها غيطة (محذوفة هناك)
221	أغانيم	تاغانيمت	الناي، القصبة، مزمار؟
226	وان واد ئشوشفن	زوند غاد ئتعُومن أريسّيريد	مثل هذا الذي يعوم ويغتسل
227	ؤرسول نضيضن	ؤرسول ركين	لم يعودوا ملوثين
233	زون ئمكلّي ئلول	زوند بحرا ئلول	مثل فور ولادته
238	تازّيت: جمع تيزّا	صّورت ن بنادم، دّات نس	صورة الإنسان، ذاته
269	دوا ن تاغارت	دوا ن تساست د لبخل	دواء الشح والتقتير
269	تغارت	شحيحت	الشح والبخل
293	منشت	منشك	كم
300	ئغ ئمك ئذنب	ئغ بحرا ئذنب	فور إذنابه
318	ئغيد لجنت	يومژ، يُغي لجنت	يحصل على، بلغ الجنة
324	ساوْ فلاّك ئتجودي	باش أفلاّك ئجود	لأجل أن يكرمك
339	أيّيلي طرادي	أيّيلي لكَيد	كبح جماح، تسييج
345	هترن فلاّس	خلان فلاس	جُنوا عليها
347	شگا	تاغنّانت	منازعة ومنافسة
353	أسرو غژران	ئغ ژران	إذا رأوا
358	يامنيدي	يژر، نژرا	قبلة، وجهة، رأى
360	أمر صبري	بلا صبر	ما عدا الصبر
364	أراسن ئگـّـار غ لاعمال	أراسن ئكشم غ لاعمال	يقعد لهم في الأعمال ليفسدها (إبليس)

رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
370	أريقاد	أريكشّم أريتكـّـا	ينفذ، يخترق
371	ئفرد	أر ئشتّا (لبهيمت)	يأكل، يرعى الحيوان
386	ئرنا وول ن بنادم	ئنرا وول ن بنادم	غلب قلب الإنسان
394	د غوّان وّاد	زوند غاد	مثل هذا
411	ئوْل	ئعوْل	يعوِّل
421	ئمّازي	ئمّا اغ	إذا، إذا ما
430	تاوْنت ن وول	ليقين ن وول	يقين القلب
432	فا غ أتّـْـگت	فاد أتّــگت	لكي تكون
437	مكانّ لموت	تغرْدين ن لموت، تاسگايان	بعد الموت
437	مكدّاس	تاسگا يادن لموت	قبل الموت
448	ئغيمك ئدفن	ئغ بخرا تمضلن	حينما يُدفن
449	سايك داوْمان	هايك لمالاك داوْمان	ها هو ذا الملك دومان
453	ساوْ ئحصا تّاوحيدي	ئس ئحصا تّاوحيد	هل يحفظ التوحيد
468	ئساگماس	ئلكمت، ئقل سرس	لحق به، انتظره
485	أزيژن	أمان سيسنين باهرا	حمم النار
491	تنگي تيدّي	ئگوت لعرگ	طفا العرق وكثر
516	تسلفتانغ أماوْلانا	سامحاغ أماوْلانا	اُعف عنّا يا مولانا
529	ئنژض	أزْبال	شعرة
529	ئسديد سول ئنزاضي	ئسديد فوزَْبال	أرق من شعرة
558	أنشت	أنشك	قدّ، قدر
567	ئگوشر	ئغوبش	عبس، قطّب، تجهّم
583	أمگوف	لغشيم	مغفّل، أو جاهل

رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
629	ئمنيدي	ئثزر	ينظر
634	ئسلگمــُـود لجوارح	أيّامز لجاواريح	يُلْجِم الجوارح
635	ئروان	ئصلحن	صالحة (التربة)
636	ئغزادّي	ئغ زا	إذا، إذا ما
638	أگيــْـمرور	أكَايْمرو	الدبور
640	تور واسند (توروت)	تاوْرورت	قطيع
641	ؤر أت تنيرن	ؤر ؤسين	لم يحملوا، لم يملوا
646	سولْويغانغ ؤلاوْن	سّلويغانغ ؤلاوْن	ليّن قلوبنا
653	غد غيد	غّيد نيت	هنا

فهرسُ المُحتويات
بالأمازيغـيّة

فهرس المحتويات
بالعربيّة

مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء